

كل العرب

KOUL AL ARAB

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس



الوزير الجزائري نسيم ضيافات:
سنعمل بكل ما أوتينا لرفع
التحدي لخدمة التنمية
الاقتصادية الوطنية



لبنان على مائدة الخيبات:
قراءة في واقع مصطنع



السفير الفلسطيني سلمان الهرفي:
لن نتنازل عن حقوقنا
الوطنية ورفضنا صفقة
القرن وخطة أبراهام

لمصر أولا وأخيرا...

معطيات الواقع
العربي وجدوى
الإنحياز إلى المستقبل

حميد سعيد:
نخلة الله الشيخ جعفر



ماذا بعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان؟!



لواء الاسكندرونة الجوهرة المنسية
والاقتصاد المسلوب



مسابقة الأم المثالية بباريس: الأم الجزائرية
حتى في غربتها تشرف بلدها الأصلي

2021 باريس



مهرجان السينما العربية

للافلام القصيرة والوثائقية

باريس

Festival du Cinéma Arabe

Courts métrages et documentaires

première édition
du Festival
du cinéma Arabe
dédié aux
courts métrages
et aux
films documentaires

2021 PARIS

la ville des lumières

في إطار
التنوع الثقافي
الذي ينتهجه
مركز ذرا بفرنسا

مركز ذرا و بالتعاون مع مجلة كل العرب

الاتصال بنا عبر إيميل المركز:

centre.zourah@gmail.com

او على إيميل مجلة "كل العرب" الرسمي:

koulalarab.paris@gmail.com

قريبا الإعلان

عن تفاصيل المهرجان

بعد التحقق من إجراءات

الحكومة الفرنسية حول الكورونا

و ستختتم أعمال المهرجان بأمسية فنية كبيرة
يتم خلالها توزيع الجوائز على الافلام الفائزة

انتفاضة الأحواز تحررية وليست مطلبية

صحيح ان بداية الانتفاضة في الاحواز كان سببها بسبب السدود التي اقامها النظام الايراني الصفوي داخل الأراضي الاحوازية المحتلة، ولكن هذه كانت الشرارة التي فجرت الانتفاضة وثورة الشعب الاحوازي. الحقيقة المجردة والمعروفة للجميع ان هذه الانتفاضة هي انتفاضة للحرية والإستقلال، وليست انتفاضة من اجل مطالب اجتماعية او اقتصادية او الجفاف، كما يتوهم البعض.

انتفاضة الأحواز كانت نتيجة عقود من التعامل العنصري ضدهم، من الأنظمة الحاكمة في طهران الإمبراطورية أو «الإسلامية»، ومن التيارات السياسية الفارسية بكل إتجاهاتها، كمواطنين من الدرجة الثالثة، وبطريقة أبشع من تعامل الكيان الصهيوني مع اشقائنا الفلسطينيين من عرب ال 48.

الحقيقة التي يجب المجاهرة بها بكل وضوح، أنها إنتفاضة من اجل الحرية والسيادة والاستقلال بعيدا عن الاحتلال الإيراني. هذه الانتفاضة ليست الاولى في تاريخ الشعب الاحوازي الشقيق، بل تأتي ضمن انتفاضات وثورات قام بها العرب الأحوازيون منذ إحتلال دولتهم من ايران عام 1925م بتسهيل من المستعمر البريطاني. إننا نقف في هذه المرحلة على مفترق حاسم نحو قضية الأحواز، وعلى العرب جميعا دولا وشعبا وأحزاب ومجتمع مدني دعم الانتفاضة المباركة وتطويرها لتشكل من جهة أخرى سدا أمام التمدد الإيراني بالدول العربية، ولأنها تشكل رأس حربة لمقارعة إيران داخل جغرافيتها الحالية. على جامعة الدول العربية ان تتبنى قرارا واضحا بإعتبار الأحواز بلدا عربيا محتلا مثل فلسطين، وعلى الدول العربية التي ما زالت تقييم علاقات طيبة مع ايران أن تعيد النظر بهذه العلاقات، نحن لسنا دعاة حرب، بل دعاة سلام على أساس إحترام الحقوق لكل طرف، وقواعد حسن الجوار وإحترام القانون الدولي فيما يخص الاحواز وجزر الامارات، أو غيرها من المشاكل التي لا تدرج في اطار العداء الإيراني ضد جيرانهم العرب.

إن إعادة تصحيح التاريخ الذي أستغل في مرحلة ما، بتوافق بين المستعمر البريطاني وإيران ضد هذا البلد العربي العزيز، ومطالب الحرية التي ينادي بها أبناء الاحواز هذه الأيام من خلال انتفاضتهم الشعبية في كافة مدن الاحواز، هي مطالب مشروعة وعادلة، وعلى الدول العربية اتخاذ موقف واضح يطالب إيران بوقف الاعتداء والقمع الوحشي ضد الاحوازيين، وأن يتم اصدار قرار من جامعة الدول العربية يندد بالممارسات الإيرانية، وأن تسارع دول الخليج العربي برفض القمع الإيراني، وتدعم تطوير هذه الثورة والانتفاضة للحد من التبول الإيراني داخل الدول العربية، وتحقيق مطالب الاشقاء الاحوازيين بالحرية و الإستقلال.

من هذه النقطة المتمثلة بدعم ثورة الاحواز، لأنها ثورة واعدة ومبشرة بالخير، ولأنها انتصارا للحق لتحقيق مطالبها العادلة والمشروعة.



أ. علي المرعبي

تطورات عاجلة في تونس



والمجلة قيد الطبع، وصلتنا اخبار التطورات السياسية التي قام بها الرئيس قيس سعيد في تونس، في محاولة جادة وجريئة لإنقاذ تونس من الأزمات التي تمر بها، والتي قوبلت بتأييد شعبي كبير.

أسرة «كل العرب» تؤكد وقوفها إلى جانب الرئيس الشرعي التونسي وجماهير الشعب التونسي الذي خرج بتظاهرات واسعة النطاق بالعاصمة تونس وكل المدن التونسية تأييدا لإجراءات الرئيس قيس سعيد.

في حديث هام للسفير
الفاطمي سليمان الهرفي:

لن نتنازل عن حقوقنا
الوطنية ورفضنا صفقة
القرن وخطة أبراهام



إحتفائية في باريس بالذكرى الأولى لرحيل الشاعر هارون هاشم رشيد

■ مكتب لبنان مايز الادهمي ■ مكتب مصر هويدا عبد الوهاب ■ مكتب الاردن غادة حلايقة ■ مكتب السودان معتصم الزاكي

■ مكتب فلسطين وفاء رشيد ■ مكتب تونس سناء جاء بالله ■ مكتب الجزائر إنصاف سلسبيل

يشارك بها الكثير من الاصدقاء الكتاب منهم:

■ حميدة نعنغ ■ لهيب عبد الخالق ■ مازن الرمضاني ■ مايز الادهمي ■ صفاء البيلي ■ خليل مراد ■ زياد المنجد

■ عبد الناصر سكرية ■ نسرين الدبابي ■ محمد زيتوني ■ عبد الرزاق الدليمي ■ إياد سليمان ■ مجيدة بن كيران

■ نسيمه أبرحوس ■ سلمى بن عمر ■ علاء التميمي ■ هلال العبيدي ■ ليلي قيري ■ نزهة عزيزي ■ عربية القضاقي

جميع الآراء الواردة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المجلة.

الناشر ورئيس التحرير:

علي المرعبي

مدير العلاقات العامة والإدارة:

خالد النعيمي

المشرف على القسم السياسي:

فيصل زكي

المشرف على القسم الاقتصادي:

غسان الطالب

المشرف على القسم الثقافي:

محمد الاسباط

المشرف على السياسة الدولية:

شارل سان برو

المشرف على القسم الاجتماعي:

عروبة رحيم

المدير الفني :

لؤي المرعبي

الاخراج:

رنا الجندي

الكاريكاتير والرسم:

عادل ناجي

شركة التوزيع:

الشركة القومية للتوزيع

شركة الصحافة التونسية

كل العرب

26, rue des Rigoles 75020 Paris / France

Port: 06 25 23 17 75 - 07 53 22 99 53

e-mail: koulalarab.paris@gmail.com

www.koul-alarab.com

SARL: KOUL ALARAB - Siret: 899 008 080
00017 - CJ. 5499 - APE 58.14Z - capital 10.000 €

INPI: 4464381 et: 20 4 687 031

ISSN: 2677-349X

معطيات الواقع العربي
وجدوى الإنحياز إلى المستقبل



لواء الاسكندرونة الجوهرة المنسية
والاقتصاد المسلوب



لماذا يتنكر العرب لمأساة الطرد الكبير في الأندلس
ولماذا يقوم اليهود ليل نهار
بالبكاء على طردهم من هناك؟



6 حروب امريكا الخاسرة في فيتنام وافغانستان والعراق
هزيمة لدورها العالمي

8 ماذا بعد الانسحاب
الامريكي من افغانستان؟!

10 لمصر أولا وأخيرا...

12 إنتفاضة تمّوز الأحوازية هل هي
مطلبية أم إنتفاضة متراكمة



الوزير الجزائري نسيم ضيفات:
سنعمل بكل ما أوتينا لرفع التحدي
لخدمة التنمية الاقتصادية الوطنية

18 لبنان على مائدة الخيبات:
قراءة في واقع مصطنع

21 بعد تعديل الدستور وحل البرلمان
هل نتجح اولى خطوات الاصلاح السياسي في الجزائر؟

ثمن النسخة

فرنسا و الاتحاد الاوروبي 5 يورو | كندا و أمريكا: 5 دولار

الدول العربية:

مصر: 12 جنيه | السعودية: 10 ريال | الكويت: 2 دولار | البحرين: 1 دينار | الامارات: 10 درهم | عُمان: 1 ريال | اليمن: 100 ريال | سوريا: 60 ليرة | لبنان: 2000 ليرة
الاردن: 1 دينار | فلسطين: 2 دولار | ليبيا: 5 دينار | الجزائر: 5 دينار | المغرب: 35 درهم | تونس: 3 دينار

رسوم الاشتراك: 60 يورو سنويا - دول أوروبا 96 يورو سنويا - باقي دول العالم 120 دولار (اسعار الاشتراك شاملة رسوم البريد)



د. خليل مراد



حروب أمريكا الخاسرة في فيتنام وأفغانستان والعراق هزيمة لدورها العالمي

الحركات الإسلامية والتكفيرية المسلحة تحت ذريعة محاربة الشيوعيين الملحدين، تمكنت تلك الميليشيات من طرد السوفييت من الأراضي الأفغانية. وبعدها تمكنت أمريكا من توظيف الكثير من تلك الحركات الإرهابية ومنها تشجيع حركة طالبان التي دعمتها «السي أي إيه» في مخططات للاستيلاء على أفغانستان التي غدت مأكنة الحرب الفيتنامية طيلة العقدين الماضيين، استنزفت القدرات البشرية الأمريكية والغربية والعربية والأفغانية وفشلت جميع هذه القوى من تحقيق «السلام الأمريكي» في هذه البلاد.

وبعد مضي عشرين عاما على تلك الحرب الأمريكية التدميرية، يأتي قرار الرئيس الأمريكي جو بايدن بسحب قواته ومعها 2500 من العملاء المترجمين والمتعاونين من أفغانستان.

وجاء في خطابه (ان الولايات المتحدة أخطأت في البقاء في أفغانستان وعلينا ان نتعلم من دروس التاريخ، لم نستطيع جميع الامبراطوريات تحقيق النصر في أفغانستان.. ولم نعد مستعدين للتدخل العسكري ونعرض الأمريكيين لتقديم التضحيات.. قدمنا ما نستطيع من معدات واسلحة متقدمة. والباقي يقع ضمن مسؤولية الحكومة الأفغانية..

للتدخل في الحرب الفيتنامية، وعلى مدار 30 عاما من القتال العنيف، استخدمت أمريكا كل الوسائل المادية والعسكرية والدبلوماسية في منع فيتنام ان تصبح دولة شيوعية، قتلت الملايين من الفيتناميين بلا فائدة، والقت على فيتنام وهي دولة يقترب حجمها من حجم ولاية نيومكسيكو. ضعف حجم القنابل التي اسقطها الحلفاء على دول المحور خلال الحرب العالمية الثانية. وانفقت أمريكا حوالي 168 مليار دولار وهو ما يعادل نحو 1100 مليار دولار بتقديرات عام 2021 في حرب فيتنام ما بين 1965-1970. وأخيرا اضطرت أمام انتصار الثوار الفيتناميين الذين ألحقوا هزيمة عسكرية فادحة بقواتها، الى سحب قواتها من فيتنام وهي تجر اذيال الخيبة والخسران.

الهزيمة الثانية: التدخل العسكري الأمريكي في أفغانستان، يعود إلى استراتيجية زج الاتحاد السوفياتي في مستنقع أفغاني استنزائي بعد احتلالها أفغانستان واقامة كيان شيوعي فيها، ومحاولات سوفيتية الاقتراب من منطقة الخليج العربي وتهديدها المصالح الأمريكية. لعبت الولايات المتحدة وبريطانيا وباكستان وعدة دول إسلامية وعربية دورا كبيرا في تشكيل وتدريب واسناد عشرات

الكيان الأميركي، قام أصلاً على قهر قبائل الأميركيين الأصليين واقتلاعهم من مواطنهم، لأسباب اقتصادية (بعد توقيع موثيق ومعاهدات معهم)، واستيراد العبيد من أفريقيا والحروب الحدودية مع المكسيك وغيرها، أو شراء الأراضي كحال «صفقة لوزيانا» الضخمة مع فرنسا وشراء الاسكا من روسيا. هي اليوم دولة عظمى الأقوى والأغنى في العالم.

دخلت الولايات المتحدة كقوة عظمى في العالم بعد قرون من العزلة وعدم التدخل، وهي لا تزال تحتفي بانتصارها الحاسم على دول المحور في الحرب العالمية الثانية. ولكن تشاء الأقدار أن تخرج من ذلك الانتصار المهيب بهزائم مذلة وخسائر مادية وبشرية كبيرة صدمت شعبها والعالم أجمع.

الهزيمة الاولى: حرب فيتنام هي الحرب الاولى التي خسرتها في تاريخها. وكانت لها عواقب بعيدة المدى وشديدة الأثر على معظم جوانب الحياة الأمريكية، بداية، من الاقتصاد ومروراً بالثقافة وانتهاءً بالسياستين الداخلية والخارجية. تذكرنا تلك الحرب الضروس بطلب الرئيس السابق «ليندون جونسون» من الكونغرس في الرابع من اب /اغسطس عام 1964 منحه السلطة



لبنان... الكنز الذي لا يفنى!؟

أ. مايز الادمهي

يقول دبلوماسي فرنسي أن المشكلة في لبنان أنه يصدر من الأدمغة أكثر بكثير مما يبقى فيه للسوق المحلية، وهذا ما يجعل طبقة سياسية، بعضها يعود للقرون الوسطى، تتحكم بمصير الجمهورية!؟

بذلك، يستمر لبنان كئزاً لا ينضب، يستمر سوقاً ومرتباً للنهب والسرقة والسلب، ومركزاً ممتازاً لتكوين الثروات الخيالية لأولئك الذين فقدوا حس المسؤولية، وباعوا قناعاتهم ومبادئهم في سبيل عقد الصفقات المشبوهة والسمرات.

ففي زمن الاضطرابات الأمنية وحروب الشوارع والأحياء، يكسب الاستغاليون ومنتهزو الفرص ثروتهم من عذابات الناس والأمهم ورعبهم ونقص المواد والخدمات في غياب الدولة الراعية. ومع هدوء الأحوال والاستقرار النسبي للأوضاع، يضاعفون ثروتهم ثانية من سرقة المساعدات والمعونات التي تظهر في الأسواق، وتباع بأعلى الأثمان لتحقيق الأرباح لهؤلاء الاستغلاليين...

أما في زمن السلم، فهم لا يتوانون عن مراكمة الأموال تحت غطاء النظام الاقتصادي الحر، الذي يعني الاحتكار، فيستبيحون سرقة الناس في طعامهم وكسوتهم واستشفائهم ودوائهم وفي كل الخدمات الحياتية الضرورية، من الماء الى الكهرباء، ومن التعليم الى الأقساط المدرسية، ومن الكتب واللوازم الدراسية، إضافة الى ما يتم تحصيله من رشوى المعاملات الحكومية بكل أشكالها.

هذا كله يحصل في حياة اللبنانيين... ثم هم يعودون لسرقتهم في مآتهم أيضاً، في تكاليف الدفن وفي إجراءات الوفاة والتوثيق ومعاملات حصر الإرث وتوابعه..

إن نهب البلد قائم منذ إعلان دولة «لبنان الكبير»... وهذا النهب مستمر في «مئوتيه» العظيمة، وسيستمر مع ما سيطل الغاز والنفط وكل ما تخبيء أرضه من ثروات في البر والبحر.. فالسماسرة جاهزون ومستعدون لعقد الصفقات، ولن ينتهي هذا «الكنز الذي لا يفنى» إلا بالقضاء على هذه المنظومة السلطوية التي استباحت كل القيم وداست كل الأعراف... فهل أن الأوان!؟

علينا ان نفكر بمصالح بلادنا لمواجهة المخاطر البيئية والصحية التي تهددنا. الدرس الذي تعلمناه في فيتنام نكرر تعلمه في افغانستان). وتقديرات المراقبين بأن السياسة الخارجية الامريكية فشلت في القضاء على حركة طالبان، وأضحت الحرب تشكل عبأ كبيراً على ميزانيتها وخسائر بشرية كبيرة. وتقديرات المراقبين بعد الانسحاب الامريكي تؤدي الى اشعال الصراعات الداخلية العرقية والطائفية في العراق وسوريا وصولاً الى حدود الصين وروسيا، وهو السيناريو المحتمل لمنع روسيا الظهور كقطب دولي واشغال الصين بمشكلات اقليمية تهدد مشروع التحرير. واستمرار الحرب الاهلية بين الاطراف الافغانية المتصارعة.

الهزيمة الثالثة: الاحتلال الامريكي للعراق 2003-1990، واجه جيشا عراقيا عالي التدريب، ورغم التفوق الاستراتيجي الامريكي، لم تتمكن من اجتياح العراق كما خططت له القيادات السياسية الامريكية. في العدوان الثلاثيني على العراق عام 1990 تعرضت القوات الامريكية المهاجمة من الاراضي السعودية الى مقاومة شرسة من قوات الحرس الجمهوري اوقعت فيها خسائر كبيرة في الجنود والمعدات، اجبرت ادارة بوش الاب على وقف الحرب من جانب واحد، وفي خيمة صفوان لم يتمكن الجنرال شوارزكوف إلزام العراق بتوقيع وثيقة الاستسلام. في عام الاحتلال، فشلت القوات الامريكية الغازية من الاراضي الكويتية بين 20 حزيران الى 7 تموز من تحقيق اي تقدم عسكري، حينها مارس الكونغرس ضغطاً على الرئيس الامريكي بوش لسحب قواته. وفي تقدير الخبراء كان مصير الغزو الامريكي الفشل والهزيمة، لولا الغدر الايراني الذي وافق على اتفاقية تسمح للقوات الامريكية الالتفاف على قوات الجيش العراقي والحرس الجمهوري من جنوب الفاو، وعبور الحدود الايرانية العراقية والتقدم باتجاه بغداد. القيادة العراقية استدرجت قوات المارينز الى مقتل حقيقي في معركة المطار الاستراتيجية في منطقة ابو غريب التي فشلت بسبب بخيانة. وبعد الاحتلال، خاضت المقاومة العراقية طوال اعوام حرباً شرساً ضد القوات المحتلة، الجنرال جون ابي زيد قائد قوات المارينز في العراق يقول: ان الجيش الامريكي فقد الكثير من قدراته وان طاقاته القتالية استنزفت الكثير من المعدات وقتل الكثير من الجنود يومياً، وان زيادة الخسائر الارضية للقوات الامريكية المتحركة ليلاً بين المدن تعرضت الى خسائر كبيرة. وحذر الجنرال الامريكي بيتر شيكو رئيس اركان قوات الاحتلال (ان الجيش الامريكي يتعرض الى انكسار مع استمرار قوة المقاومة في كل انحاء العراق، بإتلاف المعدات العسكرية الثقيلة من الدبابات وسيارات النقل والمدفعية).

وكشف تقارير وطنية ان عمليات المقاومة دفعت ادارة اوياما على عقد اتفاق عاجل مع حكومة المالكي بالانسحاب الفوري من العراق عام 2011، والاعتراف بفقدان القدرة الامريكية البقاء في العراق تحت ضربات المقاومة، كل ذلك دفع ادارة اوياما بتسليم الملف السياسي والامني الى ملالي ايران تنفيذاً لاتفاق الغزو وبموجبه احتلت ايران العراق. وتقديرات المراقبين تشير، ان الوضع في العراق ينذر بسرعة التفتت والتحول الى دويلات في غياب القيادة الوطنية الموحدة للحفاظ على وحدته قبل قوات الاوان!؟

■ نائب رئيس المجلس العربي
للأكاديميين والكفاءات

■ رئيس تحرير جريدة الإنشاء. طرابلس لبنان

ماذا بعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان؟!



د. عبدالرزاق الدليمي

(نارهم تأكل حطبهم).

ايران تطالب مليشياتها العراقية بالتطوع والاستعداد لإرسال مجموعات كبيرة منهم للقتال في أفغانستان، وستضع كل الثقل العسكري المليشياوي لديها ضد طالبان للحفاظ على مصالحها في أفغانستان وللحفاظ على امن واستقرار حدودها التي يتواجد بها البلوش والبشتون الذين يشكلون القوة الرئيسية لطالبان ويتواجدون على حدود كلا الدولتين، والتدخل الإيراني في أفغانستان وارسال المليشيات ستكون بحجة الدفاع عن قبائل الهزارة الشيعية من طالبان، علما ان كل الطوائف الشيعية لم تعاني من الاضطهاد منذ مئات السنين وعلى كل مراحل الحكومات الأفغانية، بل كان التوأم والأخوة والتعايش يسود بين الشعب الأفغاني، فالتدخل الإيراني في أفغانستان ليس للدفاع عن الهزارة وغيرها، ولكن الخوف من ازدياد احتمالات ثورة البلوش والبشتون وبمساعدة طالبان ضد ملاي طهران.

التحديات الداخلية لنظام الملاي

الانظمة ايا كان عنوانها التي توالى على حكم ما يسمى ايران (ايران القائمة الآن عبارة عن ستة اجزاء اغتصبت من دول جوارها بأستثناء بلد فارس والخمسة الأخرى لا بد وان تتحرر أجلا ام عاجلا وربما المتغير الذي حدث في أفغانستان بعد انسحاب الاحتلال الأمريكي يندرج بحدوث تغييرات مهمة داخل القوميات المستتلة حقوقها من قبل الاستعمار الفارسي)، هذه الانظمة جميعها تمتلك نفس المشروع لاعادة الدولة الساسانية التي قوضها عرب العراق واعادوها في حرب الثمانية سنوات ودحروا

لا سيما بريطانيا التي اصبحت المعنية بشكل اساسي بالملف العراقي وستزج بأوراقها المدة سلفا ومن اهم هذه الاوراق اعطاء دور بارز لرجل الدين جواد الخوئي المنافس الشرس لمقتدى الصدر والاخير متهم بقتل الخوئي الاب..

لقد ادى انسحاب امريكا من افغانستان الى تطورات عسكريه متسارعة ومنها توقع المسؤولين العسكريين والامينين الامريكان حدوث الانهيار الكامل لسلطة كابل وهيمنة طالبان على كامل التراب الافغاني، هذا الانهيار سيفتح ابواب الصراع مجددا بين طالبان التي تعتمد في بنائها العقائدي على مدرسة الامام ابو حنيفة النعمان وولائية التبعية لباكستان وللسعودية، وعدوها للدود نظام الملاي الذي بدأ بسحب عشرات الآلاف من مليشياتها الافغانية والباكستانية من سوريا مع تهيئة اعداد من المليشيات التابعة لها في العراق المحتل وترسلهم الى افغانستان لمقاتلة طالبان والمفتت ان ساحة الصراع الجديدة القديمة في افغانستان ستحتل جزءا مهما من تفكير دهاقنة الملاي في طهران، حيث ستشهد الساحة هناك حروب بين ثلاث اعداء يقاتلون بعضهم البعض، فداعش ضد طالبان، والاخيرة ضد مليشيات الفرس، واتوقع شخصا احتمال ان تتفق داعش مع الملاي ضد طالبان بحكم العلاقات والتفاهات بينهما خلال المرحلة التي اعقبت احتلال العراق في نيسان 2003 عندما وفر الملاي بخباثة ملجأ آمن للدواعش بالتنسيق والتوافق مع واشنطن، وهذا الوضع الجديد ربما يوفر فرصة للثوار العراقيين بتحقيق بعض المكاسب اذا ما استثمروا بشكل مخطط ومنظم تداعيات المتغير الخطير في افغانستان الذي يبدو ان الادارة الامريكية خلقتة للهروب المنظم من المنطقة والانكفاء على مشاكلها الامنية والسياسية والاقتصادية في الداخل وترفع شعارها في المنطقة

في تهنئتهم للجمهورية اللا إسلامية أكد ذبول النظام الإيراني من المرتزة في العراق ولأنهم وتجديد العهد الرئاسي لرئيسي وحلمهم لتحقيق الوحدة الاندماجية بين العراق وإيران، رغم ان ايران تهيم على عدد من الدول العربية الا ان المثير للدهشة ان المتهم بمجازر ضد عشرات الالاف من الشعوب الإيرانية (رئيسي) الذي فرضته سلطة المرشد خامنئي على تلك الشعوب المغلوب على امرها بدأ بتوجيه خطاباته وباللكنة العربية المرسنة الى العراقيين وكأن العراق هو مركز النظام الحاكم وليس طهران، وهذا يثبت حقيقة ان نظام الملاي اخذوا التفويض المطلق من شريكهم في احتلال العراق امريكا الشر والعدوان بالسيطرة على بلدنا، وينجزوا ما يتفق عليه بين الحليفين المجرمين، ومنه الى بقية الاجزاء العربية، التي تم السماح للملاي بالهيمنة عليها، وبما ينفذ خطة أوباما الاجرامية التي وضعت في العام (2010) التي تهدف الى تقسيم الشرق الاوسط والوطن العربي بين نفوذ حلفائها، حيث يستحوذ الملاي الصفويين على المشرق العربي وتهيمن تركيا على الشمال الاقريقي العربي!! فالولايات المتحدة مشغولة منذ فترة بتحويل إيران إلى حليف إستراتيجي في المنطقة تكون مهمته كسر ظهر العرب بدون تكليف الكيان الصهيوني بمهمة فوق طاقتة.

افغانستان والعراق

تزداد يوما بعد يوم حاجة الدولة الامريكية العميقة الى الاهتمام بتداعيات الوضع الداخلي في الولايات المتحدة الامريكية لا سيما أمنيا والانقسام بولايات الولايات بين مناصري ترامب والحزب الديمقراطي، ناهيك عن حاجة ادارة بايدن الى مواجهة الخصمين العنيدتين روسيا والصين، الامر الذي فرض على الادارات الامريكية اعادة النظر بأنشار قواتها وتكليف كثير من المهام الى حلفائها





أرزاد الملجد

الخمينية والاسدية

من الأنظمة الدكتاتورية المعمرة في المنطقة نظاما الأسد والخميني، ورغم تعرض معظم أنظمة الحكم في الشرق الأوسط لهزات أدت لتبدل بعضها واصلاح البعض الآخر، بقي نظاما الأسد والخميني ثابتان لم تستطع العواصف الداخلية والدولية أن تغير فيهما شيئاً فما هو سر ذلك؟ هل يتعلق الأمر بقوتهم أم أن ذلك يعود لدور يلعبانه في المنطقة لزعرعتها، كونهما نظامان وظيفيان ينفذان مخططاً لتدمير المنطقة وتشويه صورة العروبة والاسلام بدعم من القوى الاستعمارية رغم مسرحية العداء المصطنع بينهما وبين تلك القوى.

نظام الشاه كان خادماً وقيماً للغرب والصهيونية لكنه أصبح عاجزاً عن لعب دور يؤدي لتفتيت المنطقة عبر الفكر الطائفي، فكان لا بد من ازالته وايصال الخميني الى طهران بطائرة فرنسية ومباركة دولية ليبدأ مسيرته ضد الأمة العربية والاسلامية بشعار تصدير ثورته الطائفية الى المنطقة، أما نظام الأسد فمعروف كيف وصل الى السلطة، وكانت كل الدلائل تشير الى نهايته بوفاة الأسد الأب الذي وافاه الأجل قبل انهاء دوره التخريبي فكان لا بد من توريث الابن ليكمل المشوار.

الخمينية والأسدية نظامان يحرض الصهاينة والغرب الاستعماري على استمرارهما، فلكل منهما دور مرسوم في تخريب المنطقة خدمة للكيان الصهيوني الذي تهدد وجوده الوحدة العربية والاسلامية، فكلف نظام الأسد في تخريب المفهوم القومي وافراغ مفهوم الوحدة العربية من محتواه مرتكبا اشنع الجرائم بحق شعب سورية، محارباً فصائل الثورة الفلسطينية، مجهزاً على القوى الوطنية اللبنانية، واقفاً مع ايران في حربها ضد العراق، متنازلاً عن الجولان للصهاينة كل ذلك وهو يرفع الشعارات القومية العربية لتشويه الفكر القومي العربي.

أما تخريب الرابطة الإسلامي فقد أجاده نظام خميني وورثته اجادة تامة بسيطرتهم على اربع عواصم عربية وباشروا ببث الفكر الطائفي في دول المنطقة تأسيساً للاقتتال بين المسلمين وتدمير الوحدة الاسلامية، وكل ذلك تحت شعار نشر الاسلام وتحرير القدس.

وللحقيقة اقول لقد اجاد النظامان دورهما واستحقا ان يكونا جزءاً من النظام الدولي في المنطقة ومن يعتقد بقرب زوالهما فهو واهم فما زال لديهما دورٌ يلعبانه في تدمير وتقسيم المنطقة العربية.

كاتب و صحفي عربي من سورية

النظام الخميني وافشلوا مشروعه، ولأن المشروع الفارسي الساساني يخدم المخططات الامبريالية الصهيونية فإنه يبقى محط دعم وترحيب دائم منهم.

كشفت موافقة أمريكا على مشاركة إيران في منظومة الأقمار الاصطناعية، وهي إذن لنظام الملالي في طهران بالسيطرة على المنطقة العربية تنفيذاً لطلب علي لاريجاني كبير المفاوضين الإيرانيين من خافيير سولانا، الذي كان يمثل الإتحاد الأوروبي في أول مفاوضات جرت بين الطرفين في تركيا 2006 (الخليج بحيرة شيعية اكملوا المهمة وسنوقع لكم على ورقة بيضاء بثروتها) كما ستزود روسيا خلال أشهر إيران منظومة أقمار صناعية متقدمة (حسب تصريحات مسؤولين اميركيين الى الواشنطن بوست) وهذا يعني أن هناك اتفاق أمريكي روسي بل دولي على دعم إيران في المنطقة.

لمن لا يريد ان يقر بالحقيقة نؤكد ان إيران كانت وستبقى ايا كان لون النظام المهيمن فيها شاهنشائي ملالي، هي جزء لا يتجزأ من المنظومة السياسية الغربية. فالنخب الحاكمة لإيران منذ العام 1978 هي نخب تم صناعتها في أوروبا واستقدمت بعناية فائقة ووصل الخميني الى طهران على متن طائرة فرنسية وأغلب أصحاب العمائم السوداء (كما تشير آخر ما تم تسريبه من حقائق) هم عملاء انجليز دربتهم وربتهم المخابرات البريطانية «أم 16».

فإيران تمثل سياسة بريطانية اوروبية أمريكية في الشرق الأوسط، ومن خلال إيران يتم اختراق الوطن العربي ولورفع النظام العالمي الحماية عنها، أو انشغل ببعض شأنه (وفق ما يعتقد كثير من المتابعين) وتركها لمجاهدي القوميات داخل ما يسمى بإيران اليوم، التي يهيمن عليها بالقوة الملالي، وكذلك لشجاعة وبأس شباب العراق والشام لأنهم حكم الملالي في شهر واحد. ربما ستكون المرحلة القريبة القادمة من اصعب ما يواجهه الملالي منذ اغتصابهم السلطة من يد اصحابها والتكثيف بهم في 1979، فهناك ثورة شعبية غير مسبوقه في الاحواز العربية وكذا الحال في اغلب المناطق القومية التي اصبحت جاهزة لفك اسرها والتخلص من الاحتلال الفارسي الصفوي لبلادها.

ومن الامور المهمة الملفتة للجميع والتي ستهز عرش الملالي في طهران وقم، رفض مجلس صيانة الدستور الإيراني ترشح الرئيس السابق أحمددي نجاد للرئاسة منحى مهم ذلك انه ليس من النوع الذي تؤكل لحم اكتافه ويبقى صاغراً ولذلك كان تصريحاته على طريقة (علي وعلى أعدائي) ليفجر عدد من الفضائح منها (أعلى مسؤول إيراني لمكافحة التجسس الإسرائيلي كان جاسوساً لإسرائيل)!! ثم يتابع مؤكداً على وجود عصابة أمنية إيرانية رفيعة المستوى سهلت في 2018 سرقة وثائق نووية وفضائية، وأن وثائق منظمة الفضاء المسروقة سُرقَت من مكتب رئيس المنظمة ذاته. أما الوثائق النووية فقد سُرقَت من مستودعاتها شديدة الحراسة في (تورقوز آباد) حيث وصل جواسيس (إسرائيل) إلى تلك المستودعات، وأخذوا عدة شاحنات من الوثائق، ويتابع أحمددي نجاد سخريته: لم تكن ورقة واحدة ليضعوها في جيوبهم؛ بل كانت بضع شاحنات من الوثائق أخذوها وغادروا بها آمنين رغم كل تقاط التفتيش الموجودة!!

اليوم يثبت بايدن انه يسير على خطى اوباما بتقديم التنازلات الأمريكية المتسارعة للنظام في طهران، وأن السياسة الأمريكية الإستراتيجية مع إيران ابعدها ما تكون عن العرب والمسلمين، بغض النظر عن من يحكم البيت الاسود في واشنطن جمهوري أو ديمقراطي، وعن من يحكم إيران شاه أو خميني، حيث أنها مبنية على علاقة عميقة عقائدية وتاريخية، فالجميع يريد ان يستمر بالحصول على نصيبه المتفق عليه من الكعكة العربية الاسلامية! ومع كل هذه الصورة السوداء فإن ما يحصل في افغانستان قد يكون مقدمة لتغييرات جيو سياسية في كل المنطقة وسيشكل انعطاف تاريخي لشعوب المنطقة، وسيكون وبالاً على انظمتها التي رهنت نفسها بأن تكون عميلة وذليل للاجنبي، لا سيما وان شعوب المنطقة لم يعد لديها شئ مهم تخسره، بعدما خسرت الكثير من ابناءها وسرقة ثروتها وهجر اعزة اهلها وسيكون لسان حالهم علي وعلى اعدائي والبادئ اظلم.

■ خبير الدعاية الإعلامية

جامعة البترا الأردنية . كلية الإعلام

لمصر أولا وأخيرا...

ليست فقط تأييدا لأثيوبيا بل تهديدا عسكريا مباشرا للسودان ولصر على وجه التخصيص، وهي بذلك تنمأى تماما مع موقف الإسرائيلي الذي يقيم قواعد عسكرية صاروخية تحمي سد النهضة من أي تهديد مصري محتمل. المعضلة أيضا أن التصريحات الرسمية المصرية لا تشير إلى التعامل بالجدية اللازمة مع القضية المصرية التي يتعلق بها مستقبل الشعب المصري وحياته برمتها، إذ النيل هو عصب الحياة في مصر كما يعرف الجميع. وما لا شك فيه أن المواقف الرسمية باتت من الوضوح بحيث تشير إلى توجه رسمي بقبول مفاعيل سد النهضة وتداعياته على الحياة في مصر، وهو قبول مرفوق بتوجهات توافقية نحو الرؤية الإسرائيلية لمجمل موضوع المياه في المنطقة ولموضوع النظر إلى مصر باعتبارها العدو الأول والأكبر والأخطر للمشروع الصهيوني. وما التصريحات السابقة والحالية بخصوص التوجه إلى تحلية مياه الصرف الصحي كبديل عن مياه النيل، على الرغم من التكاليف الباهظة لمعالجة مياه الصرف الصحي فإنها لن تكون صالحة للاستعمال الأدمي، فضلا عن أنها لن تسد أكثر من نسبة ضئيلة جدا من مياه النيل المنهوبة من حصة

سيما في أفريقيا والبلاد العربية ضاربة عرض الحائط بكل مصالحها مع العرب، أما إتخاذها موقف المؤيد لسد النهضة الصهيوني الذي يستهدف مصر وجوديا، فهذا يعبر عن مرحلة إنتقالية جديدة للعصر الصيني القادم لم يعطها أحد من العرب التقدير المسؤول اللازم. أما الموقف الروسي فلم يكن غريبا ولا مفاجئا.. فروسيا المتحالفة مع دولة العدو الصهيوني والمتواطئة معها في كل البلاد العربية بدءا من سورية العربية؛ اعلنت صراحة التزامها بالأهداف الصهيونية حيال البلاد العربية.. وإذا كانت تحاول تغطية مشروعها في سورية بحجة مواجهة الإرهاب؛ إلا أنها في قضية سد النهضة قد إتخذت الموقف السافر الصريح الذي يؤكد تحالفها مع دولة الإسرائيلي المعتدي المحتل وتسيقتها التام معها. أما مبادرتها الفورية لعقد معاهدة دفاع مشترك مع إثيوبيا فهي تجسيد حي مباشر لتبعية السياسة الروسية الرسمية للسياسة الإسرائيلية وإعتراف واضح بالدور المناط بها صهيونيا لا سيما ما يتعلق بالبلاد العربية، وهو ما كان جليا ثابتا منذ تدخلت في سورية قبل سنوات. فالمعاهدة وفي هذا التوقيت بالذات ،



د. عبدالناصر سكريا

أثارت مناقشات مجلس الامن الدولي حول قضية سد النهضة ما تلاها من تصويت وخيارات دولية، جملة حقائق تتعلق بمصر وبالوضع العربي لا يزال يتجاهلها كثيرون من أبناء مصر والأمة العربية وتحديدا أصحاب النفوذ فيها ونخبها المثقفة أو بعضهم على الأقل. فظيما يبدو بوضوح شديد أن بناء سد النهضة مخالف للقانون الدولي الذي ينظم أوضاع وحصص المياه في الأنهار الدولية العابرة للدول بين منابعه ومصبه، كما يخالف اتفاقية 1902 التي أعطت بريطانيا بموجبها منطقة شنقول السودانية - حيث يتم بناء السد إلى إثيوبيا لقاء عدم إقامة سدود على النيل الأزرق تضر مصالح السودان ومصر المائية. -

رغم هذا الوضوح في عدم شرعية بناء السد من وجهة القوانين الدولية؛ إلا أن الدول الأعضاء في مجلس الأمن لم تقبل تحمل أية مسؤولية في مناقشة الأمر في المجلس المذكور، بل ساندت موقف إثيوبيا وعدوانها الذي يشكل تهديدا حياتيا مباشرا على شعبي مصر والسودان العربيين.

وهكذا تخلى مجلس الامن عن مسؤولياته وواجباته بالإمتناع عن إتخاذ موقف رادع لتجاوزات إثيوبيا بحق القوانين الدولية وأمن منطقة بكاملها، كان اللافت موقف الصين التي إنحازت أيضا إلى الموقف الغربي والروسي، وبذلك تكون أثبتت مجددا أنها تنتهج خطا مصلحيا صرفا متناسقا مع الدور الإسرائيلي في أفريقيا ومع الرؤية الصهيونية للمنطقة العربية.

الصين صاحبة الإستثمارات الضخمة في دولة العدو الصهيوني منذ ما يقارب ربع قرن، تسق مواقفها السياسية مع هذه الدولة العنصرية لا





أحقا هذا هو العراق؟

أ.علي الربيدي

هل هي مصادفة أن يكون العراق دائما في ذيل القوائم التي تعلنها المنظمات الدولية في تقييم الحالات الإنسانية والمعيشة ام ان هذه المنظمات بقصدية مسبقة تحاول الاساءة الى تجربة الأحزاب الإسلامية والتي مضى عليها أكثر من ثمانية عشرة عاما؟

هذه المنظمات تحاول ان تظهر للعالم حجم ما يحصل في العراق اسوة ببقية دول العالم وهنا لا بد ان نعترف انها ليست مصادفة وليست استهدافا عن قصد الإساءة وإنما هو واقع الحال الذي نعيشه نحن العراقيين والذي يراها العالم بعيون كبيرة ليس فيها غشاشة أو رمد صديدي، فما هي مصلحة الأمم المتحدة عندما تعلن ان معدل الدخل السنوي للفرد العراقي جاء بالمرتبة 108 عالميا وقطر بالمرتبة الأولى مثلا، وما مصلحة منظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) عندما تعلن ان العراق على حافة المجاعة رغم أن فيه نهران عظيمان واراضي زراعية وتجربة زراعية رائدة سابقا، وماذا تجني منظمة الطيران المدني العالمية عندما تعلن ان الجواز العراقي هو ثاني أسوأ جواز في العالم؟ وهل تجني الأمم المتحدة شيئا من تقييم مدينة بغداد كأسوأ مدينة معاشة في العالم. كل هذه التساؤلات وغيرها يكون جوابها في حكم المعلوم لمن يعيش في العراق وفي فوضى المحاصصة وارتفاع معدلات الجريمة وتعاطي المخدرات والقتل والاختطاف، وتقضي الفساد المالي والإداري والتزوير في كل مفاصل الدولة التي لم يبق منها غير الهياكل المتهرثة. فقد جاء الاحتلال وجلب معه معاول هدم دولة العراق وكل ما كان قائما من مؤسسات ونظم ادارية وقيم إجتماعية لتحل محلها الفوضى العارمة والتي اصبح العراق فيها دولة فاشلة، رغم ما تدخل له من مبيعات النفط بما يقرب من 300 مليون دولار يوميا، فمن لديه الأراضي الخصبة والمياه والقدرة المالية والأيدي العاملة المدربة فلماذا لا يكون في مقدمة الدول في توفير الأمن الغذائي لشعبه؟ الا إذا كانت هناك غاية وهدف مبيت من افقار العراق وتجويع الشعب وهدر ثرواته بطرق شتى من عقود وهمية ورواتب وامتيازات فلكية ومزادات للعملة ما انزل الله بها من سلطان تذهب الى حسابات خارج البلد ولشركات معينة تابعة لمسؤولين في الحكومة واحزابها.

انه الخراب الذي حل بالعراق نتيجة العملية السياسية والمحاصصة التي اتت بغير الأفضاء إلى مواقع المسؤولية التي هي أكبر من أحجامهم بكثير وكانت هذه النتائج، فلا تلوموا المنظمات الدولية في تقييمها للوضع في العراق فهي ترى ما عميت عن رؤيته عيون المسؤولين الذين ثبت للقاصي والداني ان لا هم لهم إلا مصالحهم الشخصية وامتيازاتهم.

مصر في مياه النيل الطبيعية، ثم أي عاقل يستغني عن مياهه الربانية الصافية الطبيعية ليستبدلها بمياه أسنة غير صالحة للشرب وبتكلفة عالية مرهقة.

وإذا عرفنا أن الشركات الإسرائيلية هي التي تعرض وتقدم الخبرة والتقنية لمعالجة مياه الصرف الصحي ندرك الأبعاد الخطيرة على مصالح مصر وتميرير مصالحها ومشاريعها الإستعمارية العدوانية في مصر والمنطقة؟

والأخطر من هذا الجانب التجاري المصلحي فإن قضية جر مياه النيل لتزويد الكيان الصهيوني ومستعمراته بها، لم تعد خفية ولا خافية على أحد، فمن مشروع ترعة السلام الذي طرحه أنور السادات مترافقا بالتنازلات المهينة لإتفاقيات كامب ديفيد وصولا إلى الكلام الكثير الذي قيل ويقال في هذا الموضوع مروراً بقناة توشكا وتضريح سيناء وتوصيل المياه إليها مروراً بالتبني الصهيوني الكامل لسد النهضة وحمائته عسكرياً؛ فإنها جميعاً تدل على مشروع متكامل لحصار مصر وحرمانها من تغذيتها المائية الحياتية ومن ثم تهديدها بالتعطيش والجفاف تحصيلاً لرذوخ تام فضلا عن تجويع وتركيح طويل المدى جدا.

وإذا أضيفت الى هذه الامور إجراءات رسمية كثيرة متوالية منذ سنوات تصب في نهج تصفية القطاع العام وبيعه بأبخس الأثمان لرجال أعمال ليست لديهم أية توجهات أستثمارية وطنية وممن يرتبطون مصلحياً بأجهزة النفوذ الأجنبي ومؤسساته الدولية الإحتكارية؛ فضلا عن الإستنادة من مصادر دولية خاصة وبنوافذ عالية من أجل بناء مشاريع إستهلاكية أو ترفيحية لن يستفيد منها شعب مصر ولن يكون بإمكان غالبية الساحقة من العثور على ما يخوله الإستفادة الحياتية منها، فيما تتراكم ديون خارجية لمؤسسات دولية تزداد فوائدها السنوية بشكل تراكمي دون انتاج يغطيها بالمقابل؛ لأمكن القول؛ إتفاقا مع ما يقوله كثير من المحللين المصريين المخلصين بتوجهاتهم الوطنية وولائهم لمصر وشعبها؛ أن مصر لا تتجه في خط سير سيؤدي إلى حل مشكلاتها الداخلية الإقتصادية منها والحياتية وحتى الأمنية، على المدى القريب والأجل.

كما أنها على ما يبدو لا تيسر في اتجاه تعزيز قدراتها الذاتية المتنوعة وتقوية مناعاتها الشعبية ودفاعاتها العسكرية والثقافية والنفسية والإجتماعية، الأمر الذي يؤشر إلى خلل في نهج الإدارة الرسمية وطريقة تعاطيها أو حتى رؤيتها لما تحتاجه مصر ولما يتوجب على قياداتها من مسؤوليات جسيمة ينبغي معالجتها بطريقة مختلفة أكثر وعياً وإدراكاً، وأكثر حرصاً على إعطاء الأولوية لمصالح الشعب المصري وإحتياجاته ودور مصر حفاظاً على أمنها هي أولاً قبل أي شيء آخر.

وإذا ذهبنا بعيداً مع المتشائمين الذين يرون ما يجري في بلاد المشرق العربي من إنيارات للمؤسسات العامة وتفكك إجتماعي وتراجع معيشي مترافق بتراجعات قيمية أخلاقية تفتح المجال واسعاً لكل التدخلات الخارجية بما فيها من أخطار على الوحدة الوطنية والاستقرار السكاني التاريخي للمجتمع وتغيير طبيعته السكانية الديمغرافية؛ فهم يحذرون من أن مصر أيضاً مستهدفة بمثل هكذا توجه تتبناه قوى النفوذ الأجنبي وفي طليعتها الولايات المتحدة والعدو الصهيوني وأدواتهم الإقليمية والمحلية.

لذلك يقتضي الإشارة الى تلك المخاوف والتنبية الى خطورتها لعل المعنيين يتنبهون أن قوة مصر بذاتها مطلوبة أولاً لذاتها هي قبل أي أحد آخر.

إن لم تكن مصر حرة قوية معززة بإقتصاد صناعي إنتاجي فعال وبوحدة وطنية شعبية تترجم مشروعا وطنيا متماسكا ومتكاملا للمواجهة والصمود والبناء؛ فإن الأعداء المتربصين جاهزون فاعلون وغير مستترين.

وعلى العرب الذين لم يدركوا بعد تحالف روسيا مع اعداء الامة العربية مراجعة مواقفهم اذا كان ولاؤهم لأمتهم متحرراً من أية إرتباطات مصلحية، أما مواقف الصين فتحتاج الى معرفة اعمق بحقيقتها وخلفياتها سيما تسيقها المعمق مع العدو الصهيوني.

■ طبيب و كاتب عربي

صحفي من العراق

انتفاضة تمّوز الأحوازية هل هي مطلبية أم هي انتفاضة متراكمة لعقود للخلاص من قبضة الإحتلال؟

ويعتقد الخبراء أنّ السلطات الإيرانية في الفترة الأخيرة، خفضت نسبة منسوب المياه المسموح به لدخول قطر الاحواز بنسبة كبيرة وذلك بسبب حاجتها للمياه بهدف مواصلة مشاريعها العسكرية وأيضاً لاتباع سياسة منهجية ومقصودة من النظام الحاكم في طهران لتدمير قرى ومزارع السكان الأصليين بغية إرغامهم على ترك أراضيهم ومزارعهم والهجرة قسراً إلى مدن إيرانية أخرى.

ولابد من التوضيح ان ما تدعيه سلطات الإحتلال الإيراني حول سبب أزمة المياه ناجم عن (سوء الإدارة) إنما هو عار عن الصحة تماماً وذلك وفق شواهد وأدلة دامغة اتضحت من خلال طريقة تنفيذ هذه المشاريع في الأراضي الأحوازية.

الانتفاضة الأحوازية رقم 18 دخلت احتجاجات المنتفضين الأحوازيين مساء يوم الثلاثاء 20 يوليو 2021، ليلتها السادسة، وأظهرت مقاطع الفيديو القصيرة التي وصلت من مدن وقرى الأحواز المختلفة اعتداءات عنيفة لقوات الأمن التابعة لسلطات الإحتلال الإيرانية ضد المنتفضين في أماكن مختلفة، خاصة في مدينة الخفاجية وحي الثورة في مدينة الأحواز، مما أدى إلى اندلاع اشتباكات عنيفة بين المتظاهرين وقوات الأمن التي استمرت إلى ساعات متأخرة من الليل.

فقد شهدت المدن الواقعة على نهر الكرخة في الجانب الغربي من المدن الحدودية مع العراق تجدد الاحتجاجات، ونزلت حشود كبيرة المنتفضين في مدينة الخفاجية، المدينة الأكثر سخونة، للتدديد بتحويل مجرى الأنهار.

وداهم المنتفضون الغاضبون مكتب ممثل مدينة الخفاجية في البرلمان الإيراني، قاسم ساعدي، تعبيراً عن استيائهم من صمت مسؤولي الإحتلال المحليين. كما تجمع المحتجون أمام مكتب قائم مقام المحافظة ورددوا هتافات تطالب بإقالة القائم، كما هتفوا بشعارات تطالب بالإفراج عن مئات المعتقلين.

سياسة تجفيف الأنهار وقطع مياه الشرب نهائياً عن الأحواز مؤخرًا لقد كان موعد انتفاضة 15 تمّوز الأحوازة هو ردًا على المأساة الإنسانية التي سببها نظام الإحتلال الإيراني في طهران الملالي والذي أدى الى قطع المياه بشكل نهائي عن الأحواز، بعد قيامه بسرقة مياه أنهار الأحواز ونقلها إلى مدن داخل العمق الإيراني مثل يزد وأصفهان وقم ورفسنجان، وترك المدن والقرى والمزارع في الأحواز تواجه جفافاً متعمداً وغير مسبوق.

وبحسب تقارير الخبراء بهذا المجال فإنّ الدولة الإيرانية ومنذ احتلالها العسكري لدولة الأحواز العربية قامت بتدشين 5 مشاريع عملاقة و17 سداً على روافد أنهر كارون والكرخة والجراحي والدرز وشاورر لنقل مياهها التي تجري في هضبة الأحواز إلى مدن إيرانية أخرى، وتمثلت هذه المشاريع بسدود عظيمة وأنفاق قنوات تُضخ فيها المياه بكميات كبيرة فتنتقلها إلى مدن يزد وكرمان وقم وأصفهان ورفسنجان.

وتسببت هذه المشاريع في انخفاض غير مسبوق في منسوب المياه في أنهر الكارون والكرخة والجراحي والدرز وشاورر ووسط العرب وغيرها من الأنهار الصغيرة التي تروي المزارع والقرى والمدن في وسط وجنوب قطر الأحواز. وبذلك شهد نهر الكارون (الدجيل) الذي كانت تبحر به السفن قبل ستين عاماً، انخفاضاً كبيراً في منسوب المياه ونتج عن ذلك ارتفاع مياه البحر ووصولها إلى مزارع وبساتين نخيل فلاحي المحمّرة والفلاحية وعبادان ودور خوئين والقرى التابعة لها. كما ان انخفاض منسوب المياه في نهرَي الكرخة والجراحي كان سبباً رئيسياً في جفاف مستنقع هور الحويزة (العظيم) وهور الفلاحية الذان يعتبران من أكبر المستنقعات المعروفة في منطقة الشرق الأوسط برمتها، ويعتبران محمية للبيئة وللحياة الاقتصادية المحلية للمزارعين الأحوازيين لما تحتويانه من أسماك وطيور ونباتات مفيدة للإنسان والحيوان والمناخ.



أ. عادل السويدي

ما تزال انتفاضة تموز الأحوازية مشتتة في عموم القطر الأحوازي المحتل منذ اندلاعها يوم الخميس الموافق 15 تموز 2021م على إثر القطع التام لمياه الشرب الذي اقدمت عليه سلطات الإحتلال الإيرانية وبشكل منهجي منذ عقود، وهو الأمر الذي أدى مؤخرًا الى اشتعال الغضب الشعبي العارم ضد سلطات الإحتلال، ليس في القطر الأحوازي وحده، وإنما توسعت رقعتها لتشمل مدن وأقاليم الشعوب غير الفارسية المحتلة اراضيها في الكيان الإيراني، مثل يزد عاصمة إقليم الأترک الأذربايجانيين وبلوخستان.

إن انتفاضة 15 تمّوز الأحوازية هي الانتفاضة رقم 18 من بين الانتفاضات والثورات التي اشعلتها جماهير الأحواز منذ أن أقدمت بريطانيا في بدايات القرن العشرين على دعم غزو الأحواز من قوات رضا شاه بهلوي المجرم عسكرياً وقتل آخر أمير عربي حكمها وهو الشهيد الأمير خزعل الكعبي. وكان تاريخ غزوه العسكري بتاريخ 20 نيسان/ابريل العام 1925م، ومنذ ذلك التاريخ لم يتوقف الشعب العربي الأحوازي وطلائمه الثورية في مقاومة هذا الغزو الفارسي المتوحش الذي استهدف كل معالم العروبة في القطر، وكانت على الدوام شعارات الانتفاضات والثورات أهدافها الواضحة والمعلنة هو (تحرير الأرض والانسان والثروات) العربية من يد طغمة الإحتلال الفارسي.



وبحسب المعلومات الواردة، بالإضافة إلى مدينة الخفاجية، اتسعت رقعة الانتفاضة الشعبية الأحوازية الساخطة لتشمل مدينة الأحواز العاصمة، وذرْفول، والسوس، والكرخة، والخلفية، والصالحية (أنديمشك)، ورامز (رامهرمز)، وتستر وملاثاني وويس.

وفي شمال شرقي مدينة الخفاجية، شهدت مدينة السوس، الواقعة بين نهري كارون والكرخة، توتراً بعدما أقدم أهالي عدة قرى (منها شاوور والباجي) على عرقلة حركة السير، وخصوصاً التجارية منها، في الخط السريع الذي يربط موانئ القطر الأحوازي، قبالة الخليج العربي والحدود العراقية، بالمدن والمحافظات الإيرانية، وصولاً إلى طهران، مستخدمين الخشب والإطارات القديمة لإشعال النيران وتوسيع رقعتها.

وردد المحتجون خلال الأيام الخمسة الماضية شعارات وهتافات وطنية وقومية متنوعة باللغة العربية وواضحة بالحق الوطني وطرد الاحتلال، أبرزها «بالروح بالدم نفديك يا أحواز» وكذلك بـ«باسم الدين باكونا (سرقونا) الحرامية»، و«الشعب يريد إسقاط النظام»، و«بالروح بالدم نفديك يا كارون»، و«الشط يريد مائه». وفي مدينة الأحواز هتف المتظاهرون: «بالروح، بالدم، ونفديك يا أحواز»، «أم الشهيد تنادي، الأحواز عز بلادي» كما هناً المحتجون السجناء السياسيين بعيد الأضحى عبر ترديد شعار «عيدك مبارك يا أخوي الـ في السجن».

كان تواجد النساء في مظاهرات الخفاجية وفي مناطق مختلفة في مدينة الأحواز العاصمة ملفتاً، إذ حظيت الشعارات التي رددتها هذه النسوة باهتمام واسع من قبل المغردين الأحوازيين والعرب وحتى الناشطين (للشعوب غير الفارسية) على موقع التواصل الاجتماعي. وصول المزيد من التعزيزات الأمنية إلى الأحواز المحتلة

تداول ناشطون، يوم الاثنين، صور تظهر وصول طائرة محملة بالمعدات وقوات الخاصة، إلى مطار مدينة الأحواز كما وصلت في يوم الأحد 18 تموز، قافلة من الفرق الخاصة لمكافحة الشغب، التابعة للشرطة الإيرانية، توجهت فجراً من طهران، وتحمل معدات مثل الدراجات النارية والمدافع الخاصة. وأظهرت تسجيلات، يوم الإثنين 19 تموز، انتشار الوحدات العسكرية في مناطق ومدن وقرى الأحواز وفي شوارع مدينة السوس (شمال الأحواز)، وذلك بعد ليلة توسع فيها نطاق الاحتجاجات.

تكتيكات النظام لقمع الإنتفاضة تحاول سلطات الاحتلال بشتى الطرق اخماد الإنتفاضة الشعبية بدءً من انتشار أمني

كبير في الميادين الرئيسية التي عادة يتجمع بها المحتجون، مروراً بتنظيم قوافل من السيارات والمدافع والدراجات النارية وحتى الحافلات التي تجوب الشوارع بهدف بث الرعب بين السكان ومنعهم من الاحتجاج، ووصولاً إلى شن حملة اعتقالات كثيفة في المناطق الساخنة.

فعلى سبيل المثال قامت قوات الأمن بحملة مدهامات واعتقالات عشوائية في الأحياء التي انطلقت منها الاحتجاجات واطفأت مصابيح الشوارع العامة ووضع حواجز تمنع تجمع الناس. وفي نفس الوقت من أجل امتصاص غضب الناس سافر المجرم اللواء محسن رضايي أمين مجلس تشخيص مصلحة النظام، والذي كان سابقاً يشغل رئيس الحرس الثوري، بمعية عدد من ضباط الحرس الثوري إلى مدن الحويزة والرفيع الواقع بالقرب من هور الحويزة وإلى القرى التابعة لمدينة الخفاجية التي تقود الحراك الإنتفاضي ضد سلطات الاحتلال، والتقى ببعض المزارعين وأصحاب المواشي التي هلكت نتيجة شح المياه.

موقف رموز نظام الاحتلال أشار الرئيس الإيراني حسن روحاني خلال اجتماع مجلس الوزراء ليوم الأحد 18 تموز إلى رصد اعتمادات من قبل الحكومة لدعم تسوية أزمة المياه الناجمة عن الجفاف في الأحواز وحمل المزارعين العرب مسؤولية تفاقم أزمة المياه لإصرارهم على زراعة الرز! أثارَت صور وأخبار أحداث الاحتجاجات التي تم نشرها في الفضاء الإلكتروني ووسائل الإعلام ردود فعل كثيرة. من بين ردود الفعل هذه رسالة من رضا بهلوي، نجل شاه إيران السابق، ومحمد خاتمي ومحمود أحمدي نجاد، الرئيسين السابقين لإيران، حول قمع المتظاهرين ونظرة النظام الأمنية ضد المواطنين. ووصف محمود أحمدي نجاد إيران تحت نفوذ «عصابة أمنية فاسدة»، وقال: «أهل خوزستان رفعوا أصواتهم بحق». وكشف عن خطة أمنية للنظام الإيراني تجاه المناطق العربية وقال: «إن مناطق غرب كارون حُرمت من الاستثمار والأنشطة الاقتصادية والتنمية الأساسية لمدة 16 عاماً» حسب قرارات صدرت من قبل مجلس الأمن القومي.

معلومات أولية عن الأحواز العربية :

مساحة الأرض : 350.000 كم مربع (البابسة و23 جزيرة «مسكونة وغير مسكونة» على الخليج العربي في ضفته الشرقية الأحوازية)

عدد السكان : 10 مليون عربي وعربية

عدد المدن : 26 مدينة يسكنها 5.5 مليون إنسان

عدد القرى : 3000 قرية يسكنها 4.5 مليون إنسان

الثروة المعدنية : البترول (87%) + الغاز (90%) مما توفره للإقتصاد الإيراني

الثروات الزراعية : حبوب (40%) مما تنتجه لإيران

مدة الحكم العربي قبل الاحتلال: 500 عام متواصلة منذ 1436م ولغاية العام 1925م

تاريخ الاحتلال الإيراني: 20 نيسان/ابريل 1925م

عدد الثورات الشعبية المطالبة بالتحريير: 18 انتفاضة وثورة شعبية أخرها المندلعة منذ 15 تموز 2021م.

أخر امير حكم الأحواز : الأمير الشهيد خزعل الكعبي (1896-1925)

الوزير الجزائري نسيم ضيافات: سنعمل بكل ما أوتينا لرفع التحدي لخدمة التنمية الاقتصادية الوطنية



يتفق الكثيرون على أن نجاح أي مشروع يقوم على أساس إدارة جيدة وحكيمة التفكير، وعادة هذه هي أهم المقاييس لنجاح أي رجل أعمال، لأن التفكير يفرض النفس والنجاح في الميدان الاقتصادي ليس بالأمر السهل، فرجل الأعمال الذكي الذي يطمح لتحقيق النجاحات يجب عليه أن يعرف جميع استراتيجيات السوق، ويؤسس قاعدة بيانات خاصة به سواء من العلاقات أو العلم المالي أو السوقي، فالإدارة فن قبل كل شيء وهي موهبة بالفضرة تكتسب وتتطور مع الوقت.

مجلة «كل العرب» حاولت التلويح في عالم الأعمال والمؤسسات والصناعة من خلال هذا الحوار مع الوزير الجزائري المنتدب المكلف بالمؤسسات الصغيرة السيد نسيم ضيافات

حوار: أ.ليلي قيري

. بالفعل هذا المنصب حساس، فعندما يصرح السيد رئيس الجمهورية بأن برنامجه فيما يخص التنمية الاقتصادية يرتكز بالأساس على المؤسسات الصغيرة والناشئة واقتصاد المعرفة وأنه يضع ثقته في الشباب الجزائري، وينشئ قطاعين وزاريين لهذا الشأن، فإن هذا يضع مسؤولية ثقيلة على كاهل من يحملها، ونحن كممثلين عن هؤلاء الشباب نعمل بكل ما أوتينا لنرفع التحدي ونكون عند ثقة السيد الرئيس.

. ألا ترون أن قرار عدم متابعة قضائيا كل من استفادوا من قروض لونساج ولم يقوموا بمشاريع قد يفتح الأفاق لأشخاص آخرين لفعل نفس الشيء؟ وهل قمتم بإعادة النظر في شروط

.SPA Numidia Telecom

عضو مؤسس في المجلس الوطني لرواد الأعمال الشباب 2016/12.

رئيس نقطة الاتصال الجزائرية WAEIF (مجلس الأعمال والابتكار لمنطقة غرب إفريقيا 2018)

حاليا وزير منتدب مكلف بالمؤسسات الصغيرة السيد ضيافات تقلد العديد من المسؤوليات المهمة في المجال الاقتصادي وحاليا أنت الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات الصغيرة. هل يمكن معرفة المزيد عن هذا المنصب الحساس؟

. من هو السيد نسيم ضيافات، اترك لك حرية تعريف قراء مجلة كل العرب عن سيادتكم؟

. شاب جزائري من مواليد 1983 بسطيف، من عائلة محافظة، لوالد مقاول، أنشأنا على ثقافة التفاني والكد في العمل لاستحقاق العيش الكريم، ولأم ربة بيت دأبت هي الأخرى على زرع القيم الأصيلة فينا. متحصل على شهادة البكالوريا في الهندسة الميكانيكية بتقدير جيد. متخرج من الجامعة بشهادة ليسانس في اللغة الفرنسية. دخلت عالم الأعمال في سن مبكرة وأنا طالب. مؤسس ومسير العديد من الشركات.

مؤسس ورئيس مجلس إدارة مجمع الشباب



سطرنا استراتيجية تسمح بتنظيم وتنمية نسيج اقتصادي من المؤسسات الصغيرة

الحصول على القروض لتفادي ما حدث سابقا؟
قد يبدو في الوهلة الأولى أن قرار عدم متابعة
الشباب الذين استفادوا من قروض لونساج خيار
يستدعي بعض الاستفهامات.

غير أن هذا القرار لم يكن اعتباطيا، بل اعتمد
على دراسة مدققة لوضع الشباب المستفيدين من
قروض لونساج، الذين كانوا ضحية نظام اقتصر
منذ 2011 على منح القروض لأعداد كبيرة من
الشباب بصفة عشوائية وغير مدروسة ودون توفير
الظروف المناسبة لولوج عالم المقاولة والإسهام
في تنوع الاقتصاد المحلي والوطني. وحين نتكلم
عن الظروف المواتية فنخص بالذكر منها:

ضرورة تحديد فرص الاستثمار على المستوى
المحلي وتعيينها مرحليا، قصد توجيه الشباب نحو
مجالات النشاط التي تستجيب لاحتياجات السوق
المحلية والوطنية. ويستدعي هذا الأمر تظافر
جهود كل الفاعلين في استحداث النشاطات،
لاسيما مختلف القطاعات والجماعات المحلية.
و مرافقة الشباب الحاملين لأفكار مشاريع،
بتوجيههم ومساعدتهم في استحداث مشاريعهم
وولوج السوق خاصة بتمكينهم من الحصول على
مخططات أعباء تمكنهم من العمل ومن تحصيل
الخبرات ومن ثم تطوير مشاريعهم. وضع
آليات متابعة ومرافقة أصحاب المشاريع ما بعد
استحداث المشاريع، للحد من التلاعب ومن أنواع
تحويل الإعانات المقدمة عن أهدافها.

في غياب كل هذه الظروف، فهناك من
الشباب من استفاد من الإعانات دون استحداث
مؤسساتهم، كما أن هناك من الشباب الذين
تعثرت مشاريعهم ولم يتمكنوا من تحقيق
أحلامهم.

في هذا السياق، كان من السهل اعتماد متابعة
هؤلاء الشباب أمام العدالة، كما أنه كان من
الصعب البحث عن مخرج لأبنائنا والتمثل في
تعلق المتابعات القضائية واتخاذ التدابير المناسبة
التي تسمح لهم من تسوية وضعيتهم.

وتجدر الإشارة أن التكفل بالمؤسسات المتعثرة
هي عملية محدودة في الزمن تخص المشاريع
الممولة مع تحديد آخر أجل في 31/12/2021
للتسجيل عبر المنصة الرقمية المفتوحة لهذا
الغرض. وتعد هذه العملية كإجراء عملي يمنح
فرصة لتسوية وضعية الشباب في حالة تحويل
الامتيازات الممنوحة في إطار الجهاز عن وجهتها
الأصلية.

ما هي الاستراتيجية التي رسمتها والمشاريع
التي اقترحتها للنهوض الفعلي بهذا القطاع
المهم الذي كلفتم به؟

يجب التذكير في هذا السياق بالاهتمام

عليها.

فسح المجال أمام أصحاب المشاريع،
للاستفادة من إعادة تمويل مشاريعهم. تشجيع
الشباب حاملي أفكار المشاريع المبتكرة.

ويهدف المحور الثاني إلى إقامة أنظمة بيئية
مواتية لاستحداث المؤسسات الصغيرة وتطويرها،
بمساهمة مختلف القطاعات الفاعلة في استحداث
الأنشطة.

وقد تم إبرام العديد من الاتفاقيات مع مختلف
القطاعات نذكر من بينها:

إقامة شراكة مع قطاع التكوين والتعليم
المهنيين، تهدف إلى وضع دور المرافقة بمعاهد
ومراكز التكوين لزراع روح المقاولة لدى
المتربصين من جهة، وإعداد برامج تكوينية
لفائدة أصحاب المشاريع من مختلف الشرائح في
شتى المجالات كتسيير وإدارة المؤسسة.

التعاون مع مختلف القطاعات لتحديد فرص
الاستثمار واستحداث المؤسسات الصغيرة في
مجالات مدرة للربح والتي تستجيب لحاجيات
السوق.

إبرام اتفاقيات شراكة مع وزارة الموارد
المائية- وزارة المناجم - وزارة الصناعة - وزارة
الثقافة - إلخ.

إبرام اتفاقيات شراكة بين الوكالة ومختلف
المتعاملين الاقتصاديين (شركة الكهرباء والغاز-
شركة سوناطراك).

كما تم إطلاق تجربة مختبر التصنيع
بالشراكة مع مؤسسة عمومية بغرض تمكين
أصحاب المشاريع من تطوير أفكارهم وتصنيع
منتجاتهم بوضع إمكانيات المؤسسة تحت
تصرفهم (عتاد، مخابر وورشات)، وكذا توفير
فضاء للبحث والتطوير لفائدة المؤسسة المستقبلية.

صرحت في العديد من المناسبات إنه «لن
يتم التخلي عن المؤسسات الصغيرة المتعثرة التي

الكبير الذي توليه السلطات العمومية لإقامة
نموذج اقتصادي جديد يعتمد أساسا على تعزيز
الإنتاج الوطني والحد من الإستيراد.

وفي هذا الصدد فإن برنامج السيد رئيس
الجمهورية وكذا المخطط الخماسي للحكومة
2020-2024 يهدف إلى ضرورة تنفيذ سياسة
تصنيع موجهة نحو المؤسسات الصغيرة
والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بغرض تلبية
الطلب الوطني، واستبدال المنتجات المستوردة
بالمنتجات الوطنية، وتشجيع بروز جيل جديد من
رجال الأعمال ودعم استحداث الأنشطة بواسطة
أجهزة استحداث المؤسسات الصغيرة لا سيما
من خلال تحسين محيط المقاولة ووضع النظم
البيئية المناسبة.

وفي هذا السياق، وبعد تقييم دقيق للتجربة
السابقة تم وضع الاستراتيجية الجديدة لترقية
المقاولة، تهدف إلى تصحيح النقائص المسجلة
من خلال محورين رئيسيين: المحور الأول يهدف
إلى إجراء إصلاحات على الوكالة الوطنية
لدعم تشغيل الشباب كأداة تضطلع باستحداث
الأنشطة، لا سيما اعتماد مقاربة اقتصادية في
استحداث المؤسسات الصغيرة من خلال إلغاء
شرط البطالة، وبالتالي استقطاب شرائح متعددة
لم يكن بإمكانها الاستفادة من الإعانات التي
يمنحها الجهاز، كالطلبة الجامعيين والهاجرين
على سجلات تجارية.

إسهام المقاولين في تمويل مشاريعهم بنسب
تأخذ بعين الاعتبار الوضع الاجتماعي والقدرات
المالية للشباب، حيث تكون مساهمة الشباب
البطال والطلبة الجامعيين أقل نسبة من مساهمة
الهاجرين على سجلات تجارية.

إعادة النظر في الإعانات المقدمة لأصحاب
المشاريع، بإدراج إمكانية الاستفادة من قروض
إضافية للاستغلال، لضخ سيولة عند الحاجة
لمواجهة متطلبات إنجاز الصفقات المحصل

الترتبت بتعهداتها تجاه الدولة. كيف ستكون طريقة الدعم.

لا يمكن للدولة الجزائرية التخلي عن أبنائها، خصوصا أن العديد من أصحاب المشاريع وبالرغم من إرادتهم الإسهام في النهوض بالاقتصاد محليا ووطنيا، واجهوا صعوبات حالت دون تحقيق أهدافهم.

للتكفل بأصحاب المؤسسات المصغرة المتعثرة، فإن الاستراتيجية الجديدة وضعت آليات جديدة تعطي الأولوية لإعطاء نفس جديد لهذه المؤسسات، في إطار جهاز وكالة «أناد» لا سيما من خلال تمكينهم من الحصول على الصفقات مع مختلف القطاعات حسب مجال نشاطهم، وكذا من خلال إعادة جدولة تسديد ديونهم بالتنسيق مع البنوك الممولة، فضلا عن التدابير الجديدة المدرجة بالجهاز والمتمثلة في إمكانية إعادة تمويل مشاريع أصحاب المؤسسات المتعثرة أو إمكانية منحهم قروض إضافية للاستغلال.

من جهة أخرى، وفي حالة عدم التمكن من إنعاش المؤسسات المصغرة المتعثرة، فإن صندوق الكفالة المشتركة لضمان صندوق أخطار القروض الممنوح إياها للشباب ذوي المشاريع يتكفل بأصحاب المشاريع عن طريق حوالة الحق (تحويل ديون أصحاب المؤسسات المصغرة من البنوك إلى صندوق الكفالة)، وفتح المجال أمامهم لتسديد هذه الديون بتمديد آجال التسديد إلى 15 سنة، مع الإعفاء من الفوائد البنكية ومسح غرامات التأخير ومصاريف الدين.

وتجدر الإشارة في هذا الصدد، بأن بعض الفئات والحالات الخاصة يمكنها الاستفادة من مسح الديون على سبيل المثال:

المؤسسات المصغرة المتعثرة المتوفى أصحابها. المؤسسات المصغرة المتعثرة التي تم حجز وبيع عتادها من طرف البنك.

المؤسسات المصغرة المنكوبة جراء كوارث طبيعية.

المؤسسات المصغرة المتعثرة التي تعرض أصحابها لإعاقة بدنية أو عقلية.

المؤسسات المصغرة المتعثرة التي أصبح عتادها غير قابل للاستعمال.

المرأة الجزائرية أصبحت تلعب دورا كبيرا في المجتمع على جميع الأصعدة. هل تولونها أهمية، ولها مكانة في مخططات وزارتك مثلما هو الحال لدى وزارة الفلاحة والتنمية الريفية ووزارة التضامن والأسرة وقضايا المرأة؟

إن المرأة الجزائرية لم تتوقف عن لعب الأدوار الأساسية في المجتمع الجزائري عبر التاريخ، ولقد أصبحت اليوم بحكم المستويات التعليمية الراقية

وتحصيلها على شهادات في التكوين والتعليم المهنيين وفي التعليم العالي تمتلك القدرات والمؤهلات التي تجل منها رائدة في كل المجالات.

لا يستثني مجال إدارة الأعمال إسهام المرأة الجزائرية، بالعكس فإن تسيير المؤسسات المصغرة في متاولها، والدليل هو وجود العديد من المشاريع المسيرة من طرف المرأة، بما فيها المجالات التي كانت حكرًا على الرجل في السابق. وتجدر الإشارة إلى أن الوكالة قد مولت ما يربو عن 400 ألف مؤسسة مصغرة منذ إنشائها سنة 1996.

كما ننوه أن نسبة النساء المقاولات في ارتفاع مستمر، حيث كانت النسبة تعادل 30% من مجمل المشاريع الممولة لتقارب السنة الأخيرة 50%

سنعمل على رفع نسبة النساء المقاولات من خلال مرافقة خاصة في مختلف مراحل استحداث النشاطات.

أكدتم أن كل فئات المجتمع معنية بإعادة إدماج فئة المحبوسين في المجتمع والحياة المهنية، هل لديكم خطة ملموسة لتحقيق ذلك؟

على غرار القطاعات الأخرى، تم إبرام اتفاقية شراكة مع وزارة العدل ووزارة التكوين والتعليم المهنيين تهدف إلى إعادة إدماج فئة المحبوسين في المجتمع عبر استحداث مؤسسات مصغرة.

ويجب التنويه بالجهود المبذولة من طرف إدارة السجنون للتخصير إلى إعادة إدماج المحبوسين في المجتمع، لا سيما من خلال البرامج التعليمية والتكوينية التي تمكنهم من امتلاك قدرات ومهارات لدخول الحياة المهنية. ويعد جهاز استحداث المؤسسات المصغرة من أهم الآليات التي يمكن من خلالها تمكين هذه الفئة من الحصول على شغل ذاتي واسترجاع الأمل والثقة والعيش الكريم كباقي الجزائريين.

ما الذي ينقص من أجل للنهوض بالقطاع الصناعي الجزائري محليا ودوليا؟

حتى بداية التسعينيات كان النسيج الصناعي يتمثل أساسا في القطاع العمومي، حيث كان يمثل 80% من مجموع المؤسسات، أما القطاع الخاص فلم يكن ممثلا إلا بنسبة قليلة من مجموع المؤسسات الصناعية.

غير أن الإصلاحات التي قامت بها الجزائر في إطار إعادة الهيكلة الصناعية سمحت بإعادة الاعتبار للمؤسسات الخاصة، والاعتراف بالدور الهام الذي يمكن أن تلعبه في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقد كان نتيجة ذلك بروز القطاع الخاص ضمن الجهاز الإنتاجي كإحدى الوسائل الهامة التي أعطت دفعة للجهاز وإتاحة الفرصة

لتفضيل آليات السوق، خاصة وأن القطاع الخاص تميزه الاستجابة السريعة للظروف البيئية والإدارة المثلى التي تعتمد على تقليل التكلفة والحفاظ على الجودة.

فقد تغير هيكل الاقتصاد الوطني بتراجع مكانة القطاع العام وبروز القطاع الخاص، وبالتالي أصبح الرهان على القطاع الصناعي الجزائري أحد الخيارات الاستراتيجية للانضمام إلى الأسواق الدولية خاصة، وإلى النظام الاقتصادي العالمي الجديد عامة، وهذا يمثل تحديا كبيرا للمؤسسات الصناعية الجزائرية التي لا بد عليها أن تتأقلم مع متغيرات محيطها السريعة والمتتالية، وذلك بتأهيلها لتحسين موقعها في إطار الاقتصاد التنافسي، وتأهيل محيطها الإداري والعنصر البشري، وبدعم البنية التحتية وزيادة الإنفاق على البحوث والتطوير وغيرها من السياسات الاقتصادية المتبعة.

وضمن هذا الإطار سطرنا في قطاعنا الوزاري استراتيجية تسمح بتنظيم ودعم و تنمية نسيج اقتصادي من المؤسسات المصغرة. خلق وتطوير نظم بيئية للأعمال حسب قطاعات النشاطات. تحديد رواد للنظم البيئية للأعمال (من المتعاملين الاقتصاديين الرائدین). دمج المؤسسات المصغرة التي تعاني من صعوبات داخل هذه النظم البيئية. السهر على تشجيع المؤسسات المصغرة لتنظيم في شكل تجمعات تسمح بخلق سلسلة القيمة المتكاملة التي تمول النظام البيئي للأعمال.

خلق وإعادة نشر النظم البيئية للأعمال، بناء على خريطة النشاطات، وفرص الأعمال والاحتياجات المسجلة على المستوى المحلي والمحددة من طرف الجهات الفاعلة.

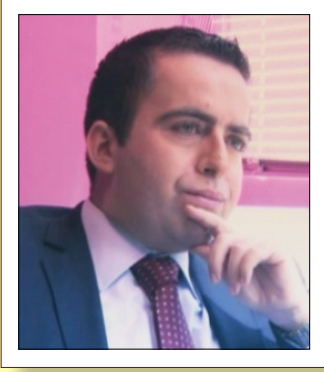
ما هي آفاق التعاون بين وزارتك والوزارات بالدول العربية؟ وهل يمكن تطويرها؟

التعاون مع الدول العربية، يكتسي أهمية كبيرة بالنسبة لنا في ضمن إستراتيجية قطاعنا الوزاري حيث قمنا بمباحثات مع العديد من الدول العربية كليبيا وموريتانيا وقطر وغيرها من أجل دراسة سبل تعزيز التعاون الثنائي في مجال المقاولاتية والمؤسسات المصغرة.

ونحن حاليا في محادثات متقدمة من أجل خلق أطر تعاون تسمح لشبابنا بالاستفادة من فرص الأعمال التي يتيحها التعاون الثنائي مع هذه البلدان الشقيقة.

هل قمتم بوضع استراتيجية لتعزيز سبل التعاون بين الجزائر والخارج، وفي حال وجودها، ما هو الهدف منها؟

من بين أهم هذه التدابير التي يعمل عليها قطاعنا هي مرافقة المؤسسات المصغرة المنتجة



أ.هاني الملاذي

ضحايا نكبات... بوارق أمل

سنواتٌ طويلة من الدمار والدماء حلت بثلة من بلدان عربية، شهدت نزاعات وحروباً بالوكالة على أراضيها.

وإن كان المجتمع الدولي قد نظر خلالها إلى الحجر المتناثر والآثار المهذمة مصدوماً، وللدماء المراقبة مفجوعاً، وللعجز عن آليات التدخل الإنساني مستاءً ومحبطاً، فإنه ربّما غفلَ من شدة وقعها عن النظر بالاهتمام المطلوب نحو الإنسان المتبقي على قيد الحياة، لاجئاً أو نازحاً أو معاقاً.

السوريون مثلاً

تحدّث هنا خصوصاً عن مشهد ربّما هو الأكثر مأساوية على مستوى العالم في العقود الأخيرة، فقد أسفرت الكوارث والحروب في سورية خلال نحو عشر سنوات عن دمار طال أكثر من ثلاثة أرباع الحاضرة العمرانية والبنى التحتية. فضلاً عن أكثر من 12 مليون منكوب جسدياً أو نفسياً.

الصورة قاتمة... ولكن!

الصورة قاتمة جداً، لكننا نتمنى - رغم سوداويتها وكآبتها - أن تشكل في قادمات الأيام أفضل محرّض لنقلة تنموية جديدة لهذا البلد العريق، الذي سبق وأن مثل لقرون وعهود طويلة سبقت، مركز قتل سياسي وحضاري لأمم امتدت أطرافها من بلاد الهند والصين أقاصي الشرق، إلى الأندلس أقاصي الغرب.

وفي الحديث عن القادم من الأيام... بدا أن السوريين لم ينتظروا مزيداً من وقت هوزائد أصلاً، فبادروا لللمة جراحهم وعاودوا بنفسهم تجميع قواهم المحطمة وشحن معنوياتهم المنهارة، ليباشروا خطواتهم من جديد. مصرّين على إعادة رسم مشروع جيل عصري متطور يعيد أمجاد وطنهم - وإن بعد حين - من رحم النكبات!

نماذج مشرقة

نتابع منذ سنوات - ولا نزال - في وسائل الإعلام، وبمعدلات نمو مثيرة، أخبار مئات من عقول تفوّقت ونالت أعلى المراتب في بلدان اللجوء، رغم فروق الثقافات واللغات، وآخرين عزّزوا أقدامهم وتنافسيتهم بصناعاتهم الحرفية ومهنتهم المتعددة ضمن باقة من عواصم عالمية تعج بالتنافسية وعالم الأعمال، رغم اختلاف القوانين ومتطلبات الأسواق.

قصص يزيد من أهمية عناصر التشويق فيها أن بعضاً من أبطالها هم ذاتهم ممن فقد أفراداً من عائلته، واقتلع من وطنه، حاملاً آثار الصدمة ونكساتها.

وكأن حالهم يقول دع الأيام تفعل ما تشاء فما لحواذ الدنيا بقاء، وكن رجلاً على الأهوال صلباً، وشيمك كبرياء وإباء.

كاتب وإعلامي عربي

التي تسعى للانفتاح على العالم وولوج الأسواق الدولية من خلال إعداد برنامج عمل ومرافقة يهدف إلى تحقيق الأهداف التالية:

مساعدة ومرافقة المؤسسات المصغرة المنتجة في تصدير منتجاتها للخارج من أجل المساهمة في الإستراتيجية الوطنية لتشجيع تصدير المنتج المحلي وتنويع وتعزيز الصادرات الوطنية خارج المحروقات.

الاستفادة من برامج التمويل الدولية الموجهة للشباب وأصحاب المؤسسات المصغرة خاصة من طرف المؤسسات المالية الدولية التي تساهم فيها بلدانا.

السماح لأصحاب المؤسسات المصغرة بالاحتكاك بنظرائهم في الدول الأخرى والاستفادة من خبراتهم.

تنظيم دورات تكوينية دولية ووطنية للشباب أصحاب المقاولات المصغرة في المجالات المطلوبة.

خلق روابط عمل مع المجموعات الدولية المختصة من أجل الترويج لمنتجات المؤسسات المصغرة دولياً.

تشجيع الاستثمارات الأجنبية المباشرة والغير المباشرة في قطاع المؤسسات المصغرة في بلادنا وخلق شراكات مع المستثمرين الأجانب.

مساعدة المؤسسات المصغرة المنتجة في معرفة الأسواق الخارجية ومدى وملائمتها لتصدير منتجاتها من خلال إعداد دراسات جدوى من طرف خبراء في المجال.

دمج المصدرين المحليين من أصحاب المؤسسات المصغرة في سلاسل القيمة العالمية (global value chains).

المشاركة في مختلف المعارض الدولية والجهوية ذات الأهمية.

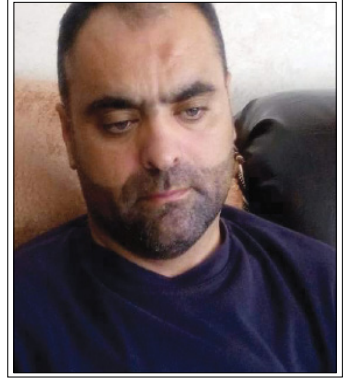
كلمة أخيرة لختم هذا الحوار الشيق؟

- إن تحقيق أهداف التنمية المستدامة يتطلب بالضرورة إسهام فعال للشباب الذي يتمتعون بإمكانات وقدرات هائلة للإبداع في كافة المجالات من أجل مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية.

ولتحقيق هذا الهدف فإن الدولة تعمل على تحسين مناخ الأعمال وتطويره خدمة للتنمية الاقتصادية الوطنية وكذا توفير ظروف النجاح للشباب لا سيما خريجي مراكز ومعاهد التكوين المهني والجامعات الجزائرية.

فلا بد من تظافر جهود الجميع من أجل وضع النظم البيئية التي تساعد على استثمار الشباب وتطوير المقاولاتية.

لبنان على مائدة الخيالات: قراءة في واقع مصطنع



أنسيم قبها

وميشال عون مرتاح على حاله، هذه هي المشكلة، اللي ما يشوفها أعمى».

رفض الحريري كذلك ما تردد عن أن هناك علاقة بين زيارته لمصر، ولقائه الرئيس، عبد الفتاح السيسي، وبين اعتذاره عن تشكيل الحكومة، حيث كان غرض الزيارة استرجار الغاز المصري عبر سوريا، وهو ما تمكن الأردنيون من إقناع الولايات المتحدة الأمريكية به، ومناقشة ملف الغاز لتخفيض فاتورة الكهرباء عبر الحكومة الجديدة، على الرغم من عدم رئاسته لها.

من جانبه، أكد المكتب الإعلامي في رئاسة الجمهورية اللبنانية أن عون سيحدد موعداً للاستشارات النيابية الملزمة بأسرع وقت ممكن.

إن ما يلاحظ في الساحة اللبنانية ويؤلم بشكل شديد، هو تقاعس بعض القوى السياسية المؤثرة، والتي كان يجب أن تلعب دوراً بارزاً في إقناع الرئيس عون بقبول قائمة الوزراء الـ 24، التي تقدم بها الحريري، وهم جميعاً أخصائيون لا هدف لهم سوى العمل حصراً على إخراج لبنان من أزمتها الاقتصادية والاجتماعية، دون أي أجندة سياسية مرتبطة بأي من الأحزاب.

كان من المفترض أن تحظى مثل هذه الحكومة بتأييد عربي ودولي واسع، حتى تبدأ عجلة الإنقاذ، التي تأخرت كثيراً، في الدوران. لكن رهانات عون على تشكيل حكومة تحمل لونا أو لونين لن تتحقق في ظروف الوضع الحالي، ويستحيل أن تشكل مخرجا من الأزمة الراهنة.

الحريري، «تطوراً آخر مخيباً لآمال الشعب اللبناني»، بينما أعربت المنسقة الخاصة لهيئة الأمم المتحدة في لبنان، يوانا فرونتسكا، عن أسفها لعدم قدرة قادة لبنان التوصل إلى اتفاق حول تشكيل الحكومة بصورة عاجلة لمواجهة التحديات التي تواجه البلاد. كما عبّر الممثل الأعلى للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، عن أسفه لفشل تشكيل الحكومة اللبنانية، محملاً القادة السياسيين في لبنان مسؤولية تشكيل الحكومة بشكل عاجل، وأكد على أن توقيع اتفاق مع صندوق النقد الدولي يعدّ عاملاً أساسياً لإنقاذ لبنان من الانهيار».

كذلك أعربت الخارجية الروسية، في تصريح رسمي لها، الجمعة 16 يوليو، عن أسفها لعدم تمكن رئيس الوزراء اللبناني المكلف، سعد الحريري، من التوصل لاتفاق مع الرئيس ميشال عون، على مدار تسعة أشهر من تسلمه مهام تشكيل حكومة اختصاصيين.

وكان الحريري قد شرح، في مقابلة مع قناة الجديد اللبنانية بعد ساعات من اعتذاره عن تشكيل الحكومة، أسباب اعتذاره، حيث قال إنه لم يفرض شروطاً على الرئيس عون، وأعلن عجزه عن تقديم تشكيلة للحكومة بينما لا يريد رئيس الجمهورية إعطاء الثقة لهذه الحكومة.

كذلك فقد رفض الحريري أي حديث عن وقوف السعودية وراء تعثر تشكيل الحكومة، وقال إن «المشكلة أن ميشال عون متحالف مع حزب الله،

خيبة أمل كبيرة محلية وعربية ودولية، غطت علي ردود الأفعال إزاء قرار رئيس الوزراء اللبناني المكلف، سعد الحريري، بالإعتذار عن تشكيل الحكومة اللبنانية.

وكان الحريري قد اعتذر مؤخراً ومجدداً للرئيس اللبناني (المحتجز سياسياً)، ميشال عون، عن تشكيل الحكومة، حيث جاءت كلمات رئيس الوزراء المكلف مقتضبة، ومحددة، ومؤلمة: «أجريت مشاورات مع الرئيس عون حول التشكيلة الحكومية، والواضح أننا لن نتفق مع رئيس الجمهورية، وقدمت اعتذاري عن تأليف الحكومة... قدمت اعتذاري عن تشكيل الحكومة والله يعين البلد».

وفور اعتذار الحريري، عاد صعود الدولار الأمريكي الجنوبي، فتخطى عتبة العشرين ألف ليرة لبنانية للدولار الواحد، بعد يوم واحد من الإعتذار الصاخب. وبعد يومين وصل إلى 23 ألف ليرة للدولار الواحد، وهو ما دفع بكل شيء في لبنان نحو الجنون، حتى أن البعض هاجم المطاعم، وكسر واجهات المحلات، ولاحق في الأفق مؤشرات فوضى، يمكن ألا تتوقف عند حدود لبنان، وتتجاوزها إلى الجوار العربي بأسره باعتبار أن بلاد الأرز بوابة الشرق الأوسط.

دولياً، قال وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، إن زعماء لبنان فيما يبدو عاجزون عن إيجاد حل للأزمة التي تسببوا فيها، واعتبر وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، اعتذار



أ. هلال العبيدي

عودة التفجيرات الى العراق

في كل موسم انتخابي عراقي جديد يشهد البلد عودة الى مسلسل العنف والتفجيرات، وبعد عقدين من الزمن تقريبا على احتلال العراق ومجئ هذه الطبقة السياسية الحاكمة خلف الدبابة الامريكية، بدأ المواطن العراقي البسيط يعرف ان هذه الطبقة السياسية بأحزابها الاسلامية الطائفية الفاسدة هي من تحرك ادواتها واذرعها ومجرميها للقيام بأعمال الحرق والتفجير والتي يذهب ضحيتها في كل مرة العشرات بين شهيد وجريح. ان الغاية الرئيسية لهذه الاعمال الارهابية هي التحشيد والتعبئة الجماهيرية الطائفية للدخول الى الانتخابات التي اقترب موعدها ولتحقيق نسب مشاركة عالية من قبل الناخبين عن طريق تخويفهم بعودة (داعش) أولا، وتخويفهم ايضا من سيطرة جهات واحزاب مناوئة لهم على السلطة ثانياً. مع العلم ان هذه الاعمال الارهابية لا تصل الى مستوى التصفيات والاغتيالات السياسية بين قادة الاحزاب والكتل وكان هنالك اتفاق ضمني فيما بينهم على عدم استهداف احدهم الآخر شخصيا، ولكنهم في نفس الوقت اتفقوا على اطلاق اياديهم لتوغل في دماء الشعب العراقي قتلا وتفجيريا وتكبيلا وتغيبا قسريا في السجون والمعتقلات السرية التي يعج بها العراق (الجديد جدا). كل هذا يجري امام مجتمع دولي صامت يتفرج على فقدان امل العراقيين بالعيش في وطن يحفظ لهم كرامتهم. من هنا انطلقت حملة (انهاء الإفلات من العقاب) لتكون صرخة ألم عراقية خالصة في وجه العالم، لإيجاد حل مشرف لهذا البلد بعد ان تم احتلاله من قبل دول شريرة دون مسوغات قانونية تذكر وبسبب شبهاث ظهر بطلانها فيما بعد. اليوم كل العالم مطالب بالوقوف مع العراق والعراقيين في استعادة كرامتهم التي انتهكت على يد هذه الطغمة الفاسدة التي اتت بها قوات الاحتلال بعد 2003. فهل سنشهد المزيد من التفجيرات في العراق حتى يحين موعد الانتخابات المبكرة في 10 تشرين اول / اكتوبر القادم؟

كاتب ومحلل سياسي

والتحليل، ونعلم أن يدخل حيز التنفيذ، فيما يخص تضامن البلدان العربية تحت لواء جامعة الدول العربية أمام التحديات والصراعات الدولية، التي أصبح عالمنا العربي مسرحا لتطوراتها

إن دراسات مثل الدراسة المذكورة، والتي نشرت في أحد الأقطار العربية، ولا أشك في وجود كوادر مشابهة في جميع الأقطار العربية، ما يمكننا من الوصول إلى رؤى أوسع، وأشمل، وقدرة أكبر على استشراف المستقبل، والعمل بصيغة الفعل لا بمنطق رد الفعل. لقد سئنا التكتيك، وأن أوان الاستراتيجية، والوطن العربي من الخليج إلى المحيط يمتلك كل ما يلزمه لكي تصبح هذه المنطقة قوة بارزة في العالم، تحسب حسابها القوى العظمى، والتحالفات الدولية على اختلافها.

إن ما يحدث في لبنان، لا يستمر في لبنان وحده، بل يمتد وينتشر ويحدث في العالم العربي بأسره، ونحن نحتاج اليوم والأن مراكز بحثية تحت لواء الجامعة العربية، تعتمد لغة واحدة، وتصدر توصيات لتكون مصدرا ملهما للقرارات الاستراتيجية التي تتخذها الأمة العربية.

توصيات تضع في صدارة أولوياتها مصلحة المنطقة، وشعوب المنطقة، ووحدة المصير، وتماهي الثقافات والأعراف والديانات في المنطقة، وتجاهه كل الصعوبات والتحديات وحتى العقوبات الدولية، التي تمنع الدول العربية، على سبيل المثال لا الحصر، من مساعدة لبنان، بعيدا عن الأليات الدولية، خوفا من أي ربط ما بين الأزمة اللبنانية والسورية، والضرر الذي يمكن أن يلحق بأي جهة تمد يد العون للبنان خارج إطار التوافق الدولي على الحكومة اللبنانية الجديدة، ودون الالتفات إلى الجانب البشري من القضية، وهو معاناة الشعب العربي اللبناني. يحدث ذلك في الوقت الذي تشارك الكثير من الدول العربية في محافل ومؤتمرات دولية لمساعدة قضايا أبعد ما تكون عن عالمنا العربي. فهل أن الأوان أن ندرك نحن العرب أهمية إنشاء مثل هذه المراكز، أو تفعيل ما يعمل منها، لخدمة قضايا المنطقة تحت مظلة الجامعة العربية؟

■ كاتب وروائي فلسطيني

يتعامل الرئيس، ميشال عون، وفريقه مع الملف الأزمة اللبنانية كصالة للقمار تعلق فيها الرهانات، وتتزاحم سعياً نحو المكسب الأعلى، والذي يعني بالتبعية خطورة أعلى وأعلى. لكنه في الوقت نفسه يعطي انطبعا وكأنه يتعامل مع المشهد اللبناني كرقعة شطرنج تتحرك فيه القطع وفقاً لقواعد اللعبة السياسية الراسخة، في وقت لا يحتاج فيه الشعب اللبناني لا إلى القمار، ولا إلى الشطرنج، ولا إلى أي لعبة أخرى. فقد سأم الشعب اللبناني للعب، وبلغ الضيق مبلغه. فلا كهرباء، ولا ماء، ولا صحة، ولا بنية تحتية، ولا أفق لأي ركن من أركان الدولة. الدولة اللبنانية في خطر، ولا تحتل أي ألعاب سياسية، تلك هي الحقيقة الماثلة أمام الجميع، والتي يعجزون عن النظر في المرأة لرؤيتها، ناهيك عن التعامل معها بروح المبادرة والمباغنة السياسية المسؤولة والمحسوبة. يحتاج لبنان إلى إرادة سياسية للحل، ويحتاج إلى الإنعتاق من الملالي، ويحتاج إلى تفكير خارج الصندوق، وخارج الأطر القديمة البالية، ولكن مع حساب كل المخاطر التي تحملها كل خطوة في أي اتجاه.

منذ أيام، قرأت دراسة قديمة تحمل عنوان "توقعات 2020 - استشراف مصري لأبرز قضايا الإقليم والعالم" صادرة عن المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، وهي من تحرير الدكتور خالد حنفي علي، وتحت إشراف المدير العام، الدكتور خالد عكاشة، وباستشارة أكاديمية من الدكتور عبد المنعم سعيد.

دراسة وافية شافية عن كل ما بهم العالم العربي من قضايا إقليمية ودولية، وخريطة واضحة ومحددة لكل التيارات التي تؤثر من قريب أو من بعيد على المشهد المعقد في المنطقة، مع وضع توصيات وتوقعات لما يمكن أن توؤل إليه الأمور في العام الجديد. والآن وقد مر على هذه الدراسة عام ونصف العام تقريبا، أصبح بإمكاننا الحكم على قدرة ورؤية المتخصصين ممن شاركوا في إعداد هذه الدراسة الكبيرة (نشرت في 91 صفحة). خاصة وأن كثيرا مما توقعوا قد حدث، وكثيرا مما أوصوا به لا زال قيد الدراسة



د. علي الفحيس

تراجع عن قرار أم تقدم للأمم!!

مصر العربية)، وربما أدرك وأيقن صانع القرار التركي انه لابد من لغة الحوار والتشاور والتسامح واللقاء والتفاهم مع الدول المعنية، أفضل من احتواء الأفراد والجماعات والأحزاب، لصالح المصلحة التركية وشعبها، التي تواجه أزمة إقتصادية وضائقة مالية حادة، بسبب تراجع العملة التركية أمام الدولار، سواء بسبب جائحة كورونا اللعينة، التي اضرت بالعالم كله بدون إستثناء من أكثر من عام، أم بسبب التدخلات الخارجية من هنا وهناك، أو بسبب عدم قبول وقناعة السائح الخليجي على القدوم إلى تركيا بسبب التوتر وبرود العلاقات بين تركيا وبلادها، وكذلك المقاطعة الشعبية للبضائع التركية بسبب سياستها الخارجية ودعمها لبعض الجماعات المعارضة لمصر ودول الخليج العربية، مما شكل صدمة وردة فعل عند المواطن المصري والخليجي إزاء هكذا تصرف وسياسة لا تخدم الأطراف المنزعجة من هذا التصرف الغريب، وربما أيضا أضر بالاقتصاد التركي أكثر من غيره.

ولهذا وجدت تركيا نفسها بإنها تعالج هذا الملف المربك المتشعب المضر، وتتعامل مع الدول مباشرة بدون حواجز أو وساطات، وربما أدركت أن التعامل مع الدول العربية وخاصة دول الخليج العربية، أفضل بكثير من التعامل مع الأشخاص والجماعات، لأغراض أنية ووقتية، ربما تضر السياسة التركية أكثر من غيرها على المدى البعيد، وربما هذه الخطوة الجديدة رغبة متبادلة بين كل الأطراف التي كانت سابقا متخاصمة ومتنافرة ومحتقنة، وهذا يصب لمصلحة المنطقة كلها، حيث يلاحظ الكثير من المراقبين ويستغربون، لماذا تركيا لا تدمج وتتغام وتنتاهم أكثر مع دول الخليج العربي أكثر وضوحا وصراحة ومرونة وإندماج، لا سيما أن تركيا دولة إسلامية كبيرة ومؤثرة، يربطها بدول الخليج رابط الدين الواحد، الذي هو أقرب إلى عقيدة وإنتماء وولاء شعوب المنطقة الخليجية من غيرها؟!

■ كاتب سعودي

مرت العلاقات التركية العربية، بعدة محطات مختلفة عبر العصور والأزمات الماضية، لاسيما علاقات دول الخليج العربي مع انقره، ما بين مد وجزر وهدوء وتوتر وبرود إلى حد القطيعة احيانا، طبعاً بسبب السياسات التركية المتقلبة المرتبطة بتغيير نهج وسياسة وايدولوجية الحكومات المتعاقبة على السلطة في الجمهورية التركية منذ تأسيس الدولة التركية إلى الآن، التي تخضع لقوانين وأنظمة دساتيرها الجمهورية لتدوير وتبادل الحكم في السلطة مرة تلو الأخرى، من خلال انتخابات الحزبان التركيان اللذان يتنافسان على مقاعد السلطة والحكم في تركيا منذ عدة عقود، ما بين الحزب الحاكم والمعارضة.

ومع توجهات وايدولوجيات هذا الحزب أو ذاك، تتغير السياسات الخارجية التركية والتعامل مع الدول والأطراف حسب أهوائها وميولها ومصالحها وتطلعاتها، لذلك تجد دائما العلاقة التركية العربية، متحركة وغير راکدة، بحكم الفكر الأيديولوجي لتلك الأحزاب وعقائدها ومنهجها وما تؤمن وتعتقد به وتضن انه يخدم مصالحها.

وقد فوجئنا بتغيير السياسة التركية الإيجابية هذه الأيام، وهي تتحدث بلغة العقل والمنطق والتسامح والانفتاح والصراحة والوضوح بإتجاه ترطيب العلاقات التركية العربية، وهي تصريحات جديدة مريحة، تعكس توجه الإدارة التركية وسياستها الخارجية الجديدة والانفتاح على الآخر، وهل هو تراجع عن مواقفها السابقة المتزمتة أم هو تقدم نحو الانفتاح والتصالح والتسامح مع الدول العربية والخليجية، لاسيما بعد تغيير إدارة الرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية الجديدة؟

تصريحات تركية جديدة مفاجأة، خصوصا مع الدول الإقليمية الأكثر محورية بالمنطقة مثل (المملكة العربية السعودية وجمهورية

بعد تعديل الدستور وحل البرلمان هل تنجح أولى خطوات الإصلاح السياسي في الجزائر؟



أنصاف سلسبيل

تسير الجزائر بخطى ثابتة نحو التغيير استجابة لطموحات الشعب ومطالب حراك 22 فبراير، ويمكن القول أن الجزائريين قرروا مصيرهم بعد إسقاط العهدة الخامسة للرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، وبذلك أصبح صوت الشعب لا يعلى عليه، ورغم انتقادات المعارضة التي ترى أن السلطة لا زالت بعيدة عن تحقيق مطالب الشعب في ظل الوضع غير المرضي في جميع القطاعات.

ومع ذلك هناك خطوات وإنجازات لا يمكن تجاهلها عزز بها الرئيس المنتخب عبد المجيد تبون المسار الديمقراطي لانتفاضة الحراك المبارك، ووفى بتعهداته أمام الشعب منذ تنصيبه وذلك بتجسيد اللبنة الأولى لمخطط الإصلاح والتغيير من أجل فتح أبواب الجمهورية الثانية.

وقد بدأ الإصلاح السياسي بالجزائر الجديدة بمشروع تعديل الدستور في نوفمبر 2020 وفق مستجدات التطورات الحاصلة بالبلاد ووفق ما يخدم تطلعات الشعب ويعيد الحياة للممارسة الديمقراطية المختنقة طيلة عقدين من الزمن، ومر مشروع الوثيقة الدستورية بسلام.

وبعدها مر المسار إلى ثاني خطوة من خطوات برنامج رئيس الجمهورية والتي تمثلت

فإننا نجد أن مطالب التغيير التي رفعها الشعب في المسيرات السلمية التي تجاوزت السنتين ارتكزت أساسا على تحية الوجوه السابقة للنظام بعد إسقاطه، وذلك ما حصل بالفعل بطريقة سلسة وذكية من قادة المرحلة الحاسمة من تاريخ الجزائر آنذاك، ومن هنا نقول أن الشعب كان يعي أن أساس التغيير يبدأ بإصلاح حال الوضع السياسي وذلك ما راهن عليه الحراك.

وإذا كان مسلسل التغيير السياسي في الجزائر قد تعثرت خطواته بسبب الوضع الصحي واجتياح وباء كورونا الذي أجل مخططات أعظم الدول فإن تجسيد أولى حلقاته يبشر بأن القادم أفضل إذا ما تم وضع كل البرامج والآليات والاستراتيجيات الصارمة للقضاء على ما تبقى من أعشاش الفساد في السياسة والإقتصاد وفي كل القطاعات وتحسين المستوى المعيشي للمواطن البسيط الذي يطمح أن تصلح سياسة تبون ما أفسده الدهر.

■ صحفية من الجزائر

في حل البرلمان وإجراء انتخابات تشريعية شهر جوان 2021 اختار فيها الشعب ممثليه في المجلس الشعبي الوطني، وعلى غير المعتاد أخذ الأحرار نصيب الأسد من مقاعد الغرفة على حساب التشكيلات الحزبية الكبرى التي كانت تستولي على التمثيل البرلماني وعلى الحكومة في العشرين سنة مضت.

وإذا توقفنا عند أولى لبنة التغيير انطلقا من الدستور إلى الانتخابات التشريعية وتشكيل الحكومة الجديدة والذي، وهو الأمر الذي يراه محللون الطريق الديمقراطي السليم فإن حالة الصمت والهدوء التي تميز الوضع بالجزائر اليوم تشير إلى نية السلطة في إعادة ترتيب البيت، والعمل على إرضاء أكبر نسبة من دعاة التغيير، وبالموازاة يترقب الجزائريون تجسيد الوعود في الميدان وتحسين مستوى المعيشة مع ما تبقى لديهم من أمل التجديد في الجمهورية الثانية، فهل ستتحج أولى خطوات الإصلاح السياسي في الجزائر؟

وإذا عدنا إلى انتفاضة 22 فبراير 2019



في حديث هام للسفير الفلسطيني سلمان الهرفي: لن نتنازل عن حقوقنا الوطنية ورفضنا صفقة القرن وخطة أبراهام

بالتواكب ظل راسخا حتى عند الفلسطينيين من الجيل الثالث والرابع الذي ترعرع عبر أقطار العالم، في أمريكا اللاتينية وأوروبا وأستراليا.

ولكن بفضل النضالات والتضحيات الجسيمة التي قدمها الفلسطينيون وكذلك بفضل التضامن والدعم الذي قدمه الاخوة المناضلين والحقوقيين العرب المقيمين بفرنسا وكذلك بفضل دعم بعض المثقفين الفرنسيين والضماير الحية، استطاع الفلسطينيون أن يسمعو صوتهم من باريس.

يقول السفير الفلسطيني أنه سنة 1969 بعد أن واجه الفلسطينيون الرفض والإقصاء، تم الترحيب بهم في دار المغرب بالدائرة 14 بباريس رفقة إخوانهم المغاربة الذين اعتصموا الى جانبهم استطاعوا أن يحصلوا على أول مكتب لهم في باريس تحول الى ممتلية أو سفارة تمثل منظمة التحرير الفلسطينية.

وعلى ذكر المغاربة أكد السيد السفير أنه لن ينسى ما ظل حيا، حين كان شابا مقاتلا في جبهات القتال بالجولان سنة 1973، شاعدا جنديا مغربيا جريحا يرفض مغادرة الميدان

يقارب ست سنوات سفيرا لدولة فلسطين في باريس وقبلها سنوات عدة في جنوب إفريقيا و تونس.

وحرص السيد سلمان الهرفي على أن القضية الفلسطينية حصلت على عدة مكسبات منذ نهاية الستينات، حيث كانت قضية الشعب الفلسطيني مجهولة من طرف الرأي العام الفرنسي، ومتجاهلة من طرف المسؤولين الفرنسيين.

وخلال كل مداخلاته، كان السفير الفلسطيني يؤكد على أن القضية الفلسطينية تتلقى الدعم والنصرة بشكل متزايد من كل أرجاء العالم، رغم محاولات التصفية التي تتعرض لها من طرف الكيان الصهيوني والولايات المتحدة.

كما أن ما سمي «بصفقة القرن» وخطة أبراهام قوبلت بالرفض من طرف الشعب الفلسطيني الذي أبان عن تشبته بمبادئه الراسخة والدفاع عن قضيته العادلة، المتمثلة في بناء الدولة المستقلة وعاصمتها القدس وحق العودة وإطلاق سراح الاسرى، وأن هذا التشعب

[**كتب: أ.محمد زيتوني**]

إحتضنت العاصمة الفرنسية، باريس يوم الجمعة 23 تموز- يوليو 2021 الماضي، في مطعم «ليال» بالشانزليزيه حفلا تكريما نظمته كلا من مركز ذرا للدراسات والأبحاث بفرنسا ومؤسسة «كل العرب» وإتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا، على شرف معالي سفير دولة فلسطين بفرنسا السيد سلمان الهرفي بمناسبة إنتهاء مهامه وعودته الى أرض فلسطين.

وترأس حفل التكريم الاستاذ على المرعبي، الذي رحب بالسفير الهرفي، وأكد على الوقوف الدائم الى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة والمشروعة، ثم تناوب على الترحيب والحديث السادة: هلال العبيدي ومحمد زيتوني وهاني الملاذي ورشدي الشافعي، الذين أكدوا على دعمهم الكامل لحقوق الشعب الفلسطيني.

و خلال مداخلاته العديدة والغنية، تطرق السيد السفير الى تجربته النضالية الطويلة وحياته الدبلوماسية في العاصمة باريس، بإعتباره سابع سفير فلسطيني وأنه قضى ما



وجهة نظر حول أزمة سد النهضة الإثيوبي

أ. أسامة الأشقر

كما كان متوقعا منذ زمن بعيد فإن إثيوبيا عازمة على إكمال بناء سد النهضة وملئ خزانه إن كان ذلك بإتفاق أو بدون اتفاق مع مصر، فالهدف الإثيوبي المعلن هو حاجة إثيوبيا للكهرباء، فأكثر من 70% من الشعب الإثيوبي يعيشون ظلام بلا كهرباء، وهذا الأمر الضاغط يشكل مصدر قلق لصانعي القرار السياسي في إثيوبيا وهذا الأمر معقول بل ومقبول من قبل مختلف الأوساط الإقليمية والدولية بما فيها مصر، التي يقلقها هذا المشروع بل ويهدد الاستقرار المائي فيها. فما بين اتفاقية العام 1929 واتفاقية العام 1959 تحاول إثيوبيا تغير الوقائع وإنجاز اتفاقية تعترف لها بحصة خاصة لها من مياه نهر النيل الذي تتشكل 80% من منابعه من هذا البلد الغني نسبيا بالمياه مقارنة مع مصر ودول أخرى، فإثيوبيا تمتلك عدة أنهار غير نهر النيل الأزرق والتي تستطيع من خلالها سد حاجتها من المياه والكهرباء وهذا هو الأمر منطقي إذا ما كانت القضية تتعلق بالمياه أو الكهرباء، إلا أن القضية أعمق من ذلك بكثير فإثيوبيا الخارجة من الاستعمار والفوضى تحاول إعادة ترتيب أوراقها من جديد على مختلف الصعد، فهذه الدولة التي يسكنها أكثر من مئة مليون نسمة وتحفظ بمساحة شاسعة من الأراضي ترى بنفسها منافسا حقيقيا لدور مصر التاريخي بالقارة الإفريقية ولا سيما بالشمال الإفريقي، وقد استطاعت فعلا أخذ مساحة لا بأس بها من الاهتمام الدولي بال عشر سنوات الماضية الأمر الذي يؤكد إستراتيجيتها الهادفة لتثبيت موقعها كقوة إقليمية فاعلة. أيضا من الناحية الفنية فهي ترى أن لا حق لمصر أن تحتكر 55.5 مليار متر مكعب من مياه نهر النيل لها وحدها، لذلك تسعى لأن تتقاسم هذه الحصة مع مصر والسودان التي تحصل على 18.5 مليار متر مكعب من مياه النهر بناء على اتفاقية العام 1959 بين مصر والسودان. من هنا يأتي البعد الاستراتيجي للمسعى الإثيوبي فهي بذلك تحقق مجموعة من الأهداف منها ما له علاقة بالأمان المائي وإنشاء مولدات الكهرباء ومنها ما هو سياسي له علاقة بموقع إثيوبيا الجيوستراتيجي في الشمال الإفريقي والقارة السمراء ككل. من هنا يأتي منطلق المخاوف المصرية المحقة لأن مصالحها تتعرض للمحاصرة بشكل حقيقي الأمر الذي يدفعها لحت الخطى باتجاه إجبار إثيوبيا على تحجيم طموحاتها المتعاضمة.

أسير فلسطيني في سجون الاحتلال



ويصرخ أريد أن أستشهد على هذه الأرض.

وتطرق معالي السفير الى عدة قضايا مثيرة تهتم فلسطين ومن ضمنها أن إسرائيل كانت تتعامل برفض وقساوة مع كل التيارات السياسية الفلسطينية ومع منظمة التحرير، بالوقت الذي كانت تتساهل بشكل واضح مع الحزب الشيوعي وحركة الإخوان المسلمين، وتسمح لهم بالتحرك والنشاط!!

وفي سياق حصري ومثير جدا، جاء على لسانه أن الفلسطينيين هم من فضحوا الصفقة الخطيرة التي كانت تحبك في ظهر الشعب الفلسطيني وقواه الحية، بين الرئيس المصري محمد مرسي وإسرائيل، وهي بناء دولة فلسطينية في سيناء المصرية وقطاع غزة ومن ثم تصفية القضية الفلسطينية نهائيا.

و إجابة على سؤال، هل ذهاب دونالد ترامب ونتانياهو، سيشكل نهاية ما سميت بصفقة القرن، أكد الدبلوماسي الفلسطيني، أن الأمر لا يتعلق بالحزب الجمهوري أو الحزب الديمقراطي، أو ترامب أو بايدن، بل أن كل السياسات الأمريكية في الشرق الاوسط، هي من تخطيط وتوجيه الدولة العميقة الأمريكية التي تبني سياساتها حسب طبيعة موازين القوى الدولية وحسب مصالحها.

وفيما يخص منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية، أعرب السفير الفلسطيني البارز عن تفاؤله بالمستقبل وتشبث الشعب الفلسطيني بمؤسساته الوطنية وقضيته العادلة.

وفي ختام الدعوة قام الأستاذ هاني الملاذي بتقليد السفير ميدالية بإسم مؤسسة «كل العرب»، تلاه الأستاذ هلال العبيدي بتقليده ميدالية بإسم إتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا، ثم ميدالية قلدها للسفير الأستاذ محمد زيتوني بإسم مركز ذرا للدراسات والأبحاث بفرنسا، وبعدها قدم له الأستاذ رشدي الشافعي شهادة شكر وتقدير بإسم الجهات الثلاث، واختتمت بدرع تكريمي قدمه للسفير الأستاذ علي المرعبي.



لواء الاسكندرونة الجوهرة المنسية والاقتصاد المسلوب

الاتراك، بعدها اعلن رسميا بضم اللواء الى الأراضي التركية في ظروف دولية رافقها اندلاع الحرب العالمية الثانية حيث كان العالم منشغلا بالحرب العالمية ثم انهيار ما يسمى عصبة الأمم، واصبح اسم اللواء بعد ذلك «محافظة هاتاي»، المحافظة التركية الحادية والثمانين، ومما لاشك فيه ان السلوك الفرنسي هذا والذي وصف بالمؤامرة كان مخالفا لصك الانتداب الذي يلزم الدولة المنتدبة باحترام وحدة البلاد الموكلة إليها والحفاظ عليه، اما الدوافع الفرنسية من وراء هذا التصرف الاستعماري يفسره وزير خارجية فرنسا في تلك الفترة «جورج بونيت»، (1938 - 1939) في مذكراته بالقول: «كانت الحكومة البريطانية تحاول جاهدة لإنشاء سلسلة من الأحلاف، تشمل بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي وتركيا، وكانت بريطانيا وفرنسا راغبتين في الوصول إلى اتفاقية مع تركيا، ولكن تركيا كانت ترفض كل اتفاق مع فرنسا ما لم توافق على ضم «هاتاي»، وهنا يتضح لنا كيف حيكت خيوط المؤامرة بين فرنسا وتركيا، حيث انضمت تركيا

الانتداب التنازل عن اي جزء من الاراضي السورية لأي كان، إلا ان حكومة الانتداب ولأسباب خاصة بمصالحها وبموجب اتفاقيات مشبوهة تم التنازل عن اراضي اللواء والبالغ مساحته ال (4800) كيلومتر مربع، وكان اللواء اثناء الحكم العثماني يتبع ولاية حلب (وهذا اعتراف عثماني بأنه عربي سوري) وبعد ان انضمت الدولة السورية بما فيها لواء الاسكندرونة آنذاك لعصبة الأمم المتحدة في العام 1936 احتجت تركيا لدى عصبة الأمم على بقاء اللواء ضمن الاراضي السورية وطالبت باستقلال اللواء بتواطؤ من فرنسا دولة الانتداب، وفي عام 1939 نظم الفرنسيين استفتاء بين سكان اللواء حول انضمامه لتركيا حيث اغلبية السكان من العرب مع وجود بعض الاقليات غير المؤثرة تسكن اللواء منهم الاتراك والاكرد والأرمن، فقاطع العرب الاستفتاء لقناعتهم بنوايا فرنسا التأميرية بموجب صفقة مع الاتراك، حيث سمحت للاتراك من خارج اللواء بالإدلاء بأصواتهم، وكانت النتيجة محسومة مع مقاطعة العرب لصالح



أ.د. غسان الطالب

لواء الاسكندرونة ذلك الجزء المنسي من اراضي القطر العربي السوري تم ضمه الى تركيا بالتواطؤ مع فرنسا في العام 1939 والتي كانت آنذاك تحتل سوريا بموجب تقسيمات سايكس - بيكو، التي تتضمن كامل الساحل السوري الشمالي يكون ضمن مناطق الإدارة الفرنسية، بما في ذلك أراضي اللواء بعد ان دخلت فرنسا كدولة منتدبة حيث يمنعها صك



لإعتبار المدينة من اهم المراكز الإقتصادية التي تطل على البحر الابيض المتوسط بعد ان كان منفذا بحريا مهما لشمال سوريا اليوم، وقد اكتسبت المدينة اهميتها البحرية من ايام الإسكندر الأكبر الذي بناها في عام 333 ق.م ، حيث جعل للمدينة أهمية كبيرة في حركة التجارة العالمية، من اطلالها على السواحل التي تطل على البحر الأبيض المتوسط.

واليوم وبعد مرور 82 عاما من ضم تركيا للواء، من حقنا ان نساءل: هل الوجود العسكري التركي في شمالي سوريا، في الفترة الأخيرة، مقدمة لنفوذ طويل الأجل، على غرار احتلالهم للواء الاسكندرونة عام 1939، والذي انتهى بسلب اللواء كليا عن موطنه الاصلي سوريا العربية مع ما اتبعه من سياسة التتريك وتهجير السكان العرب الاصليين الى مناطق خارج اللواء كما تفعل ايران اليوم مع عرب الأحواز ويعمل الكيان الصهيوني مع شعبنا في فلسطين؟

ورغم قسوة الاحتلال ونهب خيرات هذا اللواء وما رافق ذلك من قمع ثقافي ولغوي وتميز عرقي من جانب تركيا، بهدف تتركبه بشكل كامل فإن العرب لا زالوا يشكلون الأغلبية من سكانه، في الوقت الذي تراهن فيه تركيا على سقوط هذه القضية مع مرور الوقت وبعد ان تتمكن من تتركبه بالكامل ونهب جميع ثرواته، لكن التاريخ يسجل لمواطنيه العرب، ايمانهم القوي بعروبيتهم وبانتمائهم لهذه الأرض ولا بد من ان يزول الاحتلال عن كاهلهم.

اذن اين نحن اليوم من وقاحة المحتل الاوروبي الذي بسط نفوذه بالكامل على بلاد الشام وسلخ عنها هذا الجزء العزيز على امتنا، بمعنى أن من لا يملك قد منح ما لا يملك لمن لا يستحق، وللعلم ان لواء الاسكندرونة كما هي امارة الاحواز قد سلختنا عن جسد الامة العربية من قبل الاحتلال الانجليزي والفرنسي قبل الاحتلال الصهيوني لفلسطين وهذا يفسر لنا مخطط اشغال الامة مع محيطها الاقليمي لزرع الكيان الصهيوني في فلسطين.

■ أستاذ جامعي و باحث اقتصادي

الصخري والرخام اضافة الى العديد من المعادن التي تعتبر مكون مهم للثروة الطبيعية للواء، لهذا ازدهرت صناعة الحديد والصلب في اللواء، ثم صناعة الغزل والنسيج بالإضافة لصناعة الفوسفات والزيوت النباتية والأعلاف، وأهم الصناعات على الإطلاق هي تكرير النفط الذي يتم نقله من مدينة مرسين التركية إلى مدينة اسكندرونة المحتلة عبر خطوط أنابيب خاصة. حيث يعد ميناء اسكندرونة رابع أكبر ميناء تجاري تعتمد عليه السلطات التركية.

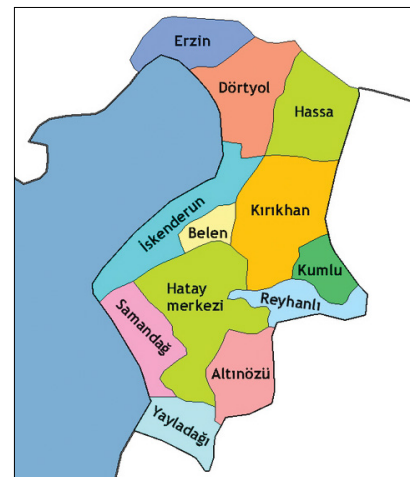
ويشتهر اللواء بنبات ال (ماكي maki) ويشكل جزء مهم من الغابات الطبيعية في المنطقة، كما تتكون غاباتها من أشجار مثل البلوط، والزان، وقرانيا، الحور، والجميز، مع أشجار الإبرة مثل العرعر، في جانب جبال النور التي أمام البحر، وأشجار الصنوبر الأحمر، والصنوبر الأسود، والأرز، كما تحتل الإسكندرونة مركزا متميزا في زراعة البرتقال، والزيتون، والعنب، والقطن، وزراعة الخضروات المتنوعة اضافة الى زراعة الفول السوداني، والحمص، والعدس، والشوفان، والشعير، والقمح.

وتأتي كذلك الاهمية البحرية للواء الاسكندرونة من موقعه الهام على البحر الابيض المتوسط ويتميز كذلك بوجود رابع اهم ميناء تعتمد عليه سلطات الاحتلال التركي حيث يلعب دورا كبيرا في عملية التجارة، مما كان سببا

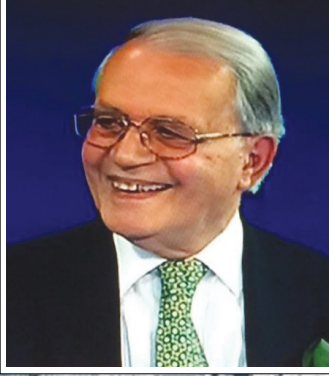


بعد هذا السخاء الفرنسي إلى صف الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، بعدها مباشرة عمدت تركيا الى سياسة التتريك، مثل النسخة الفرنسية للاستعمار الذي مارسه في المغرب العربي، حيث قامت تركيا بفرض اللغة التركية والقومية التركية على أبناء اللواء فمنعتهم من التكلم باللغة العربية في الأماكن العامة وفي المدارس وحتى الشوارع ومارسه ضد سياسة القمع الشديد إلى أن أتى جيل عربي لا يعرف العربية أبدا، وفرضت عليهم الأذان باللغة التركية ثم لجأت الى تهجير العرب الى سوريا لأفراغ اللواء من اهله الأصليين العرب، بعد ذلك وضعت يدها على املاك العرب المهجرين بقرارات تعسفية تماما نفس ممارسة نظام طهران مع عرب الاحواز والكيان الصهيوني الغاصب مع اهلنا في فلسطين.

يقع لواء الاسكندرونة في أقصى شمال غرب سوريا ويتصل من الشرق والجنوب الشرقي بمحافظتي إدلب وحلب ومن الجنوب بمدينة اللاذقية، ومن الشمال بمحافظة غازي عنتاب التركية تبلغ مساحته 4800 كيلومتر مربع، ويتكون من تضاريس مختلفة يغلب عليها الطابع الجبلي، وأشهر جباله الأمانوس والأفرع والنفاخ وجبل موسى، كما يضم سهولا خصبة أهمها سهل العمق، وتمر منه أنهار العاصي والأسود وعفرين، وهو يتكون من ست مدن رئيسية هي: أنطاكيا (عاصمة المحافظة)، واسكندرون، وأوردو، والريحانية، والسويدية، وأرسوز، يبلغ عدد سكانه مليوناً و533 ألفاً نسمة حسب احصائيات 2015 التركية اقلية من العرب، عرف لواء الأسكندرونة المحتل بخصوبة ارضه وثرواته الطبيعية حيث يوجد به مادة الكروم وبوكسيد الحديد اضافة الى الحرير



معطيات الواقع العربي وجدوى الإنحياز إلى المستقبل



أ.د. مازن الرمضاني

إن هذه الأرجحية العالية ستفضي بالقوى الإقليمية والعالمية إلى توظيفها سبيلا لصناعة مستقبلنا ولكن لصالحها. إن في إستعمار المستقبل العربي الناجم عن هذا التوظيف تكمن الخسارة الكبرى. لذا يُعد مشهد ديمومة التردّي العربي هو المشهد المرغوب فيه من قبل هذه القوى المعادية لفكرة ومشروع النهوض العربي، لأنه، وببساطة، يحقق لها مصالح منشودة بأكلاف ليست باهظة.

وبالقدر الذي يتعلق بالشطر الثاني من السؤال أعلاه، أي: ما الذي يدفع بنا إلى الإنحياز إلى المستقبل الذي نريد والمشاركة في صناعته؟ وما هي أهم الفوائد الناجمة عن مثل هذا الإنحياز؟ نرى أن الواقع العربي يفيد، في آن واحد، أن إنحيازنا نحن العرب للمستقبل تحد منه ثمة كوابح، ولكن تدعمه بالمقابل ثمة فرص مهمة.

فأما عن الكوابح، فهي تكمن في مخرجات الإنشطار الواسع للثقافة الماضوية، أو للتبعية التاريخية، داخل شرائح عربية واسعة الانتشار. فهذه الشرائح تذهب إلى سحب ما كان على ما هو كائن وكذلك على ما سيكون. ومن ثم رؤية الماضي بمثابة البديل للحاضر والمستقبل. ومما ساعد على هذا الانتشار تأثير مدخلات ثقافية متعددة تكمن في العقلية

الفوائد الناجمة عن مثل هذا الإنحياز؟ وبالقدر الذي يتعلق بالشطر الأول من هذا السؤال، أفضت دراساتنا لإحتمالات تطور الحاضر العربي خلال زمان المستقبل المتوسط: عقدان من الزمان ابتداء من زمان الحاضر، إلى أنه قد يقترن بثلاثة مشاهد أساسية: مشهد ديمومة التردّي الحضاري، ومشهد بداية الإرتقاء الحضاري، ومشهد ديمومة التردّي وبداية الإرتقاء. وغني عن القول أن كل من هذه المشاهد يستند على مخرجات ثمة معطيات داخلية خصوصا وأخرى خارجية داعمة لها، لسنا بصدد تناولها الآن.

ومع ذلك، نرى، وحتى تتبلور المشاهد الأخرى: الثاني والثالث أعلاه، من المرجح إستمرار إقتران الوطن العربي بمعطيات مشهد ديمومة التردّي الحضاري خلال زمان المستقبل المتوسط، فديمومة هذه المعطيات إلى هذا الزمان هي التي ستجعل من المستقبل العربي إنكاسا إتحافيا لمخارجاتها. وتتعدد وتتنوع هذه المعطيات بنوعها الداخلية والخارجية، والتي أيضا لسنا الآن بصدد الدخول في تفاصيلها. ولكن، مع ذلك، نقول أن ديمومة مخرجات الإنكشاف العربي الناجم عنها ستفضي إلى بقاء العرب خارج صناعة التاريخ، ولغير صالحهم بالضرورة.

لا بد، ابتداءً، من تحديد دالة كلمة المستقبل الواردة في عنوان هذا المقال البحثي، سيما وإن استخداماتها العربية لا تنماهي مع تلك المنتشرة بين المستقبليين في أنحاء العالم. عربيا، تُدرك هذه الكلمة بدالة لغوية، أي الزمان الآتي بعد الحاضر، ولا غير. وعلى الرغم من أن المستقبل يُعد موضوعيا بمثابة الحلقة الأخيرة في سلسلة أبعاد الزمان: (ماضي، حاضر، مستقبل) إلا أن إدراكه بالمعنى اللغوي فقط يُعد ناقصا مفاهيميا وحضاريا.

فهو ناقص، لأن المعنى اللغوي للكلمة يفترض أن المستقبل معطى محدد مسبقا ولا دخل للإنسان في صناعته على وفق رؤيته وإرادته. ومثل هذا الفهم يتقاطع مع حقيقة إنفتاح المستقبل على شتى المشاهد البديلة: الممكنة والمحتملة والمرغوب فيها، فضلا عن أن الإنسان، كما يفيد واقع الزمان الممتد إلى ما قبل التاريخ، هو الذي يصنع المستقبل وليس المستقبل هو الذي يصنع الإنسان. ونحن نتبنى هذا المفهوم الحضاري لكلمة المستقبل.

مقالتنا هذا يعتمد إلى الإجابة عن السؤال المركزي المركب الآتي: ما مخرجات المعطيات الراهنة للواقع العربي؟ وما الذي يدفع بنا إلى الإنحياز إلى المستقبل الذي نريد والمشاركة في صناعته ابتداءً من الحاضر، وما هي أهم



العربي سيبقى ماضوياً. لذا نحن بحاجة إلى تسويق الرأي المضاد، الذي يؤكد أن الإنسان عموماً مستقبلياً بقدرته. والدليل على ذلك أن الإنسان عمد، ومنذ زمان ما قبل الحضارة، إلى إستشراف المستقبل تبعاً لنوعية تطوره الحضاري في الزمان والمكان. وبعد تطور متواصل، استقر الإنسان على الأخذ بالتفكير العلمي في المستقبل وبمخرجات علمية وعملية ذات فائدة عالية. لهذا ينتشر هذا التفكير، ومن ثم الإنحياز للمستقبل عالمياً. وتتسحب مستقبلية الإنسان أيضاً على الإنسان العربي رغم إنتشار الثقافة الماضوية عربياً ومن بين فوائد هذا الإنحياز الآتي مثلاً:

أولاً، إستشراف مشاهد المستقبل..

لقد أضحى الرأي يتفق على أن إستشراف المشاهد المتعددة والبديلة للمستقبل هي الفائدة المباشرة. ومن هنا يحرص جل المستقبلين على استخدام كلمة المستقبل بدالة الجمع بدلا عن إستخدامها بصيغة المفرد. وعلى الرغم من أننا نتفق مع هذا الإستخدام، إلا أننا نرى أن الانحياز إلى المستقبل لا يفضي إلى مجرد إستشراف المشاهد البديلة للمستقبل،

أولاً: تأثير تسارع عملية التحول الديمقراطي في عدد من الدول العربية جراء ما يلي:

1. تزايد عدد سكان المناطق الحضرية، ولا سيما العواصم العربية، وبضمن ذلك تزايد عدد المتعلمين والعاملين في مختلف قطاعات الإنتاج، فضلا عن تصاعد مطالب هذه الكتلة البشرية، الحضارية- المتعامة- العاملة، وذات العلاقة بتأمين مشاركتها السياسية الفاعلة وإجراء إصلاحات شاملة وحقيقية ومن ثم بداية تبلور رأي عام أعمق وعياً، وأكثر إستعداداً للتأثير الجاد في أنماط حركة صنع القرار العرب لصالح تأمين مطالبه.

2. إقتران نمط حياة شرائح عربية واسعة بترجمات ثمة تحولات كمية وكيفية حقيقية. وبالإضافة إلى أن الإرتداد عن هذه التحولات اضحى لا يقبل التحقيق، كذلك جعلت مخرجات هذه التحولات مطالب إعادة هيكلة الواقع العربي، سبيلاً لتحقيق التغيير المنشود، مطلباً جماهيرياً واسع الإنتشار.

إن تأثير هذه المتغيرات وسواها لا تسمح بقبول الرأي المتكرر، والذي يفيد أن الإنسان

الشاعرية العربية، والمبالغة في تقييم تراث الماضي، فضلا عن الأخذ بالشائيات المتقابلة. بمعنى اما أبيض أو أسود مثلاً، ناهيك عن التثقيف الديني المتطرف الذي يرفض فكرة إستشراف المستقبل بحجة إنه ينطوي على التعدي على الذات الإلهية، علماً أن القرآن الكريم ملئ بالآيات الكريمة، التي تدعو إلى العمل من أجل المستقبل الديني وكذلك ما بعد الديني.

وتدعم مخرجات هذه المدخلات الثقافية تأثير مخرجات مدخلات علمية تكمن في تأثير عموم التخلف العلمي، وانتشار الأمية الأبجدية والتكنولوجية، فضلا عن تراجع العقلية العلمية لصالح تلك غير العلمية بأنواعها. إن تأثير هذه المدخلات وسواها أيضاً أفضت، وكما قال المرحوم خير الدين حسيب، إلى: «غياب الوعي بالمستقبل عن تصوراتنا والتطير بشأنه عن إبداعنا».

وغني عن القول أن إسقاط الماضي على الحاضر والمستقبل إسقاطاً مطلقاً وشاملاً يعبر عن رؤية لا ندرك أن العالم يتغير وعلى نحو غير مسبوق وبمخرجات تجعله غير ذلك الذي كان. هذا هو واقع عالمنا، الذي تتطلب معطياته أن نرتقي إلى مستوى تحدياتها وفرضها. فغير ذلك سنكون من الخاسرين. كما أن هذا الإسقاط يعبر عن رؤية ثقافية خاطئة.

فعلى الرغم من أن الماضي يشكل جزءاً مهماً من تاريخ الإنسان، إلا أن مثل هذا الإسقاط يفضي بالضرورة إلى رؤية مجمل أبعاد الزمان وكأنها تستوي مجازاً والبساط الممتد الذي لا يتحرك ولا يتموج، ومن ثم إدراك الزمان وكأنه الزمان الراكد، وهو الأمر الذي يتقاطع مع دينامية عملية تغيير العالم وعلاقتها الطردية الموجبة مع حركة التاريخ. وهنا لتتذكر أن مخرجات هذه الحركة هي التي تؤدي بالزمان إلى أن يكون متجدداً والمستقبل بديل متعدد يختار الإنسان منها ما يريد. لذا من الخطأ العلمي رؤية الماضي وكأنه هو الذي يصنع المستقبل. فحركة الزمان الممتدة إلى الأمام تؤكد إنها تتعامل مع معطيات لا سوابق ماضوية لها.

وأما عن الفرص، فهي تقترن بتلك المتغيرات العربية، المرئية وغير المرئية، التي تعتمد إلى مقاومة إخراج العرب من التاريخ، ومن ثم تسعى إلى تحقيق التغيير المنشود في الواقع العربي لصالح المستقبل العربي الأفضل من الحاضر والماضي. وعندنا تكمن هذه المتغيرات في أربع مجاميع، وكالاتي:



ونرى أن مضمون صدمة المستقبل لا زال نافذا ونحن في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين. ويؤكد ذلك المستقبلي الأمريكي، جيمس كانتون، في كتابه الاستعداد الذكي للمستقبل. إذ يقول: «...قد لا يدرك) أغلب الناس الذين اعتادوا أن يعيشوا حياة عادية أمرا مهما للغاية (هو) أن التغييرات الشديدة والاتجاهات المستقبلية الجديدة ستقلب كل جانب من جوانب الحياة في هذا العالم، وبالتالي فإن أغلبهم غير مستعد لهذا التحول العالمي...ياختصار هم ليسوا مستعدين للمستقبل على الإطلاق...».

رابعا، دعم الجهد المشترك لإستشراف مشاهد المستقبل.

تتميز المواضيع التي تصرف دراسات المستقبلات إليها بتنوع معطياتها وتشابك تفاعلاتها وعمق تعقيداتها. إن هذه السمات وغيرها تتطلب توافر ثمة شروط معرفية ومنهجية متنوعة قد لا يمكن تأمينها إلا من خلال تضافر جهد مشترك يتأسس على تعاون وتفاعل وتكامل وطيد بين فريق عمل متخصص ضمنا للأصالة والمصداقية سبيلا لتجنب انتاج دراسات توحى عناوينها أنها تنتمي إلى دراسات المستقبلات ولكن دون أن تكون كذلك عمليا من حيث المضمون. وما أكثر مثل هذه الدراسات.

أن الحاجة إلى الجهد المشترك مع أهميته لا يلغي الجهد الفردي الإبداعي للمستقبلي المحترف، بل وحتى جهد المستقبلي الجديد على إستشراف المستقبلات، فالإستعانة بالمستقبليين الجدد يساعد على دعم إعدادهم كأجيال جديدة عبر إكتسابهم للخبرة العملية، وهو مستلزم مهم.

وفي ضوء جميع ما تقدم، لا مغالاة في القول إن الإنحياز إلى المستقبل، كتفكير وسلوك في الحياة، عندما يضحى ثقافة مجتمعية منتشرة، عندها يصير ممكنا توسيع قاعدة المهومين ببناء فراديس المستقبل لا الباكين على اطلال الفراديس المفقودة. ومثل هذه الثقافة، إن توافرت، ستكون الأداة التي تقضي إلى إكتشاف القدرات الكامنة للمجتمع وتجميعها، ومن ثم تحويلها إلى مصادر داعمة لكيفية التعامل الهادف والفاعل مع اللابئين والاستعداد للمستقبل بكفاءة أعلى.

والشئ ذاته ينسحب علينا: نحن العرب.

■ أستاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبلات/ لندن



3- إقتراح الإستراتيجيات الملائمة، قريبة أو متوسطة أو بعيدة المدى، للإنتقال بهذه المشاهد إلى حيز التطبيق.

ثالثاً، الحد من صدمة المستقبل.

غني عن القول أن العالم يتغير على نحو غير مسبوق، وأن مخرجات عملية تغيير العالم تقضي بالضرورة إلى أن يكون مستقبله على قدر عال من الإختلاف عن ماضيه. إن هذه العملية تتطلب درجة عالية من الوعي والإستعداد النفسي لتقبل مخرجاتها ومن ثم الإرتقاء بالإستجابة الإنسانية إلى المستوى الذي يسهل الحد من تفاقم الحالة، التي أسماها المستقبلي الأمريكي المشهور، الذين توفلر، (صدمة المستقبل) وهي التسمية التي جعلها توفلر بمثابة العنوان لأحد مؤلفاته المشهورة: صدمة المستقبل. المتغيرات في عالم الغد، والصادر في عام 1970.

وبهذا الصدد، أريد بصدمة المستقبل التعبير عن حالة التشتت والتمزق التي يعاني منها الإنسان جراء الفجوة المتزايدة بين سرعة عملية تغيير العالم من جانب، ومحدودية القدرة الإنسانية على التكيف مع مخرجات هذه العملية من جانب آخر. والإنحياز إلى المستقبل يعد السبيل الأمل للحد من تأثير هذه الفجوة. وبهذا الصدد يقول توفلر: «... (لو توافرنا على) صورة واضحة للمستقبل، (فإنها يمكن) أن تمد حاضرنا بعديد من البصائر التي لا غنى عنها. إننا سنواجه مصاعب متزايدة في فهم مشكلاتنا الشخصية والعامة إذا لم نستعن بالمستقبل كأداة للفهم والإدراك...».

وإنما أيضا إلى توظيف هذا الاستشراف سبيلا لصناعة المستقبل، ولإسيما المرغوب فيه. وبهذا الصدد لنتذكر أن العلاقة بين إستشراف المستقبل وصناعته تتميز بتداخلها الطردي، بمعنى أن أجدى وسيلة لإستشراف المستقبل تكمن في صناعته، وإن أجدى وسيلة لصناعة المستقبل تكمن في إستشرافه.

ثانياً، دعم عمليات التخطيط الإستراتيجي وترشيد عملية إتخاذ القرار.

يعبر التخطيط وإتخاذ القرار عن عمليتين ذات غايات مختلفة. فبينما يقصد بالتخطيط الإستراتيجي، التدبر الرامي إلى الإستعداد للمستقبل عبر خطط معدة مسبقا تحقيقا لأهداف مرغوب فيها، يقترن إتخاذ القرار بالمفاضلة الدقيقة بين العديد من البدائل ذات القيمة الواحدة أو المتقاربة، ومن ثم إختيار البديل الأكثر قدرة على تحقيق المنشود. إن الإنحياز إلى المستقبل يفرضي إلى دعم كل من التخطيط الإستراتيجي وإتخاذ القرار بتلك القاعدة المعرفية، التي يفترض أن لا يتم إعداد الخطط و/أو إتخاذ القرار بدونها، وعلى ثلاثة مستويات:

1- تقديم تحليل علمي بشأن جل المتغيرات المؤثرة في موضوع الإستشراف وأثر تفاعلاتها في بلورة مشاهد المستقبل.

2- بناء فرضيات بشأن كيفية تبلور هذه المشاهد ومن ثم إخضاعها للفحص بقصد تحديد الفرص التي تطوي عليها والكوابح التي تحول دونها.



أ.د. علاء محمود التميمي

تغير المناخ في العالم وأثره على البيئة الطبيعية

في العقود الأخيرة، شهد العالم زيادة في متوسط درجات الحرارة، وزيادة هطول الأمطار، والمزيد من الظواهر الجوية المتطرفة. من المتوقع أن تستمر هذه الاتجاهات خلال السنوات القادمة نتيجة لزيادة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الناتجة عن النشاط البشري.

حسب دراسات وكالة ناسا للفضاء، فإن معدل درجة حرارة الأرض ارتفعت بقيمة 0.9 درجة مئوية منذ القرن التاسع عشر، وهذا الارتفاع هو عشر أضعاف معدل الارتفاع الذي شهدته الكرة الأرضية في العصر الجليدي، وتعتبر تحليلات ناسا هي الأدق كونها تمتلك أكثر الأجهزة تطوراً على الأرض وفي الفضاء، تغير المناخ في العالم له تأثيرات واسعة النطاق على البيئة الطبيعية والأنسان حيث ترتفع متوسط درجات الحرارة السنوية فوق اليابسة بمقدار 1.7 درجة مئوية منذ عام 1948 وأصبحت الظواهر الجوية المتطرفة مصدر قلق متزايد.

تشمل الأحداث المناخية المتطرفة التي تثير القلق الأكبر في كندا مثلاً كهطول الأمطار الغزيرة وتساقط الثلوج وموجات الحر والجفاف. وهي مرتبطة بالفيضانات والانسيابات الأرضية، ونقص المياه، وحرائق الغابات، وانخفاض جودة الهواء، فضلاً عن التكاليف المتعلقة بالأضرار التي لحقت بالممتلكات والبنية التحتية، وتعطل الأعمال، وزيادة الأمراض وزيادة الإصابة بضرر الشمس وأمراض الجهاز التنفسي وموت العشرات.

وإذا استمر ارتفاع درجة الحرارة على هذا المعدل، فإن الجليد على القطبين وفي أعالي المرتفعات سيذوب ويرفع منسوب البحار وفي النهاية ستغرق الأرض. فمن هو المسؤول عن هذه الكارثة المحتملة؟

تعتبر 170 دولة مسؤولة عن أكثر من 90% من انبعاثات الغازات المسببة لمفعول الدفيئة حيث ان الدول النفطية والصناعية وتعد الولايات المتحدة الأمريكية والصين وروسيا واليابان والاتحاد الأوروبي والهند وكندا أكبر مصدر في العالم لانبعاثات الغازات فما هي الصفة المشتركة التي تجمع هذه الدول؟ إنها الصناعة، فهذه الدول جميعاً لديها قطاع صناعي قوي من المنتجات النفطية والآلات وغيرها. تعد هذه الدول حالياً مصدر للغازات المسببة للاحتباس الحراري في العالم، ولها تاريخ طويل في إنتاج الانبعاثات الصناعية يعود إلى أواخر القرن التاسع عشر حتى يومنا هذا بسبب إنتاج الكهرباء من

الفحم والغاز والنفط.

أما من حيث المعدل بالنسبة لعدد السكان، فقد أورد موقع «علمنا في بيانات» ترتيب الدول في المساهمة في التلوث حسب عدد السكان في عام 2017، وكان الترتيب: قطر، ترينيداد وتوباغو، الكويت، بروناي، البحرين وأخيراً السعودية. وهذه الدول جميعها ليست من كبرى الدول التي أسهمت بشكل فعال في تدمير الغلاف الجوي، ولكنها تعتبر لها مساهمة قوية بالنسبة لعدد سكانها بعد الطفرة النفطية، ولكن التلوث بدأ قبل ذلك بقرن على الأقل.

يلبي الوقود الأحفوري 90 في المئة من احتياجات العالم من الطاقة. ويعتبر حل مشكلة تغير المناخ يكمن في تقليل إنتاج الوقود الأحفوري (الذي يعتبر أكبر مسبب لانبعاثات غازات الدفيئة وغازات الاحتباس الحراري) وكذلك إحلال تقنيات جديدة محل التقنيات الحالية لتوليد الطاقة المتجددة، (الطاقة المائية، الطاقة النووية، الطاقة الشمسية أو طاقة الرياح).

ثمة تحديات عديدة تواجه مشروعات الطاقة المتجددة، منها مساحات الأراضي التي تحتاجها. إذ إن الاعتماد كلياً على مصادر الطاقة المتجددة بدلاً من الوقود الأحفوري سيتطلب مساحات شاسعة من الأراضي. ولهذا اقترحت مشروعات عديدة لمحطات الطاقة الشمسية استغلال أراض قاحلة مثل الصحراء الكبرى في أفريقيا أو صحراء الجزيرة العربية أو الصحراء على الحدود العراقية الأردنية.

في الوقت الحالي، تعد محطة «ورزازات» للطاقة الشمسية في المغرب أكبر مشروع للطاقة الشمسية في العالم، إذ تغطي المحطة مساحة قدرها نحو 25 كيلومتراً مربعاً وصممت المحطة لتوفير الكهرباء لنحو مليون شخص، أي أن المغرب ستحتاج 35 مشروعاً في حجم محطة ورزازات لتوفير الكهرباء لجميع سكانها.

حل مشكلة تغير المناخ يكمن في تحديث وسائل النقل عبر استخدام الكهرباء في السيارات الفردية وشاحنات المسافات الطويلة والتي تستخدم لنقل معظم البضائع عبر العالم والقطارات والطائرات. وتقليل الانبعاثات من المصانع والحد من إزالة الغابات.

معرفة كيفية تحقيق مثل هذه الانخفاضات الكبيرة دون الإضرار بالاقتصاد يكون بالاستثمار في الطاقة المتجددة وهو أمر حيوي ومهم جداً.

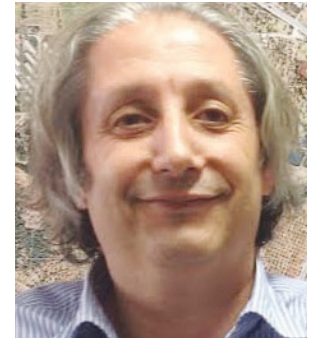
■ أكاديمي و مستشار هندسي

لماذا يتنكر العرب لمأساة الطرد الكبير في الأندلس ولماذا يقوم اليهود ليل نهار بالبكاء على طردهم من هناك؟

الحرب الأهلية الأندلسية (1936-1939)، أما من حارب الأندلسيين بشراسة في حرب الاسترداد فهم خليط من سكان الممالك الشمالية والمرتزة الفرنسية والإيطاليين والإنجليز وغيرهم، وعندما نجح فرديناند وإيزابيلا بالسيطرة على غرناطة في عام 1492م وطرد السلطان أبي عبد الله الصغير آخر سلاطين بني الأحمر إلى العدو المغربية، تم نقض كل العهود التي وقعاها مع السلطان ابا عبد الله الصغير وبدأوا بملاحقة الأندلسيين وتصيرهم

من الغرب لمحاصرة القسطنطينية لمناعة المدينة وصعوبة اسقاطها، وعندما وصل العرب إلى شاطئ بحر الظلمات (المحيط الهندي)، كانت الأمور في شبه الجزيرة الأيبيرية في حالة غليان وكان الصراع محتدما بين القوط (الحكام الجدد) وسكان البلاد المحليين، وقد آمن السكان المحليين بالمذهب الاريوسي وهو مذهب يدعو إلى قبول الطبيعة البشرية إضافة للطبيعة الإلهية للمسيح، وكان القوط على المذهب الذي يرفض الطبيعة البشرية مما أدى إلى اضطهاد السكان المحليين وبلغ الظلم إلى الحد الذي دفع حاكم سبته الكونت يوليان إلى طلب عون العرب للتخلص من نير الاحتلال القوطي كما أن اليهود وقعوا تحت نير الحكم القوطي وكانوا أمام خيارين إما القتل أو التنصر ولا ثالث لهما، كان دخول العرب إلى الأندلس رحمة لسكان المحليين الذين دخلوا في الإسلام طواعية لإقتناعهم بأنه لا فارق كبير بين المذهب الاريوسي المحلي والدين الجديد (الإسلام).

تعالوا لنحلل تركيبة سكان الأندلس عند سقوط الدولة الموحدية (حوالي 1212م)، كان سكان الأندلس في عام 711م، خليطاً من السكان المحليين (خليط من سكان شبه الجزيرة الأيبيرية، بقايا الفينيقيين والقرطاجيين، بقايا الرومان واليهود) الذين استقبلوا العرب بحفاوة بالغة وعند دخول العرب والبربر واختلاطهم بالشعوب الموجودة ثم انضم اليهم خليط من الصقالية والمرتزة، والماليك وغيرهم، وثم انضم اليهم خليط من سكان موريتانيا والسنغال (خليط من العرب والبربر والأفارقة) في فترة الحكم المرابطي 1085م، هذا الخليط انصهر في بوتقة الحضارة الأندلسية ليتم تسميتهم بالأندلسيين (هذه خلاصة فكر أب القومية الأندلسية بلاس انفانتي بيريز الذي اعدمه فرانكو خلال



د. اياد سليمان

لا يزال العرب يعيشون في فترة انحطاط منذ سقوط الدولة الأموية بالشرق العربي ومنذ سقوط دولة الأمويين في الأندلس. هذه حقيقة لا يمكن التهرب منها، العرب تركوا خير الأرض لغيرهم اعتقاداً بأن الإسلام سوف يجعل الجميع سواسية ولكن هيهات أن تتحول قيادة الأمر لغير العرب وتوقع منهم أن يحفظوا العهد والوفاء، فغدر الفرس والترك والديلم بالعرب في المشرق العربي مما أدى إلى ضعف الدولة العباسية ثم أصبحت رهينة لتلك الشعوب وفي المغرب العربي نازع البربر العرب على السلطة (التسمية العربية للأمازيغ) في الأندلس فضعت الدولة الأموية وبدأ عصر دول الطوائف.

عندما حرر العرب الشعوب العربية في المشرق العربي من نير الاحتلال الفارسي والبيزنطي سماها الشعوبيون وعرب الاستشراق بالإحتلال من دون دراسة الوضع وفهم حقيقة ما حدث، كان الإسلام مشكلتهم الرئيسية ولم ينظروا إلى الأمور بموضوعية، أما في المغرب العربي فإن البربر اندمجوا في المجتمع الجديد بعد حروب استمرت 70 عاماً، كان الأمويون يتوسعون غرباً من أجل نشر الدين الإسلامي بين الشعوب الوثنية وهناك بعض القادة (موسى بن نصير) الذين فكروا بالالتفاف



بالقوة من خلال أعتى المؤسسات الدينية في أوروبا، ألا وهي محاكم التفتيش أو التحقيق، Inquisition ثم قاما بإصدار مرسوم بطرد اليهود وإعلان المذهب الكاثوليكي كمذهب وحيد (وقد تم إلغاء هذا المرسوم بعد أن استلم خوان كارلوس عرش إسبانيا في عام 1976م)، خلال 120 عاماً (بين السنوات



1609-1492م) تم ملاحقة الأندلسيين بشراسة منقطعة النظر حتى تم إصدار مرسوم الطرد الكبير في عام 1609م، وخلال ثماني سنوات تم طرد حوالي ثلاثة مليون أندلسي الى المغرب، الجزائر، تونس، الشام، فرنسا، إيطاليا وإستانبول.

قد ينكر الشعب الاسباني وقع مأساة الطرد ويعتبر أن طرد الأندلسيين كان ضرورة يحتمها الواقع لحماية إسبانيا من إمكانية التحالف بين الأندلسيين والسلطنة العثمانية والحفاظ على التجانس السكاني للتخلص من المسيحيين الجدد (الموريسكيين) ولكن الحقائق التاريخية أثبتت أن انهيار الإمبراطورية الاسبانية بدأ مباشرة بعد الطرد الكبير حيث فرغت مناطق بكاملها من سكانها الأندلسيين (الموريسكيين) واختفت مجموعات

وتماسكهم كأمة ولا ينسون مأساتهم ولا يغفرون للإسبان هذا الفعل المنكر.

اما سكان تونس، الجزائر والمغرب فقد ترسخت لديهم احساسيس الظلم والغبن ويحتفظون بمفاتيح بيوتهم التي طردوا منها عنوة حيث أصبحت الذاكرة الجمعية في المغرب العربي اتجاه الاندلس متجزرة في ذاكرة كل واحد منهم، صغيرهم وكبيرهم، ولا يستطيعون نسيان حقهم الذي خسروه ولا يزالوا يتناقلون تلك الذكرى ابا عن جد.

اما شعوب المشرق العربي فتعتبر حكم العرب للاندلس استعمارا ولا تعتبر احتلال ايران للأحواز احتلالا، منطلق عرب المشرق مشوه منذ عهد طويلة، شخصيا استصعب شرح موقف العرب في المشرق العربي ولكن عندما ارى كيف يحاولون الحق إلى باطل والباطل إلى حق، ولذلك لا يحق لهم تدريس حضارة الاندلس ولا الشعر والادب ويجب أن لا يعتبرون ابن زيدون وولادة بنت المستكفي وابن عبد ربه وابن رشد والزهرراوي والمعتمد بن عباد والحكم المستنصر وعباس بن فرناس وآلاف مؤلفة جزءا من تراثهم وتاريخهم وشكرا لإسبانيا لأنها تبنت هؤلاء العمالقة وتعتبرهم من أجدادهم العظماء.

أذهبوا يا عرب المشرق وارتموا في احضان كل من يحتقركم ولا بأس في أن تسجدوا لهم وبئس ما تفعلون.

■ محاضر جامعي، باحث في التاريخ ومختص في علوم البيانات

مستعمراتها واحدة تلو أخرى ولم تحاول الدولة أن تتصف الفلاحين المحليين في مقاطعة الأندلس جنوب إسبانيا (قامت الدولة بمصادرة الأراضي الزراعية ومنحها للنبلأ) ومن هناك كانت بداية الثورة بعد التخلص من الاحتلال الفرنسي وبدأت المطالبة بنظام جمهوري بديلا للنظام الملكي الذي تسيطر عليه الكنيسة الكاثوليكية وعندما لم يتم تحقيق مطالب السكان المحليين اندلعت الثورات في كل أنحاء البلاد بما يشبه ثورة عمر ابن حفصون في عهد عبدالرحمن الناصر وظهور ممالك الطوائف بعد سقوط الخلافة الأموية مما أدى بالنهاية لاندلاع شرارة الحرب الأهلية بين الأعوام 1936-1939، وقد انتصر مؤيدو الملكية بقيادة فرانكو ودعم الكنيسة الكاثوليكية، بعد وفاة فرانكو في عام 1975 واستلام خوان كارلوس العرش، تم السماح بحرية الديانات وتم الإعلان عن دولة كونفدرالية من 19 اقليما وتم الإعلان عن الاندلس، اقليما مستقلا تديره حكومة محلية، Jun-ta de Andaluc وكانت هذه البداية لعودة الكثير من الموريسكيين الى الدين الاسلامي كما حدث تماما مع اليهود.

أما الشعب اليهودي فإنه يعتبر مأساة طردهم من الاندلس لا تقل أهمية عن السبي البابلي أو خراب الهيكل الثاني وهو يحرك لديهم كثيرا من الاحاسيس والانفعالات التي تؤثر على وعيهم الجمعي



كبيرة من الحرفيين والصناع والفلاحين فانخفضت المداخيل وهجر كثير من سكان المدن والنبلأ تلك المناطق بحثا عن اماكن يستطيعون فيها العمل والمعيشة.

استمر تدهور الدولة الإسبانية فووقت تحت الاحتلال الفرنسي ثم بدأت بفقد

رموز مُزيّفة لهويّة دمويّة

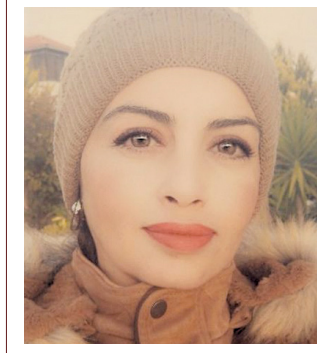
مدينة (أون) العاصمة المصريّة ما قبل الأسر الفرعونيّة، الواقعة في منطقتي المطرية وعين شمس، وكان صاحب هذه المقبرة التي عُثر فيها على الرّمز، هو كاهن المراسم في المعبد الكبير في العاصمة الفرعونيّة، وقد عُثر لديه على ثلاثة أرغفة مختلفة الأحجام، حمل الرّغيف الأوّل الكبير خاتم تاج الملك (غطاء الرأس الملكي، وثعبان الكوبرا الملكي)، بينما الرّغيف الثاني المتوسّط؛ فمنقوش عليه الصّولجان أو العصا الملكيّة، أمّا الرّغيف الثالث وهو الأصغر حجماً فيحمل رمز الملك الشّخصي، وهي النّجمة سداسيّة الرؤوس.

ليس هذا فحسب؛ حيث أنّ هناك الأدلّة العديدة والتي تؤكّد استخدام النجمة السداسيّة من قبل الهندوس، كشكل هندسيّ يعبر عن (ميتافيزيقيا الكون)، بحيث كانت ترمز النجمة عندهم لاتحاد القوى المضادّة كافة، كاتحاد الذّكر بالأنثى، والنّار بالماء، وكان يُطلق على تلك الرّموز اسم (مندالا) التي تمثّل التجانس الكوني بين الخالق (شيفا) - بحسب أحد فروع الهندوسيّة (شاكتي) - بيد أنّ اليهود اتخذوا هذه النجمة رمزاً لهم في العصور الوسطى، ويُعتبر حديثاً نسبياً - كرمز يهودي - مقارنةً مع الشمعدان، حيث تمّ اتّخاذ النجمة السداسيّة رمزاً للحركة الصهيونيّة العالميّة عام 1879 م، تحوّلت فيما بعد إلى شعارٍ مرسومٍ على العلم الإسرائيليّ.

(المينوراه).

نجمة داود (ماجين ديفيد) هي نجمة سداسيّة، تتكوّن عن اجتماع مُثلثين متطابقين متعاكسين في الاتجاه، استمدّت هذه النجمة اسمها من النبيّ داود، وقيل بأنّها ختم سليمان نسبةً إلى سليمان الملك. تُعتبر هذه النجمة من أهم الرّموز في دولة الكيان، فأوهماوا العرب بأنّ هذه النجمة ترمز لدولتهم المُصطنعة، بل ذهبوا لأبعد من هذا، وأوهموهم بأنّها ترمز لليهوديّة منذ العصور القديمة. وبطبيعة الحال فإنّ هذه الرواية عارية تماماً عن الصّحّة، ومحاطة بروايات التزييف والتضليل التي أظهرت الدراسات عدم صحتّها، والحقيقة أنّ النجمة السداسيّة عبارة عن رمز هيروغليفي لأرض الأرواح في الحضارة الفرعونيّة، بحيث ترمز إلى الإنسان الأوّل الذي تحوّل لإله (أمسو)، بحسب المعتقد المصري القديم، وأطلق على هذا الإله اسم (حورس)، وقد أثار هذا الرمز بشكل كبير على بني إسرائيل، ونسبوه لأنفسهم، شأنه شأن الاسم الكنعاني لمدينة القدس (أورساليم - أو رشالم)، الذي حرّف إلى أورشاليم.

تؤكّد الوثائق والأثار المُكتشفة بأنّ النجمة رمزا شائعاً عند الفراعنة، كان يُستخدم قبيل ظهور النبيّ داود بقرون طويلة؛ فيما أكد خبراء وعلماء آثار مصريّون بأنّه تمّ اكتشاف هذا الرّمز بإحدى المقابر الأثريّة الموجودة في

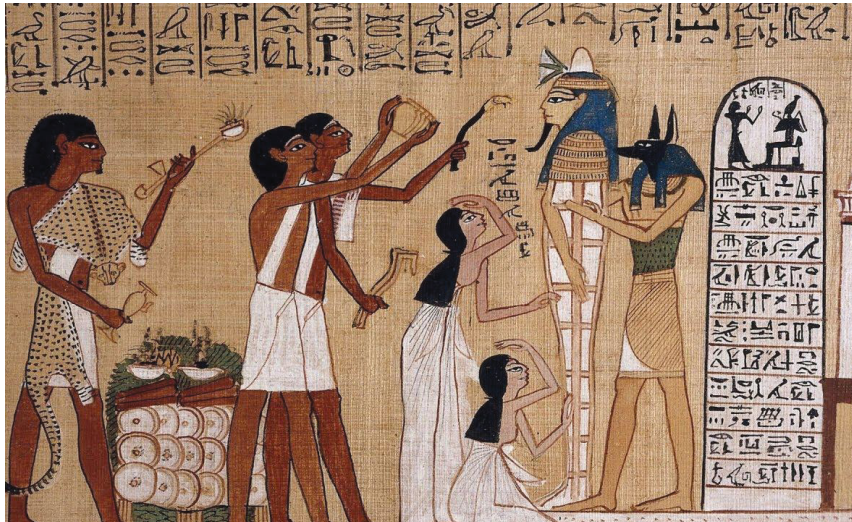


أ. غادة حلايقة

التاريخ المتحضّر لأيّ أمة كانت، يحمل معه الموروثات التي تخصّ هذه الأمة، كالزخارف التي تعكس فنّه، والشواهد التي تعكس طريقة حياته في زمنه.

بلادنا العربيّة بشكل عام، وبلاد الشّام على وجه الخصوص، تكتظّ بالشواهد المترامية على مساحاتها الواسعة، والتي تعكس التاريخ الخصب المزدحم بالأحداث التي شهدتها هذه البلاد على مرّ التاريخ. وفي مقالتي هذا لن أتحدّث عن تلك الآثار أو الحضارات، بل سأتابع كشف الرّيف الذي خلقته الدّولة الصهيونيّة، ونسبته لنفسها على أساس أنّه جزء ممّا يدعون وينسبونه لحضارتهم البائسة. وكما ذكرت في مقالتي في العدد السّابق، فإنّ كلّ ادّعاءاتهم ما هي إلاّ لتشريع وجودهم على أرض ليست لهم، وتبرير دمويّتهم التي يمارسونها طوال الوقت بحقّ شعبٍ أعزل.

إبان الاحتلال الصهيوني، وتمكّنه من السيطرة على كامل التراب الفلسطينيّ، بدأ يبحث له عن هويّة ليبرّر وجوده على تلك الأرض، فنسب لنفسه غالبية ما يرمز إلى الحضارات الأخرى، وزيف التاريخ وفق رؤاه هو فقط، ويهدف بفعلته تلك ليس السيطرة على فلسطين فحسب، وإنّما السيطرة بشكل أو بآخر على كامل البلاد العربيّة، وكان له هذا الأمر، فأشكال الهيمنة على باقي بلاد العرب تتجسّد الآن على الأرض، بكلّ الأحداث البشعة التي تُعاني منها هذه البلاد، ومن الرموز التي اتخذها الكيان لنفسه، النجمة والشمعدان





أ. هويدا عبد الوهاب

أين القوانين الدولية

في جلسة مجلس الأمن مؤخرًا والتي عقدت بطلب من دولتي مصر والسودان بسبب تعنت أثيوبيا وتجاوزاتها من خلال سد الخراب الذي ليس من الإنصاف تسميته بسد النهضة، لأنه ليس له علاقة واقعية من قريب أو بعيد كما تدعي أثيوبيا بنهضتها بأي شكل من الأشكال. لاحظنا حجم المؤامرة خاصة على مصر وأصبح واضح للجميع أن التعنت والعداء الأثيوبي وبناء السد بالأساس الهدف الحقيقي منه هو إستهداف مصر كنوع من الحرب الجديدة عليها متمثلة في حرب المياه، وشاهدنا كيف أن الأصدقاء قبل الأعداء لم ينصفوها حيث إن لغة المصالح فقط هي السائدة وهي التي تحكم العالم، وتم ضرب عرض الحائط بالقوانين الدولية المنظمة، وكذلك القوانين الإنسانية وتم تجاهلها وتجاهل الحق والعدل واكتشفنا مجددًا أن الأمم المتحدة ومجلس الأمن ليست إلا منظمات شكلية وتحصيل حاصل، ولا تشكل أداة ضغط على أي أحد، بل سيظل العالم من حولنا كالعابرة والبقاء فقط للأقوى في ظل غياب القانون الدولي، الذي من المفترض أن يحكم العالم وينظم العلاقات ويفصل في حقوق الدول بشكل عادل، ويعطي كل ذي حق حقه، ولكننا لم نرى على مدى سنوات طويلة أن هذه المنظمة ذات الإسم الرنان والذي يدعو للإحترام والتقدير، لا تحقق العدالة بالشكل المطلوب منها للأسف وهو الأمر الذي أصاب الجميع بالإحباط وعدم التفاؤل، حيث أن الجميع كان يأمل كثيرًا ويعول على القوانين الدولية وعلى قوة الأمم المتحدة وخاصة ما تتميز به من جوانب إنسانية شاهدنا أعمالها وأنشطتها في مواقف عديدة وفي دول كثيرة خاصة في محاربة الفقر والمرضى ورعاية المرأة والطفل والمرضى إلى آخره من الأنشطة العديدة والكثيرة والتي تؤكد على دورها الهام والبناء في المجالات الإنسانية العديدة. ولكننا نحتاج إلى دور أكبر لها يحقق العدالة ويطبق كل القوانين الدولية الموضوعية والتي تنظم العلاقات بين الدول، وان تنصر كل مظلوم وتعطي الحقوق لأصحابها حتى لا يتحول العالم إلى فوضى أكثر من ذلك ويصعب بعد ذلك التحكم فيه وحتى لا تتحول الأمم المتحدة كما قال عليها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب أنها بمثابة نادي كبير يجتمع فيه الناس لشرب القهوة فقط.

صحفية وكاتبة مصرية

أما الشمعدان (المينوراه) ذو السبعة أو التسعة أفرع، والمحاط بغصني زيتون، فهو من أقدم الرموز التي سلبها اليهود وأخذوها رمزًا يدل عليهم، وليس له أيُّ أساس تاريخي يُثبت صحّة هذا الأمر، وتحوّل بعد قيام الدولة الصهيونية إلى رمزٍ للكيان.

جاء وصف الشمعدان أو المينوراه في العهد القديم في سفر الخروج، وهو وصفٌ لشمعدان رومانيّ من زمن الإمبراطور (تيتوس) عام 70 م، وكان رمزاً للحضارة الرومانية، لكنّ المرجعية الدينية التي اعتمد عليها الصهاينة - في محاولة لربط هذا الرمز بتاريخهم - ليس لها أيُّ أساس من الصحّة في تلك المراجع، فالشمعدان السُّباعي يُعبّر عن خلق الله للعالم في سنّة أيام، واليوم السَّابع هو يوم استراحة الرب، ويُذكر في سفر زكريّا بأنّ الشعلات السَّبع هي عبارةٌ عن أعين الربّ التي تحمي الأرض، إضافةً إلى أنّ تلك الشعلات ترمز لتعاليم الربّ المقرّرة والموضوعة في المعبد.

كلمة مينوراه العبريّة المذكورة في العهد القديم، والتي تعني منارة باللّغة العربيّة، هي وصفٌ لشمعدانٍ ذهبيّ رومانيّ كبير، مصنوع من ستين كيلو غراماً من الذهب الخالص، وقد نجّا هذا الشمعدان من الاحتراق حيث دُمّر نبوخذ نصر الهيكل المزعوم عام 587 ق.م. لكنّه فُقد، لتبدأ بعدها رحلة البحث عنه والحلم بالعثور عليه منذ ذلك الوقت حتّى يومنا هذا، ومن هنا تعدّدت الروايات اليهوديّة حول الشمعدان في محاولة لإثبات أنّه رمزٌ دينيٌّ وتاريخيٌّ يعكس أصالة وتاريخ اليهود، على الرغم من أنّ ما ذكر في العهد القديم يؤكّد بأنّ الشمعدان رمزٌ رومانيّ.

أما فيما يتعلّق بغصنيّ الزيتون الموضوع على جانبيّ الشمعدان، فكما نعلم بأنّ غُصن الزيتون يرمز للحب والسّلام، لكنّ أغصان الزيتون على جانبيّ الشمعدان ترمز للإنارة، لأنّ زيت الزيتون كان يُستخدم قديماً لإنارة الشمعدان. أمّا الرواية الأكثر سخريّة؛ فإنّ أغصان الزيتون ترمز إلى قادة الشَّعب الإسرائيليّ، ورواية أخرى أكثر سخريّة من سابقتها تُشير إلى أنّ أغصان الزيتون ترمز إلى الشَّعب الإسرائيلي كما هو مذكور في وصف أشجار الزيتون في الروايات الإسرائيليّة، والتي تقول:

«اليساتين تتداخل في بعضها البعض، وحدها بستان وشجر الزيتون يتمايز عن غيره، وهكذا شعب إسرائيل حافظ على هويّته وحضارته اليهوديّة على مدى ألفي عام».

حيث تدل اليساتين المتداخلة على الشعوب الأخرى التائهة، أمّا الشعب اليهودي هو الشَّعب الصامد المحافظ العريق، ولشّدة عراقته خلُق شجر الزيتون ليُمثله ويُعبّر عنه!

وختاماً فإنّ الأبحاث تؤكّد زيف الروايات الصهيونيّة كافّة، وهي مُحاولات عبثيّة لصناعة تاريخ على حساب أرض وشعب، وكل الرموز الصهيونيّة التي تمّ ذكر بعضها، ما هي إلا تأكيداً على فداحة هذا الزيف الأخذ في التنامي، لتتال موروثات الشعيبة، من مأكّل وملبس وتقليد وأثر، بطلان كلّ تلك الروايات مدّعماً بالأدلة والوثائق، لكنّ العنجهيّة الصهيونيّة تآبى إلا تمرير رواياتها غير المدعّمة، لتتلاعب بالعقول السطحيّة، وخاصّة في الوطن العربيّ. والإشارة إلى تلك المزاعم هو تأكيدٌ بشكلٍ أو بآخر على تمسّكنا بالهويّة الفلسطينيّة الكنعانيّة التي غرست أشجار الزيتون لتأكيد تلك الهويّة، ولإعادة الحقّ لأهل الحقّ، بعيداً عن تلك الروايات التي تعكس سعة الخيال الإجراميّة التي تعكس حال دولة الكيان وشعبها.

■ عضو إتحاد كتاب الأردن

إحتفائية في باريس بالذكرى الأولى لرحيل الشاعر هارون هاشم رشيد



عبدالقادر المسؤول الثقافي لمركز ذرا للدراسات والأبحاث بفرنسا، و اختتمت بكلمة الأستاذ رشدي الشافعي بإسم إتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا.

بعدها تم الإنتقال الى القسم الفني الوطني من الإحتفائية، الذي بدأه الفنان محمد الريساني الذي غنى قصيدة للشاعر الراحل، وبعد ذلك الفنان بن يوسف بوزيدي الذي غنى للشيخ إمام، ثم اختتمت الفنانة سلمى الجزائرية بأغنية للقدس وأغاني أخرى.

وقام السفير سلمان الهريرة والاستاذ علي المرعبي بتقديم درع تكريمي و شهادة تقدير وميداليات لأسرة الشاعر الراحل، وتم تسليمها لحفيدته صفاء مأمون رشيد.

بعدها تم تكريم جميع الفنانين بميدالية وشهادة شكر لكل منهم تقديرا لمساهماتهم التطوعية بهذه الإحتفائية. والجدير بالذكر أن الإعلامية ليلى قيري هي التي قدمت فقرات الإحتفائية.

باريس - خاص كل العرب

أقام مركز ذرا للدراسات والأبحاث بفرنسا ومؤسسة «كل العرب» وإتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا، إحتفائية في صالة سهارى بالحي اللاتيني وسط باريس لمناسبة مرور عام على رحيل الشاعر الفلسطيني الكبير هارون هاشم رشيد، بحضور سفير دولة فلسطين الاستاذ سلمان الهريرة، وحفيدة الشاعر صفاء مأمون رشيد ونخبة من المثقفين، وضمن العدد المسموح به بسبب إجراءات فرنسا لمكافحة جائحة الكورونا.

إفتحت الإحتفائية بالنشيد الوطني الفلسطيني، ثم قراءة الفاتحة عن روح الراحل، ثم تحدث أولا الأستاذ علي المرعبي الذي رحب بالحضور وأكد على الدور الوطني والثقافي والأدبي للراحل.

تلاه السفير سلمان الهريرة بكلمة دولة فلسطين، ثم صفاء مأمون رشيد بإسم أسرة الشاعر الراحل، ثم الأستاذ هلال العبيدي بإسم مؤسسة «كل العرب»، ثم د. علي





التراث والبناء الحضاري للأمة



فترات أي أمة يمثل شخصية تلك الأمة في ماضيها وحاضرها ومستقبلها، ويعني ذلك تمثيلاً لخصائص الأمة الحضارية والمادية والمعنوية. فالتراث الحضاري هو العامل الأساسي في وحدة الأمة، وبقائها واستمرارها، وهو الوسط الذي تنمو فيه الشخصية وترعرع.

أولاً: إعادة قراءة التراث قراءة صحيحة: بداية نشير إلى حقيقة مهمة وهي أن التراث ليس صمتاً جامداً للتقديس والعبادة، كما أن نظرنا إليه ليست نظرة جامدة، بل يجب أن ننظر للتراث على أنه يمثل حركة ديناميكية في التاريخ لتعميق النزوع في الوجود والتأثير فيه، ولهذا يصبح استلهامه استمراراً لتجديد حياة الأمة، ومن هنا فالتراث العربي والإسلامي ليس عائقاً أمام التطور الحضاري للأمة. ولعلنا نشير في هذا السياق أن تراثنا العربي والإسلامي قد ابتلي بتأويلات مشوهة لأفكار الأجداد، أو توهّمات جاءت من أناس لم يدركوه إما بحجة فهمه أو بحجة تطويره. ومن هنا فحين نعود إلى التراث لا نعود إليه لتزوير ما اشتمل عليه، أو الانحراف به لغايات شتى، إنما نعود إليه لقراءته قراءة علمية موضوعية

والقرون لمضمون العناصر المادية والمعنوية للحضارة، كالمعرفة والفضن والأخلاق والصناعات والحرف. لذا التراث الحضاري ظاهرة إنسانية عامة لكل المجتمعات والأمم. كل أمة من الأمم لها تراث حضاري وثقافة من جهة، ومن جهة أخرى هناك تراث إنساني عام وشامل تشترك فيه كل الأمم والمجتمعات. وتراث أي أمة من الأمم يمكن أن يكون عاملاً بناءً ومهماً في تطورها وتقدمها، لأن الإنسان في كل زمان ومكان وارث لما قدمه أسلافه من معارف وخبرات يستفيد منها في حاضره ويضيف إليها من خبراته وتجاربه ويطورها بعلمه من أجل بناء حاضره ومستقبله. ولهذا فالتراث يمثل عملية تراكم دائمة ومستمرة عبر الماضي مروراً بالحاضر وتجاوزاً للمستقبل، ولا يمكن أن يكون هناك قطيعة زمنية في هذه العملية، فتجربة الإنسان في الماضي تصبح تجربة جديدة في الحاضر وتستمر في المستقبل. من هنا يجب علينا أن نستفيد من إرث الماضي لتطوير الحاضر وتجديده والعمل من أجل المستقبل، دون أن يطغى إرث الماضي على الحاضر ولا يلغي الحاضر الماضي، ولا يقف عقبة في سبيل المستقبل.



د. عماد عبد الرازق

يمثل التراث لدى أي أمة من الأمم رصيذاً معرفياً وفكرياً وثقافياً، وتواصل فكرياً ونفسياً واجتماعياً بين الماضي والحاضر، كما يبرز التراث صورة من شخصية الأمة الحضارية، بما يختزنه من تجارب ومعارف أسهمت في بناء حضارة الإنسان. فالتراث يمثل كل ما تركه السلف للخلف من فكر وعلم وعادات وتقاليد ومجد وسؤدد. كل هذه التراكمات المعرفية والثقافية تلعب دوراً محورياً في البناء الحضاري لأية أمة من الأمم. من هنا يشكل التراث تراكماً حضارياً وثقافياً عبر الأجيال



أ. سناء جاء بالله

الساعة... بتوقيت كورونا!!

ماذا لو لم يكن فيروس كورونا قد عصفت بحياتنا، هل كنا سنواصل دون أن نراجع نظرتنا تجاه الوقت؟ كيف كان لنا ان نغيّر من جدولتنا الزمنية وأنشطتنا اليومية؟ هل كان لنا نصيب من أشياء أخرى سترغمنّا على ابطاء وتيرة الحياة المتسارعة؟... أم أنّ توالي فصول جائحة كوفيد 19- جعلتنا أكثر تأقلمًا وأقلّ ادراكا لأهمية الوقت في حياتنا... أسئلة كثيرة تتبادر الى أذهاننا كل يوم ونجد كل واحد منا معنيّ بالإجابة عليها.

لقد أخذت الجائحة منا الكثير ولا تزال تحصد الأرواح وتحطّ من المعنويات وتقطع الأزواق، لكنها في الوقت ذاته اعطتنا صورا دقيقة، مظهرية عن واقع سلوكنا اليومي ومنحت الكثير منا قدرة السيطرة من جديد على حياته من خلال أهمية التحكم بساعات يومنا عبر مراجعة يومية لكل ما يحدث والتركيز على التواجد في اللحظات المهمة.

لقد وجدت لنا الجائحة ذهنية عالية، لها أثرها الإيجابي على أدائنا وطريقة تصرّفنا، وتعامل الآخرين معنا، علمتنا كيفية الحفاظ على مرونتنا في الاوقات الصعبة وابقائنا على الاشياء التي تهمننا أولا، ثم ترتيبها عبر إعادة تقييم لأدائنا حسب أهمية الوقت ومتطلبات جودة الحياة، لان ضبط الوقت هو ركيزة أساسية لكل أنواع التعامل مع النفس أولا ومن ثم مع الآخرين. الجائحة جعلتني لا أحمل التأجيل، أنتقي الحدث، أصاحب الوقت وأعيش مع المستجدات، هي كلها فرص ثمينة لمواصلة الانطلاقة بخطوات أسرع من ذي قبل نحو الهدف...

لأقول عندها: الساعة الان... بتوقيت كورونا ...!!

■ خبيرة في الأحياء الدقيقة و البوابيات الجزيئية

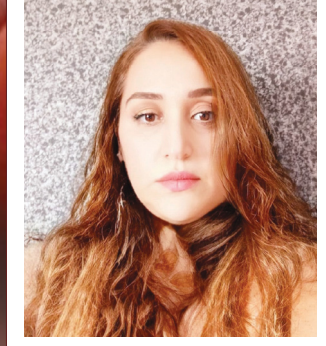
عبر التاريخ، ولما كانت الأمة هي الشكل الحضاري الأرقى من الإشكال والحالات التي يصل إليها تطور الاجتماع البشري، فإن علاقة الأمة تبرز وثيقة بمفهوم التراث بوصفه عاملا من عوامل قوتها واستمرارها. لذلك يصبح التراث مفهوما محوريا للأمة، إذ أنه يشكل الذاكرة المستمرة لها. من هنا نرى انه لا امة بدون تراث، كما أنه بالمثل لا تراث خارج إطار مفهوم الأمة. استنادا إلى ذلك تفرض عملية التفاعل الحيوي بين الأمة وتراثها حضورها الجدلي بوصفه عاملا من عوامل تشكيل الهوية القومية، وترسيخها في النفوس مع الأخذ في الاعتبار ما يطرأ من اختلافات نظرية في تعريف مفهومي التراث والأمة. لذا لا تبرز مسألة التراث في حياة الأمة من خلال المنجزات المادية فحسب، بل تظهر في صورة أفكار ومنهج فكري معين خاص بأمة أو مجتمع معين. لان التراث يمثل حركة في التاريخ لتعميق النزوع في الوجود والتأثير فيه، ولهذا يصبح استلهاه استمرارا لتجديد حياة الأمة، والمساهمة في بنائها الحضاري. كما أن مضمونه يكون ذا جمالية خاصة حين ينظر اليه على انه مجموعة من المعارف والقيم التي تسهم في بناء المعارف المستمرة وتقدم تصورا خاصا وفاعلا لبناء المستقبل الحضاري للأمة.

ثالثا: دور التراث في التشكيل الحضاري للأمة: بداية نود الإشارة إلى حقيقة من الأهمية بمكان وهي أنه لا يمكن للأمة أن تبرز حضورها الفاعل بين الأمم إلا من خلال وعيها بتراثها الخاص وتفاعلها معه، بحيث تتشكل هويتها الفكرية والثقافية، وهذا الأمر هو الذي يدفع الأمة الى الاستمرار في حاضرها ومستقبلها وإلى ترسيخ سيادتها على نفسها وأرضها. ومن هنا يأتي دور التراث وأهميته في تشكيل وعي الأمة الحضاري، وفي تشكيل هويتها. فالتراث يعبر عن هوية الأمة بل هو خير معبر عنها، لأنه جزء منها، فكل تراث هو جزء من الأمة التي أنجزته، وهو يساعد في عملية النهوض والإبداع لأي أمة. فهو زادها التاريخي، ولا تتحقق النهضة الكبرى لأي أمة بدون زادها التاريخي اي تراثها.

■ أكاديمي مصري

وواعية، ونستحضر منه ما يخدم أغراضنا المشروعة في بناء ثقافة عربية موحدة وشمولية. فالوظيفة الثقافية الحضارية للتراث ليست مجرد حدث تاريخي لفكرة تستهوي هذه الفئة أو تلك، وإنما هو فعل كوني لا حدود له، يتجدد بتجدد الطموحات، ويتطور بتطور أنماط المعرفة، فهو ممتد في الحاضر والمستقبل وليس معزولا عن روح الحضارة أيا كان موقعها. وعندما ندرس ونقرأ التراث، إنما ندرسه من واقع الثقة به وليس من موقع اتهامه أو رفضه والاستهزاء به. من هنا نحن ندرس ونعيد قراءة التراث من أجل أن نؤسس من خلاله حلا لجملة من مشكلات واقفنا الذي نعيش فيه، مما يجعله يسهم في الحفاظ على خصائصنا الذاتية وهويتنا الفكرية، ومن هنا يجنبنا العديد من المشاكل التي يمكن أن تقع فيها.

ثانيا: جدلية التراث والأمة أفق المعاشية: علاقة التراث بالأمة علاقة وثيقة لا تنفصم عراها، وجدلية لا تنتهي، وجود التراث عامل أساسي في وجود أي أمة، لا نستطيع أن نتخيل وجود أمة بلا تراث. فلا نستطيع أن نتطور وننهض أمة حضاريا بدون التراث، ولا نستطيع أن تبني أمة حضارتها ونهضتها على تراث غيرها. من هنا العلاقة وطيدة بين التراث والأمة، فالتراث حصاد الأمم، وحصيلة نشاطها الحضاري، ومقياس أصيل وواضح لجميع أفكارها ومبادئها، ومؤشر لتطور حركاتها، كما أن تعامل الأمم مع ذلك التراث يمثل ترمومتر لقياس وعيها ونضجها الفكري وحالتها الحضارية. فتراث أمتنا العربية الإسلامية مثلا هو حصيلة جهدها في جميع جوانب الحياة الفكرية والثقافية والاجتماعية والعلمية. فالتراث يعني كل ما وصلت إليه أمة أو شعب، حيث يرتبط هذا التراث بتاريخ هذا الشعب أو الأمة منذ نشأتها إلى وقتنا الحاضر. ومن هنا تعد مسألة التراث مهمة ومحورية في حياة الأمم والمجتمعات، ومفهوما أساسيا لفهم العقلية التي يحملها شعب أو أمة، لذلك فالتراث يتمتع بأهمية استثنائية في رصد تاريخ الشعوب وتجسيد القيم الخاصة بتلك الأمم والمجتمعات. ونظرا لارتباط مفهوم التراث بحياة الأمم والمجتمعات وبحضورها



د. عروبة رحيم

ولادة جنين ميت: الأسباب والمخاطر مليونني ولادة جنين ميت في العام

ما يعرف بالتوائم، وتجلط الدم او الانسداد الرئوي. ويمكن ان يساهم التدخين والكحول والسمنة، والتقدم بالعمر، وكذلك العرق من حيث التصرف الجيني أو الحواجز الاجتماعية والاقتصادية التي تمنع بعض الأمهات من الحصول على الدعم والرعاية.

أيضاً يمكن أن يؤثر العنف المنزلي على النساء من جميع الأجناس والمكانة الاقتصادية، ومع ذلك في المجتمعات الأفقر يمكن لمعدلات البطالة المرتفعة وتعاطي المخدرات والسجن أن تتحد لتشمل الأم والأطفال الذين لم يولدوا بعد في خطر أكبر.

أسباب ولادة طفل ميت، تُعد حالات الإملاص أحد أكثر المضاعفات تدميراً والولادة المتزامنة، حيث تؤثر على 3 ملايين حالة حمل في جميع أنحاء العالم كل عام. كشفت دراسة عالمية للأمم المتحدة، ان هناك جنيناً يولد ميتاً كل 16 ثانية في مكان ما من العالم، بما يعادل نحو مليوني حالة كل عام.

وتشير الدراسة إلى أن أغلب النساء المعرضات لمخاطر أعلى لولادة أجنة ميتة، هن الأمهات الحوامل اللواتي يعشن في البلدان التي

تحدث في الأطفال الأصحاء دون سبب واضح؟ لكن الأسباب الأكثر شيوعاً منها:

- خلل أو مشاكل في المشيمة يؤدي إلى تقييد نمو الجنين.

- مضاعفات الحبل السري سواء كان انزلاق أو تمزق أو الإلتفاف.

- انفصال المشيمة واضطرابات المشيمة الأخرى (مثل الأوعية المنزاحة).

- الإصابة باضطراب في الكبد.

- العيوب الخلقية.

- تمزق الرحم.

- العدوى التي تصيب الأم الحامل والتسمم الإشعاعي.

- نقص تغذية الجنين وهو من أهم الأسباب التي تؤدي إلى وفاة الجنين وهو في رحم أمه.

هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تعرض المرأة لخطر أكبر للإملاص، بعض العوامل التي يمكن التحكم فيها والبعض الآخر لا يمكن التحكم بها، مثل ارتفاع ضغط الدم، والسكري والذئبة وأمراض الكلى واضطرابات الغدة الدرقية، وجود حالة الحمل المتعدد أو

من الصعب عاطفياً وجسدياً على الأم أن تلد جنيناً ميتاً، والتي تعتبر من الحالات الشائعة خلال الحمل. ان هذا الامر يدفع بالأم نحو البحث عن أسباب ومخاطر ولادة جنين ميت بهدف فهم حقيقة ما حدث معها وجعلها تخسر جنينها المتنامي.

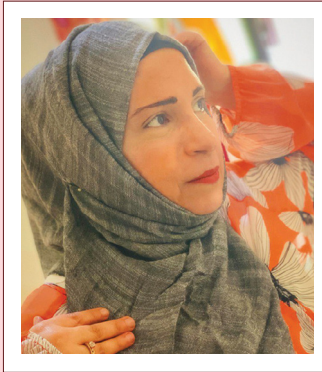
الأطباء في كثير من الأحيان ليس لديهم تفسير لتقديم الامهات اللواتي يعانين من الإملاص وغالباً ما يتركون يتساءلون عما إذا كان هذا أمراً خاطئاً أو ما إذا كان سيحدث مرة أخرى.

ما الذي يسبب ولادة جنين ميت وقبل موعده؟ وكيف يمكنك تجنب او تقليل الخطر؟ وماذا يحدث إذا ولد طفلك ميتاً؟

تعرف في إلى الأجابة على جميع هذه الأسئلة في السطو التالية:

وفاة الجنين داخل الرحم هو المصطلح السريري، للإملاص، المستخدم لوصف وفاة طفل في الرحم. وهو وفاة الجنين في الأسبوع العشرين من الحمل أو بعده

في بعض الأحيان، ليس هناك تفسير واضح لحالات ولادة الأجنة ميتة، وأنها من الممكن أن



د. لطيفة محمد حسيب القاضي

كيفما تكون فكن الأفضل

من منا لا يحب ان يكون الأحسن في الحياة العامة والخاصة. الأغلب من بني البشر يحاول ان يكون الأفضل.

يصمم على استجماع عضلات الماضي و عبره ليتفوق على نفسه أولاً وقبل كل شيء، فكل انسان هو بالضبط قيمة إنسانية. أحيانا البعض ينفر من إنسانيته لأنه لا يفهمها فتكون نكتة في مشوار حياته عندما تهيم عليه. ومن هنا فإن الأيديولوجية تسيطر عليه في كل طريق يسير اليه، هذه الأيديولوجية التي تربي ونشأ عليها هي التي تسوقه اما إلى الأفضل، او الى الأسوأ، فيسري معدن كل إنسان فتتجلى سيورته في أفكاره وأفعاله في كافة مناحي الحياة.

تسير الحياة أحيانا عكس ما توقعنا، ومن الممكن إن يقابلنا الفشل وصعوبات الحياة فتحاول ان نكون الأحسن ليس من اجل المجتمع ولكن من اجل انفسنا التي لها حق علينا.

كل فكرة تكمن في عقلك حاول ان تحققها وان تعمل لنفسك هدف في الحياة، فالحياة من غير هدف ليس لها معنى وطعم ولا لون. صمم على تحقيق كل ما تتمناه على الرغم من الصعوبات، وصمم على اتخاذ القرار الصائب وما يمليه له قلبك! (اسمع لقلبك دائما فهو عين الحقيقة).

عيش بالحب، فالحب هو الذي يجعلنا سعداء على الرغم من الصعاب التي نواجهها في الحياة، ومن هنا حاول ان تقول «لا» عندما لا ترغب بعمل شيء طلب منك لأنك عندما تعود على قولها فسوف تنجو من العديد من المخاطر التي سوف توقع نفسك بها.

في حالة أنك تريد البكاء، فأبكي فالدموع في حاجة للكتابة، امسك قلمك وترجم حزنك إلى حروف وكلمات سوف يشعر بك كل من قرأ كلماتك.

لا تجبر أي انسان على ان يحبك أتركه ان يحبك بحرية وراحة فسوف يخبرك ان كان يحبك حقا فاطمئن.

عندما يظهر فيك سلوك تمقته ادعو الله بأن يصرف عنك هذا السلوك فإنه كريم رحيم مجيب الدعاء.

لا تحاول تبرير مواقفك للناس، فالناس تستمع لما تريد فقط فكن حكيما في كل مواقف الحياة.

لا تعاتب من تحب بتصرفاته التي اغضبتك فقط لو كان يحبك حقا لما قام بإغضابك منه. إنسى الجانب المظلم في حياتك واعلم بأنه كلنا قد مررنا بظروف أصعب منك فلا تطلق العنان لأفكارك السوداوية لأنها سوف تطفئ عليك كليا.

كن شجاعا وجرب المغامرات، فصي المغامرة النجاح والتألق.

عندما يتخلى عنك شخص احببته تأكد، وثق بالله بأنه سوف يعوض عليك بشخص احسن منه بالتأكيد.

كيفما تلقي بك الحياة فكن انت الأفضل والاحسن.

تعاني فقراً مدقماً، أو ينتمين لأقليات مضطهدة، واللواتي حرمن من التعليم، على عكس باقي النساء في المجتمعات الغنية، والمتعلمات.

كما كشفت الدراسة أن 80% من نسبة حالات ولادة أجنة ميتة في العالم تتركز في دول العالم الثالث، فيما يصل المعدل إلى واحد لكل 44 ولادة في الدول المنخفضة الدخل. ويولد جنين ميت بين كل 335 في الدول الغنية، حيث يساهم التعليم بعد المدرسة الثانوية في تقليل مخاطر ولادة طفل ميت.

ويمكن تجنب أو تقليل المخاطر المتعلقة بولادة أجنة متوفية، من خلال التركيز على ممارسات ضرورية يجب أن تتبعها الأم الحامل لزيادة فرصتها في إنجاب طفل سليم وهي، نوم الحامل على جنبها وليس الظهر في الثلث الأخير من الحمل أي بعد مرور 28 أسبوعاً من الحمل. الإتصال فوراً بالطبيب في حالة انخفاض حركات الجنين (عدد الركلات) يومياً.

قبل الجمل أحصلي على الوزن الصحي، إذا كنت حاملاً بالفعل، فتحدثي مع الطبيب الخاص بك عن خيارات النظام الغذائي والتمارين الرياضية، وطلب المساعدة للتوقف عن التدخين، وتحققي جيداً للتأكد من أن أي لحوم أو دواجن تأكلها مطبوخة جيداً، وزيادة تناول حمض الفوليك.

أبلغني عن أي ألم في المعدة أو نزيف مهبلي على الفور فهذا من ضمن أسباب موت الجنين للأسف، والقيام بفحوصات مستمرة لمراقبة نمو الجنين، وخاصة فحص الموجات فوق الصوتية في وقت مبكر

تسريع موعد الولادة

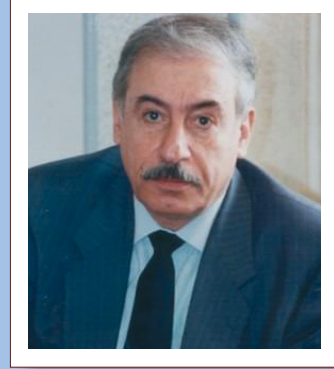
يمكن للنساء اللواتي يعانين من ولادة جنين ميت أن يعدن أنفسهن للحمل جسدياً ونفسياً، وأن ينجن أطفالاً أصحاء. قد يستغرق التعافي الجسدي بضعة أشهر المهم ان يتعافين تماما من عملية الولادة السابقة. وقد يساعد إذا تم التحقيق ومعرفة سبب ولادة جنين ميت على منع المشاكل في المستقبل. إذا وجدت نفسك غير قادرة على التأقلم أو كان هناك شيء يزعجك يمكنك التحدث إلى طبيب نسائي.

يعد موت الجنين هاجساً قد يرافق الأم طوال فترة الحمل، لكن بالصبر مع النفس ممكن تخطي الألم، المهم أن يمر الحزن والأسى لفقدان طفلك قبل أن تخطط للحصول على آخر.

■ باحثة ومحاضرة في المجال القانوني والاجتماعي

■ كاتبة من فلسطين

نخلة الله الشيخ جعفر



حميد سعيد

فلا نَسْمَعُهَا..
صِرْنَا بعيدين.. وصارَ الرُّطْبُ العَدْبُ بعيداً
فافتَحِي البابَ لها واعتذري عنّا..
فما نحنُ عَمَقْنَاها..
ولكنَّ الذي كان.. افتري عاصِفةً رِعاء..
أُستنا الكلامَ

.....
نتحري المَعْجَمَ الليليَّ
هل كُنَّا تبادلنا سلاطات الشذى..

يومَ كتبنا..
كلَّ ما عَلِمْنَا الماءَ من الحِكْمَةِ..
واخترنا أناشيدَ النخيلِ
كُنْتَ تختارُ لنا الصمْتَ أحياناً..
يستقبلُ الفجرَ وحيداً..
لَكَ..

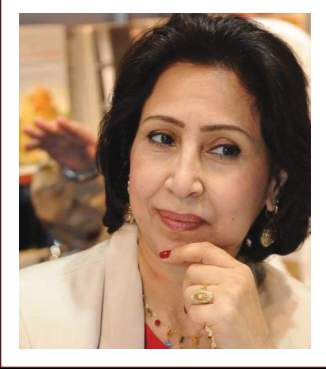
ما أبقى زمانُ الوصلِ من أوهامهِ البيضِ
ولي..

منه انتظارُ الغائبينِ

رافقتنا نخلةُ الله إلى حيثُ نزلنا
وأقامت معنا حيثُ أقمنا
أتراها.. تَسْتَعِيدُ الآنَ ما كانَ من الماضي..
وهلَّ نَبأها النهرُ بما حلَّ بنا..
عُدنا إلى أوراقنا الأولى..
وما عادَ القصيدُ
اكتملت رحلتنا..
واعترلت أيامنا الأحلامَ..
أوقدنا الشموعَ السودَ في ليلِ البلادِ
ليبيتِ المُدُنِ الأولى حكايات..
تبادلتنا صداها
وكتبنا.. كلَّ ما عَلِمْنَا الماءَ من الحِكْمَةِ..
في خاصرةِ الليلِ..
تذكّرنا معاً.. ما أطولَ الليلِ على العاشقِ..
هل أخفى سجاياهُ الدليلُ..
باحثاً عن قَمَرٍ مُعْتَكِفٍ في لغةٍ أخرى..
نُسَمِّيهِ..
على شَبَاكِها ظلُّ ظليلُ
.....
تترأى نخلةُ الله لنا أمّا
تُنادينا..



بغداد أم الثائرين

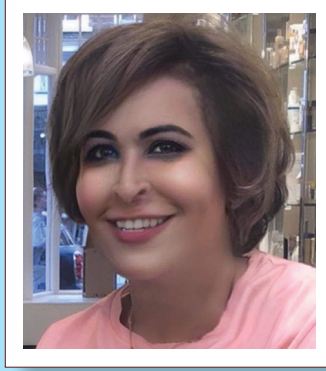


لميب عبدالخالق

أحرقني كلَّ المراكبِ
يا نخيلُ،
فلا رجوعَ إلى الوراءِ،
تواتري جيلاً فجيلاً
في دروبِ الموتِ،
فالتاريخُ يحني هامه
للسادرينَ على دروبِ خلاصهم،
تلك التي يتساقطُ الشهداءُ
فوق ترابها،
حريةً
لا تستقيمُ بغيرِ انهارِ الدماءِ
بغيرِ كلِّ العاشقينَ لنورها،
وبغيرِ أمِّ الثائرينِ،
بغيرِ بغدادِ التي
رَسَمَتْ على جدرانِ كلِّ سجونِها
شمسَ السلامِ،
هنا الحقيقةُ لا تموتُ ولا تضامُ،
هنا في قلبِ داري،
في صراخِ الثائرينِ،
وكلِّ محرومِ،
وفي شهقاتِ دجلةٍ حينَ باحَ الفجرُ
للدنيا بكلِّ أفينه،
وطوى غرابيبِ الظلامِ.
تفاخري عزاً
وتبهي يا بلادي،
كلنا في موكبِ التحريرِ
مشروعُ الشهادةِ دونَ حرياتنا،
لا نستكينُ
ولا نساومُ..

غفوة في الأفق

تتكاثر الساعات كالندى
والليل يُسعسُ في تفاصيل النَّجَابِ
للقلب تامور تأوي إليه مشاعري
وشغافٌ تهدد الحب كي لا ينام
وجاءته البشري
كان الوادي يهرب من أسر الجبل
والأشجار تساعده على الركض
إلى أقرب قصيدة
تجسّد طيفَ المعنى في الأفق
انسكب الشفق حبراً على دواتي
وأنا أتذكرك
انهمرت أصابعي
واتسعت أحداق قلبي
أيها الحب
ماذا بقي من العمر كي أكتب لك؟
ماذا بقي من الأغنيات كي تتذكّر دموعي
ذلك؟



أسماء بنت مقرر القاسمي

يسافر المعنى في شرياني
ليضيء في رأسي
فأرى طيوراً خضراً
وشمساً مائية اللون
وكتاباً تخرج منه الحكايات
كأنها بستانٌ من الأفكار
كان الوقت ما يزال صغيراً
في كفي

أنا هنا هامةٌ كجبل بعد التجلّي
خاشعةٌ متصدّعةٌ من خشية الله
أترجّل عن غيمةٍ
وأمشي في الأفق
أقطف لك باقةً من زهر الملوكة
مسكونةً بحديث الملائكة
تموح برائحة البدء
وتسري منها أسرار القيامة
أتمدّد في وسط الأقمار
وأفرش مخدةً تحت رأسي من كواكب غضةٍ
لأنام في السماء الثانية
تطوف حولي عسافير الجنة
وتحدثني عن ذكرياتي الأولى
في أروقة الضردوس
تتنفس أقداحي
وأنا أشرب كأس الأبرار

لن أشتاق إليك بعد اليوم..



د.ريتا عيسى الأيوب

يوم... لا بل في الثانية..
أتركه بعيداً وارحله... إلى وادي القمر حيث
الطيور الجارحة..
فوالله إنها باتت هي عليك أرحم منه ومن كل
وعوده الكاذبة..

رقيق أنت مع جميعهم... إلا معي أنا...
فتعاملني كما لو كنت أنا لك جارية..
جارية لا تذكرها أنت... إلا عند اشتهايك
لطبّق شهّي... لا يقدّمه سواها بين كل النساء
الباردة..
ملعون أنت يا قلبي لو سألتني عنه منذ اليوم أو
في الأيام القادمة..
ولسوف أميتك خنقاً بحبس دمي عنك قصراً
في أوعيته الغائرة..
أعرب بوجهك عنه... حتى وإن توسّل إليك
اليوم... أو في الأيام الآتية..
دعه يذوقها ولو لمرة ما هو بفاعل بك في كل

لن أشتاق إليك بعد اليوم..
فقد خذلتني مراراً يا فتى..
أقولها وأعلنها الآن على الملأ... كي لا أراجع
أو اتباطاً..
تتركني في كل مرة في حالة شوق عارم... وأنت
في قلبك بارد..
بارد كما جراح بريطاني... بسيد ويميد
بمشرطه في ثنايا قلبي النازف
قلبي الذي لم تغادره... مذكرك ذلك اليوم في
مملكته العارمة..
مملكة رجال كانت هي... فلم أر منهم سواك
يا طاغية..

هوى الجلنار



قصيدة ولوحة: لبنى ياسين

هناك شجنٌ
وفي مقلي
تلاقت جميع المحنُ
وفي حوزة الصمتِ
كل أغاني السرابِ
وفي جبهة الريح
كل ضروب العتاب
فلا ترتدِ اليوم ثوبَ الغياب
وفي معطفِ الخوفِ
أهات كل النجوم
وحلم الغيوم
وفجرٌ يغرُد دون هموم
فقف رافع الرأسِ
فوق الرصيف
تساقطُ عليه
كضحكة ورقة
فصل الخريف
وفي راحتك
حديثُ الأماني
إلى نفسها
ودمعة أم
وبضعُ رغيف

وفي جبهة الريح
قبضة من مدامِ نار
وهمس الصغارِ
وحمرة خد هوى الجلنار
لكن ليلى جريحٌ
وصوتي شحيحٌ
وكل الخيول تسابقُ صمتي

فلا أستريح
وتلبسني عباءة من ليلٍ
تكحل وجه المكانِ
بخوف السرابِ
وظل الغياب
وموجة شوقٍ تقائلُ
كي تسترد خطاها
دموع السحاب
تعال ولا تتأخر
ثمة ليلٍ بقلبي.. وقلب الوطن



أسميرة داود

حديث الكتبة ضيافة الرحمن

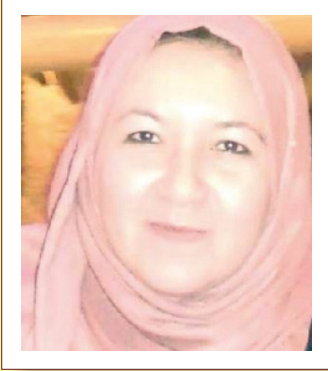
يا من فاضت روحه إلى السماء واستسلمت
لسفرة الحق عند ضيافة الرحمن، قل لي ماذا
وجدت ماذا رأيت؟ أم لك وحدك فقط هذا السر
الغيبي العظيم. أعاتبك على الغياب وكيف لي
العتاب!! وإذا عاتبك قل لي أين موطنك من
فضاءات الكون أين؟

أهكذا تهجر الزمان والمكان بغتة وفي غفلة من
أمرنا، دون أن تهنا العين برؤياك ويهدأ العقل
بأن تهامسه وتخبره ببضع رموز وإشارات لفك
طلاسم أفكار مؤرقة وتساؤلات جمة معذبة تجاه
هذا الحدث الجلل، فما العمل إذن؟ ما لنا حيلة إلا
الصمت في الرحيل والدعاء في الصلاة.

حقا هي هجرة الحق للحياة الحق للرحمن
الواحد الاحد لمن بالقلب يعقل، الأعمال الصالحة
فقط «لا شيء آخر» هي الزاد والزواد وأوراق
الإعتماد، حياة فيها، ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر.

ولكن حينما امتطيت جواد الرحيل خلصة
وهجرت الأرض بما رحبت في سكينه بلا ضجيج،
إلى الإله الحق الحي الذي لا يغل ولا يموت، ألا
ترقبنا.. ألا تتأملنا من هذا الأفق البعيد، أم أن رحلة
العشق والإرتحال للرحمن الرحيم مالك الملك ذو
الجلال والإكرام هي المبتغى وهي المنتهى. أما نحن
أناس الأرض دائما ما نذكرك في المنام واليقظة في
أمسية فاتنة، في كلمة مخطوطة وضحكة مسموعة،
في صورة معلقة على حائط الذكريات. هكذا أنت
وهكذا نحن، غربت الشمس فلم يعد لنا في الحياة
لقاء، لكن عزائي أنك في ضيافة الرحمن في مقعد
صدق عند مليك مقتدر.

■ كاتبة من مصر



د. زهرة بوسكين



أ.د. عزيز ثابت سعيد

صرت أحلى

صرت أحلى... بعد أن أنجبت طفلاً...

صرت أغلى... صرت في عيني شمساً...

وهللاً قد تجلى

صرت يا من أنت ظلي

وضلاي... وهداي...

قهوة الصبح

الشهية...

رشفة ابن الزكية...

نكهة العطر النديّة

وورودي البابلية...

كنت... شكّي وبقيني...

كنت بوحّي... وأنيبي

وتظليّ حياتي...

كل ما ملمت

من حلم السنين

وسهاد العاشقين

كنت في أمسي حقيقة

كنت لي نعم الصديقة

وتظليّ... هيامي...

وصباباتي... وتوقي

وولوعي... وهجوعي

أنت يا نعم الرفيقة

العالم.. جسدنا المتعب بالصراعات

تشغلنا مختلف الأحداث في كل أنحاء العالم.. بدرجات متفاوتة، تختلف باختلاف الإهتمامات والاتجاهات، نتابع كل شيء متابعة شاملة ثم إنتقائية حيث نغربل الوقائع لتتخلص الذاكرة من أغلبها ولا يبقى منها سوى ما يلامس شغاف الأعماق وتأتي أن تسريه الذاكرة بعيدة المدى.. نتابع بسهولة ما يدور في القارات بأكملها لأن العالم انكمش وتقلصت رقعته لم يعد فقط تلك القرية الصغيرة، قرية مارشال ماكلوهان لكنه أصبح العمارة الواحدة المتقاربة مساكنها وغرفها، ويتموقع ساكنوها في دائرة الإغتراب لا أحد يعرف الآخر.. اغتراب بكل أشكاله وتجلياته، نفسي، واجتماعي، وثقافي، وسياسي، ومنطلق هذه الأشكال وغيرها هو الإغتراب النفسي، فمن اعماق الانسان تنطلق الشرارة الأولى واليها تعود وعليها تعكس مختلف الألوان والأطياف والأحداث.. هو الجرم الصغير الذي يدور حوله العالم.. وكل الحروب والكوارث والنزاعات ما هي إلا صورة موسعة عن كل ما يدور في لاشعور الانسان من صراعات دائمة يحلها في أحلامه أو بإحرفه، أي من خلال سلوكه في حالات السوء واللاسوء، الصراعات العديدة والمعقدة داخل النفس البشرية في مطلقها لا تعرف نقطة نهاية يتحكم في ضبطها الأنا الأعلى ليرسم صورة مقبولة ومهذبة للآخر تزينها الكثير من المحسنات.. لكن الانسان يخرج هذه الصراعات من أغواره النفسية إلى العالم الخارجي بالصراع مع الآخر، صراع يخرج أولاً إلى محيطه الضيق، مثلاً داخل عائلته أو مع جيرانه أو في عمله، وعندما نقف امام الصراعات العائلية نجدنا انعكاس لصراع فكري بين أجيال متفاوتة ومختلفة الاتجاهات والتوجهات لكنها تتبع من عدم التقبل، أو من ضريبة التقبل اللامشروط، أما الصراعات المهنية فتتعلق أيضاً من الاختلاف الفكري والثقافي وتتدخل فيها عدة عوامل كصراع الأدوار وغموضها وتتسع رقعة صراع الانسان لتتشكل النزاعات بين الجماعات والقبائل والطوائف والسياسة والدول وتشتعل فتائل الحروب والمؤامرات وتتسع رقعتها عبر الجغرافيا الشاسعة ليوثقها تاريخ موجه وما هي إلا صراعات لأجل البقاء مصدرها صراع النفس البشرية ويتحكم فيها الليبيدو.. الذي دفع الإنسان إلى التقن في ابتكار الأسلحة والفيروسات الفتاكة بينما جعل للسلام مجرد اتفاقيات وتظهير محدود لا يضمن ولا يفني من جوع الانسان تجاه الانسان. ■ إعلامية من الجزائر

إله جبران خليل جبران وإله نوال السعداوي

الناي قرب النهر في الغابة و قربه فتاة ترقص على الأنغام، ويقصد بهذه الصورة اللوئام والسلام والإنسجام الذي يجب أن يسود بين الزوجين في بيت تسوده الرحمة



والإنسانية واللوئام، على خلاف الفكرة المغلوطة و التي يتم تصديرها عبر العالم عن العنف المنزلي؛ في حين أن كل الديانات التي أتى بها الرسل؛ والنفوس السوية والمحبة للخير والسلام عبر العالم تطمح وتدعو الى السكينة والسلام والرحمة بين الزوجين.

جبران خليل جبران استلهم فكرته من الأمم الغابرة وألتهها هو الآخر في سبيل الحوار وإيصال فكرته فقط. لكن لسوء الحظ فإن معظم الناس الذين يخافون من المفكرين والكتب يضعون نظرات سوداء ويحكمون على الظاهر فقط دون فتح الكتاب ومحاولة إزالة النظرة السوداء لمحاولة التفكير والوصول إلى المعاني الحقيقية في كتب المفكرين دون التأثر بأقوال وأحكام الغير.

■ كاتبة من المغرب

تثير موضوع الإله الذي يستقيل، وهو إله الظلم والشر والحرب الذي من الطبيعي أنه سيقدم استقالته، في وجود إله العدل والسلام، وهو الإله الذي يؤمن به المؤمن الحقيقي مهما كانت ديانته أو عقيدته في العالم. وليس من الضروري أن يكون الانسان متدينا ليؤمن بالعدل والحرية والمساواة أي الإله العادل، بينما إله الشر سيقدم استقالته في حضرة هذا الإله. فقط نوال السعداوي إستلهمت فكرتها من العصور الغابرة و ألتهها في سبيل الحوار وتوصيل فكرتها فقط؛ وعن هذه المسرحية تتحدث نوال في كتابها «امرأة تحدد إلى الشمس» بالإضافة إلى أحداث أخرى و مضامين أخرى.

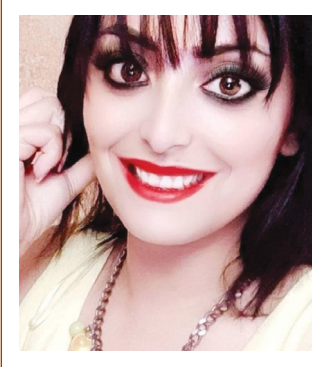
وأنا اخترت أن أتحدث عن الجزء من كتاب «امرأة تحدد إلى الشمس» الذي يتحدث عن هذه المسرحية، لأنني لم أحب مسألة مصادرة المسرحية دون النظر إلى المحتوى. لحسن الحظ ان المسرحية موجودة على الإنترنت ويمكن تحميلها لمن يريد قراتها.

أما عن جبران خليل جبران ففي كتابه «ألهة الأرض»، فهو يحكي عن الإله الذي يتأس من الإنسان على هذه الأرض بسبب إنتشار الجهل والظلم والنفاق والكره والصفات الدنيئة، فيجيبه إله متفائل بالنسبة لمصير الانسان ما دام هناك أناس ينشرون السلام والفكر المعرفي ويناضلون من أجل الحق والعدالة والخير على هذه الأرض، فيجيبهم إله ثالث بتجسد هذه الإنسانية على شكل شاب يعزف على



أ.هناء الديوري

«الإله يقدم استقالته في اجتماع القمة» مسرحية لنوال السعداوي الذي تمت مصادرتها وسحبها من المكتبات لمجرد ان العنوان اثار الخوف من طرف المتطرفين، بينما الكتاب ليس إلحاديا البتة، لأنها في



أ.عربية القضاقي

كن صديقي

هو يرى أنه لم يكن مقصراً تذكّرت أنّ الحديث بينهما كان يميل إلى الاقتضاب شيئاً فشيئاً حتّى غدا صمتا رهيبا مقبّتا يحمل الموت بين جنابته، قبل زواجنا خلت أنّه سيبقى وفيّاً لوعودنا.

ظننت أنّي سأبقى المحور فلم أوجد لي مكانا حتّى في الأطراف كم هي بغیضة هذه الحياة مملّة خاصّة إذا انتحينا المنتصف القاتل والمنطقة الرماديّة كم كنت أتمنّى أن يفتح معي حوار يعود بنا إلى سنوات ولّت وأن يذكّرني ببعض مواقفنا الساذجة ويقرأ معي مكاتيبنا التي كنّا نتبادلها بكلّ عفويّة وحبّ استقبناه من «روايات عبير» و«أشعار نزار قبّاني» وها هو قد توقّف عن الانتباه إلى تفاصيلي المبعثرة.

هل جرّبت يوماً إحساس الفناء وأنت على قيد الحياة وكأنّني أغادر العالم شيئاً فشيئاً نحو التلاشي داخل الرّئاسة وتصبح الأنثى داخلي باهتة مائلة إلى الضبابيّة لا أكاد أمحها، أين أنا ممّا يحصل بين تربية الأطفال وإنجاز الأعمال المنزليّة المترتلة الرّتيبة، أظنّني قد أصبحت من الدّمي المهملّة وصار لقيبي «أمّ العيال» فلم تعد تربطني بالأنوثة سوى بضع ليالٍ في السّنة تقصّي تحت مسمّى الواجب.

أنا لا أريد أن أكوّن أسرة كلّ ما فيها متماسك إلّا أنا، لماذا لا يكون صديقاً لي يقاسمني متاعبي ويدرك بيقين أنّني كائن يحتاج إلى الاهتمام فلا يهمني شعوره العظيم بالحبّ الذي يكتنه لي وهو لا يصدق به؟ كيف ستتجدّد طاقاتي وتتفتحّ آمالي وتتدعّم قدراتي على البعث والخصب وأنا أعيش الجذب، لقد جرّدتني من كلّ قدرة على العطاء، فلمّ لا تكن صديقي وتترك أدوار البطولة الدّونكيشوتيّة الواهية.

ليتهم يدركون معنى أن تكون كائناتنا قد اتّفق الماضون والآتون من بعدهم على إردائه مستضعفا لا يمكن الإنصات إلى صوته أو مخاطبة روحه المنكسرة أن تكون «ضحية جسدك» أمر محيّر كيف للإنسانيّة أن تكون بتلك القسوة عند إقصائها الأنثى وتمهيشها رغم إدراك الكلّ أنّها المحرّك الذي لا تحرّكه نوائب الدهر ورزاياه وأنّ بقاءها وفيّة لما ظنّته قد أوكل إليها من مهامّ شاقّة من قبل الطّبيعة كان جليّاً وواضح المعالم. ولعلّ الأقدار قد تكون براءً من كلّ ذلك لأنّ المجتمعات المتعاقبة قد حكمت عليها بأن تكون وسيلة متعة وإنجاب.

وقبل أنّنا قد تقدّمنا وتطوّرت حياتنا في حين ظلّت المرأة محتارة بين الرّضوخ لدور سلبيّ لا يرتقي إلى مستوى تضحياتها اللّانهائيّة داخل الأسرة وخارجها، وبين كسر قيد العادات والتحرّر من الروابط التقليديّة والإفلات من براثن الطّاعة والانصياع لأوامر ربّ البيت، بل وقد تضخّمت مسؤولياتها بعد خروجها إلى العمل فلا بدّ إذن من التّمرد على النّواميس الذكوريّة الصّنميّة المحنّطة. وخاصّة أنّنا قد لمحنا بعض الرّفص ومحاولات التّملص من الأعراف من خلال روايات حديثة وإنتاج سينمائيّ سعى إلى استبطان المرأة والدخول إلى عالمها الدّاخليّ الذي بدا متشظياً وكأنّ علاقتها بالرجل الشّرقيّ لم تحد عن دور المفعوليّة فلم تقدر على تغيير واقع ذي جذور ممتدّة في التّاريخ.

بعد تمتمّعها بحقّها في التّعليم وتولّيها بعض المناصب القياديّة ولو بصفة محتشمة، أصبح الحديث قائماً عن صراع بينها وبين الرجل وكأنّنا قد لمحنا عدّة أوجه للقطيعة بينهما وهي قطيعة نفسيّة مسيّجة بسعادة ظاهريّة.

عبّرت لي إحداهنّ ذات مرّة عن معاناتها قائلة: «لم يكن يوماً صديقي لم يستطع أن يحاور ذاتي ويخاطبها لم يهدني يوماً وردة كنت سأفرح بها بدل السيّارة الفارهة».

■ كاتبة من تونس



كتبت ليلي قبيري

مسابقة الأم المثالية بباريس: الأم الجزائرية حتى في غربتها تشرف بلدها الأصلي

بسرطان الثدي في الجزائر أرادت أن تشارك تجربتها مع أمهات أخريات، من خلال تنظيم هذه الفعالية التي شهدت نجاحا كبيرا لأنها تكرم أعظم وأنبى مخلوق على مستوى الكون.

وتهدف هذه المسابقة من جهة، الى اختيار وتكريم الأم المثالية التي نجحت في تربية اولادها على القيم التربوية والبشرية والثقافية والتعليمية، ومن ناحية أخرى من أجل تعزيز احترام كرامة المرأة وتضحياتها

في باريس لأول مرة، على أن يتم تنظيمها في دول عربية أخرى من أجل السماح للفائزات بالمشاركة في مسابقة ملكة جمال الأمهات الدولية.

السيدة ميكساوي التي منحت لقب الأم المثالية «برستيج» وتم اختيارها لتمثيل المرأة الجزائرية لأول مرة وشاركت في المسابقة الدولية في 2019، ورئيسة جمعية «بينك راييس» التي تساعد وتدعم النساء المصابات

«الأم كالمدرسة إذا اعدتها.. أعدت شعبا طيب الأعراق» لأنها هي من تغرس في نفوس أبنائها معاني الحب والعمل البناء، وتتفانى في مسيرة التربية لإعطاء جيل صالح يبني الأسرة والمجتمع.

رئيسة لجنة اختيار الأم المثالية السيدة حكيمة ميكساوي قررت وضع الأم الجزائرية التي تعتبر رمزا من رموز الحنان والحب والتضحية في المقدمة من خلال تنظيم مسابقة تعيين ملكة جمال الأم الجزائرية





الأحيان، وبالتالي فإن مناسبة مثل هذه قد تكون فرصة لرد الجميل والعرفان لها عن كل ما تقدمه.

فيما عبرت ضيفة الشرف الإعلامية نوال قاضي سفيرة التراث الجزائري في الخارج عن فرحتها الكبيرة بهذه المناسبة الثقافية، لأن الجالية الجزائرية هنا في فرنسا تنظم وستشارك في مسابقة «ميس مامو» الأم المثالية» لأول مرة في هذه المسابقة الدولية التي تشارك فيها أمهات من الكثير من الدول الأجنبية لتمثيل البلد الأم، وترى نوال أن المبادرة التي أقيمت لأول مرة كانت رائعة لأن أجمل ما فيها أن الأم الجزائرية حتى وهي في الخارج تمثل البلد الأصلي بلباس تقليدي أنيق ورائع وهذا ما يزيد بها اعتزازا وافتخارا ببلدها.

وتخلل هذا الحفل الذي حضرته شخصيات من دول شقيقة عربية وافريقية وفرنسية الكثير من النشاطات الترفيهية والموسيقى الراقصة التي جعلت الكثير من الضيوف يتفاعلون معها بعد اختيار ملكة جمال الأمهات السيدة نبيلة أرزقي، فيما احتلت السيدة مريم يوسف مركز الوصيفة الأولى، في حين رجع مركز الوصيفة الثانية للسيدة بدرة عبد الله والثالثة للسيدة جميلة سليمان، أما لقب «برستيغ» للأُم المثالية فكان من نصيب السيدة نادية والي.



عن أسئلة لجنة التحكيم التي ستأخذ أيضا بعين الاعتبار نتائج التصويت على مواقع التواصل الاجتماعي وعلى راديو مقام أحد الرعاة الرسميين للحدث.

من جانبها المغنية سلمى الجزائرية التي يعتبرها الكثيرون من محبي الفن الأصيل والطرب أنها خليفة المطربة وردة الجزائرية والتي غنت على منصة أوبرا مصر عبرت عن اعتزازها لأن الجزائر هي أول بلد مغاربي ينظم هذه المسابقة التي وضعت الأم الجزائرية في أعلى منصات التشريف باعتبارها كتلة عطاء منسية في أغلب

من أجل فلذات أكبادها في الجزائر وفرنسا. حكيمة ميكساوي رئيسة اللجنة قالت عن شروط اختيار المسابقات: "بعدما أعلننا عن المسابقة وشروطها على مواقع التواصل الاجتماعي، وصلتنا العديد من طلبات المشاركة، وبعد دراسة دقيقة لملفات المشاركة اخترنا 9 مترشحات بسبب استقائهن للشروط المطلوبة. اليوم خلال هذا الحفل ستقوم لجنة التحكيم باختيار ملكة جمال الأمهات الجزائرية من بين الـ 9 بعد مرورهن ثلاث مرات بأزياء تقليدية تمثل المناطق والتراث الجزائري المتنوع والثري واجابتهن

بحيرة السلام للكاتبه الشيخة "سارة القاسمي" عودة للمسرح الحي بعد كورونا

قدم مسرح رأس الخيمة الوطني عرضاً مسرحياً للأطفال يحمل عنوان "بحيرة السلام" في عيد الأضحى المبارك على مسرح المركز الثقافي، ويعد العرض هو الأول في الإمارة بعد جائحة كورونا.

العرض من تأليف الشيخة سارة بنت محمد بن ماجد القاسمي، وإخراج عبدالله الحريبي. وقال سالم الرفاعي رئيس مجلس إدارة المسرح: أنهم يشعرون بالسعادة لعودة الحركة المسرحية وجهود الشباب المبدولة في العمل المسرحي.

كما أوضحت الشيخة سارة القاسمي أن هذه المسرحية هي تجربتها الأولى في كتابة نص المسرحية والتي استغرقت عاماً ونصف العام.

كما أكد سالم الرفاعي رئيس مجلس إدارة مسرح رأس الخيمة الوطني أهمية عودة الحركة المسرحية في إمارة رأس الخيمة مع أخذ جميع الإجراءات الاحترازية في ظل الظروف الراهنة ودعم جهود الطاقات الشبابية المبدولة في هذا العمل والتي من خلالها يتم إبراز طاقاتهم وتحضن المسرحية وجوه شبابية جديدة ستكون ذات مستقبل واعد.

ومن جانبه أشار عبدالله الحريبي مخرج المسرحية قائلاً: التخطيط الصحيح هو سر نجاح العمل، وأكد أنه حرص على تتأغم جميع عناصر العرض من ملايس وديكور وإضاءة. يشار إلى أن العرض يعد الأول في الإمارة من بعد جائزة كورونا والتي من خلالها يعود المسرح إلى نشاطاته من جديد بتقديم مسرحية «بحيرة السلام» بمشاركة مجموعة من المبدعين والوجوه الشابية، منوها أن العمل المسرحي الجديد فرصة للشباب لإبراز مهاراتهم مثل تصميم الاستعراض والمكياج والديكور حيث تم الاستعانة بأفكار شبابية متطورة بتقنية 3d.



طلقات مسرحية



د. جمال ياقوت.. في محبة أبي الفنون!

صفاء البيلي

يصبح المسرح كالماء والهواء بل والدماء في عروق من يعيشه ويخلص له.. يعطي له كلما أعطاه ويمنحه شهقة الفرح والانتصار على قبح الحياة.

ممن أخلصوا للمسرح فأعطاهم فرحه وبهجته وجماله إنه الدكتور جمال ياقوت الأستاذ المساعد بكلية الآداب جامعة الإسكندرية ومعهد فنون الطفل بأكاديمية الفنون، والحاصل على الدكتوراه في الإخراج والإنتاج المسرحي عام 2011، والذي يدرس المسرح في عدد من الجامعات والمعاهد المصرية.

عشق المسرح وعمل مهتماً عام 1982، ثم مخرجاً فأخرج أكثر من 70 عرضاً، ونالت عروضه الكثير من الجوائز كما حصل على جائزة الدولة التشجيعية في الإخراج المسرحي عام 2014.

وشارك في الكثير من المؤتمرات المسرحية في مصر وخارجها، وقام بالتدريب في الكثير من الورش التدريبية للكبار والأطفال في مجالات التمثيل، والإخراج، والكتابة المسرحية، والحكي المسرحي، والإنتاج المسرحي، وورش مسرح الطفل التي تنظمها مدرسة كريشين للفنون.

كما ألف عدداً من النصوص المسرحية للكبار والأطفال، وله مجموعة من الدراسات والأبحاث والمقالات النقدية والكتب المنشورة أهمها: كتاب المخرج المسرحي وتوظيف الصورة بين القيم الدرامية والجمالية، علاوة على عدة كتب تحت الطبع.

في 2004 أسس فرقة، وهي فرقة مسرحية مستقلة تتمثل رسالتها في تقديم منتجات فنية عالية المستوى من أجل إمتاع الجمهور، وتتمركز رؤيتها في المقام الأول حول سد الفجوة بين الفنون عالية المستوى، والفنون الدارجة، والتي تجتذب عدداً كبيراً من أفراد المجتمع وذلك بتقديم النوعين وبالألية التي تضمن الجودة والمتعة. كما قام بتأسيس مهرجان مسرح بلا إنتاج الدولي عام 2008 بالإسكندرية تحت شعار «الخيال وليس المال»، لتشجيع تقديم مشهد مسرحي مبهر اعتماداً على خيال الفنانين بإمكانيات مادية بسيطة. وأصبح المهرجان دولياً في دورته السادسة عام 2014، وشاركت فيه دولاً عربية وأوروبية وقدمت منه عشر دورات حتى الآن.

وحالياً تولى رئاسة المهرجان الدولي للمسرح التجريبي والمعاصر خلفاً للدكتور علاء عبدالعزيز الذي اعتذر رسمياً وذلك بداية من الدورة القادمة.

كاتبة وناقدة مسرحية

انعقاد الدورة 28 من مهرجان القاهرة للمسرح

التجريبي في موعده ديسمبر 2021

انعقدت مؤخراً أولى اجتماعات الإدارة الجديدة لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي بتشكيلها الجديد بحضور الدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة، التي أعلنت عن كامل دعمها وتمنياتها بنجاح الدورة 28 والمنعقدة في الفترة من 7 إلى 15 ديسمبر المقبل، ورحبت بمدير المهرجان الجديد د. جمال ياقوت وتوجهت بالشكر للإدارات السابقة للمهرجان ومديريها والتي ساهمت في احتفاظ المهرجان بريقه ونجاحه على مدار سنوات طويلة كونه أحد أهم الفعاليات المسرحية العالمية.

وفي ذات الاجتماع أعلن الدكتور جمال ياقوت، عن اللجان التنفيذية التي ستبدأ تنفيذ مهامها من الآن، كما استعرض أهم الفعاليات التي ستشملها هذه الدورة بجانب العروض المسرحية ومنها الندوات والمحاضرات وورش العمل والمعارض الفنية، بجانب تخصيص يوم ثقافي للدول المشاركة لعرض أهم ملامح ثقافتها وتقاليدها وذلك لخلق فرص للتبادل والمعرفة بين الشعوب.

كما قدم ياقوت اقتراحاً بإقامة بعض الفعاليات في المحافظات خارج القاهرة لدعم الفنانين والموهوبين في الأقاليم وصقل خبراتهم، هذا إلى جانب اقتراح آخر بتأسيس نظام جديد للجوائز يتناسب مع فكرته غير التقليدية.

بسبب "كورونا" .. مهرجان المسرح الحر الدولي 16 يطلق المهرجان

الشبابي المحلي الثاني في أغسطس بدلا من الدولي.

بسبب جائحة "كورونا" وضمن اشتراطات جمهور محدد بـ 20 فردا، قررت اللجنة العليا لمهرجان المسرح الحر الدولي 16 إطلاق مهرجانها الشبابي المحلي الثاني والذي يأتي بديلا عن المهرجان الدولي الذي تعقده سنويا وذلك على مسارح المركز الثقافي الملكي.

حيث تم انتقاء خمسة عروض مسرحية محلية، وقدمت هذه التجارب الخمس على مسارح المركز الثقافي الملكي بالعاصمة عمان ضمن اشتراطات جمهور محدد بـ 20 فردا وتم تصويرها بشكل احترافي وبثها على الهواء مباشرة على 6 منصات الكترونية محلية وعربية وعالمية، وبإشارة بسيطة الى عدد المتابعين وفق احصائياتنا المباشرة فقد شاهد عرض الافتتاح وحده 137000 متابع.

ونتيجة للوضع القائم رأيت اللجنة العليا المنظمة للمهرجان تكرار التجربة واقامة الدورة الشبابية المحلية الثانية في الفترة من 1 - 7/ آب/ 2021 على مسارح المركز الثقافي الملكي وضمن اشتراط التعليمات واوامر الدفاع الناظمة لعدد الجمهور، وبناء عليه تدعو اللجنة العليا المنظمة لمهرجان الشباب المسرحي الاردني للتقدم بالمشاركة ضمن الفعاليات المسرحية التي ستكون نبراسا وانموذجا عمليا فاعلا للتغلب على هذه الجائحة.

ويعد مهرجان ليالي المسرح الحر، ملتقى لفنانين المسرحيين العرب، ويتميز برقي محتواه، حيث تعرض كل فرقة مسرحية انتاجها عرضا غايتها الاستعراض والاستحسان والمشاركة، في جو بعيد عن المنافسة والضغط، كما أنه غني جدا بمحتواه الفكري والتجارب المسرحية المتنوعة من جميع أنحاء العالم العربي.

ملاحظة : للشباب المسرحي الاردني الراغب بالمشاركة مراسلة المهرجان عبر البريد الالكتروني من اجل تزويدهم باستمرار المشاركة للعام 2021. lib-eraltheater@live.com

هيئة المسرح تدشن إستراتيجيتها وتقرر إنشاء أكاديمية تطبيقية للمسرح والفنون الأدائية



دشنت هيئة المسرح والفنون الأدائية مؤخرا برعاية الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان، وزير الثقافة، ورئيس مجلس إدارة هيئة المسرح والفنون الأدائية، استراتيجيتها لتطوير القطاع المسرحي والفنون الأدائية، في الحفل الذي أقيم

بمركز الملك فهد الثقافي بحضور نخبة من المسرحيين والفنانين والإعلاميين. وقد بدأ الحفل بمشهد مسرحي كوميدي عن إستراتيجية هيئة المسرح والفنون الأدائية وتطلعات الوسط المسرحي حيالها، ومدى اتساقها مع أهداف رؤية السعودية 2030م.

وأكد نائب وزير الثقافة في كلمته أن هذه الإستراتيجية وضعت ضمن مستهدفاتها تقديم الدعم بنماذج مختلفة، والعناية بالبنية التحتية، والوصول المجتمعي والجغرافي لكل مدينة، إضافة إلى تطوير شامل للقطاع بكل ما يشمله من عناصر، وعلى رأسها تطوير وتنمية المواهب والقدرات التي تزخر بها المملكة.

وقدمت الهيئة عرضاً مرئياً لإستراتيجيتها الرامية إلى تطوير القطاع المسرحي في المملكة والفنون الأدائية، التي ستقوم من خلالها بتمكين المواهب السعودية، وتفعيل دور العرض المسرحي، ونشر ثقافة العروض الأدائية لتصبح جزءاً من الثقافة الوطنية.

كما تضمن العرض استعراضاً للخطوات التي اتخذتها الهيئة في بناء إستراتيجيتها التي صاغت على ضوءها رؤية طموحة تتمثل في "عروض ملهمة بمواهب استثنائية على كل مسرح" ورسالتها التي نصت على تحفيز تطور ونمو قطاع المسرح والفنون الأدائية من خلال تمكين المواهب السعودية لبناء مسيرات مهنية ناجحة وإنشاء محتوى يلهم الجماهير.

واستعرضت الهيئة مشاريعها الإستراتيجية التي تمثلت في مشاريع تعليمية وأكاديمية وإنشاء مسارح بالشراكة مع عدد من الجهات، ومن بينها توفير التعليم المسرحي وإدراج الأنشطة المسرحية في المؤسسات التعليمية مع مبادرة المسرح المدرسي التي تستهدف تدريب 25 ألف معلم ومعلمة خلال ثلاث سنوات ليكونوا مشرفين نشطين مسرحيين في مدارس التعليم العام، بالتعاون مع وزارة التعليم، إلى جانب توفير التخصصات المسرحية ضمن التعليم العالي.

ذكريات لها طعم المرارة

ارسل لي الدكتور ابراهيم ماخوس من الجزائر التقارير الطبية التي تبين الوضع الخطير للدكتور يوسف زعين رئيس الوزراء السابق لسورية قبل انقلاب حافظ الأسد ، وايداعه ورفاقه السجن. كانت التقارير تبين اصابة الدكتور زعين بسرطان حاد. كتبوا لي من السجن داخل سورية ان عدم اخراجه للعلاج ستكون نهاية حياته. شكلت لجنة للدفاع عن السجناء السوريين بكل اتجاهاتهم «القوميون والشيوعيون والاسلاميون» وأخذت اجري اتصالات بالزملاء السوريين. استجاب لي الشيوعيون، وبعض القوميين مثل الناصريين، والبعثيين الذين تركوا تنظيم حافظ الأسد، والمستقلين.

ابناء البرجوازية السورية الذين سبقوني الى فرنسا مثل فايز ملص وفاروق مردم (بيك) رفضوا ولم يعتذروا فقط بل جعلوني انا واللجنة مادة للتكيت والتعليقات. رغم ذلك الموقف المعادي من طرفهم نجحت بعقد لقاء للمثقفين الفرنسيين وبعض السوريين مثل برهان غليون، ومنذر اسبر، وصالح الرويلي، وسمير من الحزب الشيوعي السوري. اجتمعنا في بيت كلود بورديه احد المناضلين المعروفين في الدفاع عن حقوق الانسان، كان الدكتور سامي الجندي سفير سورية الاسبق في باريس قد اعطاني اسمه ورسالة توصية له، كانا اصدقاء اثناء وجود الدكتور سامي سفيراً لسورية في باريس.

وضع كلود بورديه وزوجته بين يدي اسماء كل العاملين في مجال حقوق الانسان وعناوينهم. عرفني على بعضهم شخصياً مثل من سيغدو ايام حكم ميتران رئيس وزراء لامع واحدى الشخصيات التاريخية الفرنسية. انه ميشيل روكار الذي كان يرأس تيار اليسار الجديد الذي كان يصدر مجلة (المنبر الاشتراكي)، حيث ستتطور علاقتي بهذه المجموعة الى العمل معهم في الصحافة، كما زودني مكسيم رودنسون اهم (في رأيي) مستعرب في تاريخ الاستشراق الفرنسي، وهو صاحب الكتاب الأشهر في فرنسا (حياة محمد) الذي أمن لي الاتصال بجيزيل حلومي المحامية اليسارية، ومجموعة مجلة (النوفيل اوبزرفاتور) اليسارية، وبدأنا نعمل لجمع توقيع مثقفين فرنسيين لدعم نداء (الحرية لأجل سجناء سورية وعلى رأسهم الدكتور يوسف زعين). اول من وقع مكسيم رودنسون النداء وبجهود فردية اقتعت بعض من لا يعرف النظام في سورية ان يوقعوا مثل التوسر وهنري لوفيفر وريجيس دوبريه الذي كانت تربطني به صداقة متينة.

كان علي ان اجد امكانية لنشر البيان، كانت جريدة الاومانتيه جريدة الحزب الشيوعي مضمونة، وكذلك جريدة ميشيل روكار، لكنني كنت اتطلع الى نشره في اهم واكثر الصحف تأثيراً جريدة اللوموند، وهنا تدخل كلود بورديه لدى الصحفي المعروف ايريك رولو و ادارة الصحيفة، فاختزل البيان لكنه نشر وكان له تأثيره على الحكومة السورية.

تابعت نضالي انا والشيوعيين جناح رياض الترك مع منظمات حقوق الانسان. ادى عملنا وضغط المثقفين الفرنسيين، ومنظمة امنستي انترناسيونال الى الافراج عن الدكتور يوسف واخراجه من البلاد الى لندن للعلاج. كنت اعمل وقتها ملحقة صحفية في سفارة الجمهورية اليمنية، اني اليوم اشكر واترحم على جميل جمال ابن الشهيد جمال جميل الذي اعدمه الامام احمد بعد قيامه وزملائه اليمنيين بأول انقلاب على الامام لتغيير النظام، وقد فشل الانقلاب واعدم جميع من شارك فيه، أترحم على جميل جمال الذي ترك لي الحرية لاستخدام كل ادوات السفارة دون مساءلة.

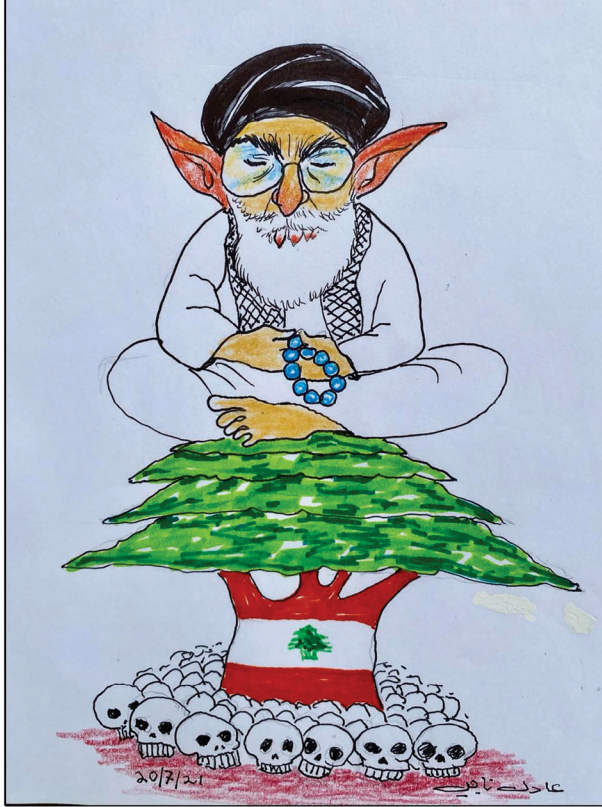


أ. حميدة ننع

كاتبة و صحفية عربية



التشكيلي عادل ناجي



لمتابعة آخر الأخبار العربية و الدولية

APA

وكالة أنباء كل العرب
Agence Presse Al-Arab
Al-Arab Press Agency

TEL: 00337 53 22 99 53

e-mail: info@apa-arab.com

www.apa-arab.com

الموقع باللغات: عربي - إنكليزي - فرنسي



أخبار عاجلة
Dernières Nouvelles
Breaking News
وكالة أنباء كل العرب
Agence Presse Al-Arab
Al-Arab Press Agency

